بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی تجلی للممکنات بطراز النقطة المنفصلة
عن لجة الابداع لما بها الیها جلت وعلت قبل
ما اخترعت بعد ما ابدعت منها تحاکت وعنها
دعت وعلیها دلت وفیها استقرت وبها وجدت
المشیة قبل ذکر الشیئیة وبها ظهرت الربوبیة و
استقامت کل العبودیة فهی لا شرقیة ازلیة و
لا غربیة عدمیة وجدت بکینونیتها لا من ابداع
قبلها وذوتت بانیتها من دون اختراع بسابق
تثلثلت وتشابهت وتلجلجت وتشاکلت فهی

هی اولیة ذکر من ذاکر بدیع الذی لا اله الا هو والحمد
لله الذی انشا الوجودات بطراز الالف الغیبیة
القائمة فی نفسها التی بدعت بعلانیة النقطة
قبلها وانشات بذاتیة المشیة المذکورة فی رتبتها
لما بها الیها دامت ودارت قبل ما ذکرت بعد
ما افتقرت منها الیها تلالئت وعنها بها تلجلجت
والیها بها تحاکمت وبها تمت الزوجیة وخلقت
الانیة وذکرت المشیة بذکر المندسة الازلیة
الا الله فهی هی لا ازلیة اولیة ولا ابدیة اخریة
بل هی هی مشرقة من شمس الاحدیة لامعة من عز
الصمدانیة باقیة ببقاء الهویة الجبروتیة فیا نعم
الطراز من الالف البیضاء بعد النقطة المنفصلة
عن الابداع فهی هی طراز البهاء فی رکن الثناء و
هی هی طراز الصفراء فی رکن البیضاء وهی هی طراز
البداء فی رکن الخضراء وهی هی طراز البداء فی نفس
الحمراء ان قلت حمراء فطرزت الصفراء بالبیضاء
وان قلت خضراء فطرزت البیضاء بالحمراء فیا طوبی

هی هی محمرة ازلیة مبیضة صمدیة مخضرة ابدیة
مصفرة ملکیة فهی هی تکرار النقطة فی الالف
اللینونیة من مبدع قدیم الذی لا اله الا هو والحمد
لله الذی تجلی للکاینات بطراز باء البونیة المنفصلة
عن الالف اللینیة الطائفة حول نقطة الابداعیة
لها بها الیها وجدت وذکرت ودامت واستقامت
وتذاخرت وتداخرت وتلاطمت وتموجت وتحرکت
واستقامت وسکنت واستدامت فمنها بها
الیها تلالئت وعنها بها الیها تلجلجت ولها
تحاکمت ومنها تراضیت والیها تحاسبت
فشهقت وحملت ثم وضعت کنزاً تماً عریاناً فهی
هی شقی فی بطنها ما یشقی فی باطن الرابع وهی هی
سعید فی بطنها من یسعد فی ظاهر الباطن فیا
نعم الطراز من طمطام القضاء بعد القدر فی الا
مضاء وقبل البداء فی البهاء جلت وتعالیت و
علت وقالت سبحانک اللهم یا رب المشیة واخترعها
وخالق القدر وابداتها ان تصلی علی محمد وال محمد

وافتح اللهم ابواب ذلک الکتاب من نفحات قد
سک وعلامات قدرتک ودلالات عظمتک
ومقامات تجلیک بمحبتک وایات وحدانیتک
انک تمن علی من تشاء بذلک الکتاب کما تشاء
بما تشاء وتمنع حکمک عمن اعرض من ذلک الکتاب
بما تشاء کما تشاء بما تشاء لا راد لامرک ولا رجع
لحکمک ولا نصیب من الخیر من احتمل الشک
بعد ذلک الکتاب فی حقک لانک قد بینت وعلمت
وکرمت وقدرت واحصیت وفسرت وشرحت کلما
اردت فی حق الامکان وما یمکن فیها بیدی
عبدک هذا بعد ذکر اللام والعین والیا محمد
لیدخل الجنة الاحدیة من دخل به ویخرج من وجه
الاحدیة من یخرج منه فلک الحمد یا الهی شعشعا
نیا لامعا متقدسا متلالئا متزهما متلالئا
متعالیا متلجلجا بما تحب لنفسک وانت تستحق
بکفضل نفسک لنفسک ولا یعلم بذلک احد
من خلقک وان منک الحمد والرضاء انک علیم

طهر الطاهر اذا تما لامعا سرمدا زاكيا ابدا يتشعشع شعاع
شمس ازليتك ويتلالؤ تلالاء وجه صمدانيتك
ويتلجلج بروق لمعان برق جبروتيتك ويتقدس
تقديس عز كينونيتك كما انت تعلم فضلهم ولن
يحيط بعلمهم احد سواك اذ انك قد فضلتهم على الكل
بفضل نفسك وانك رب العزة على الخلق اجمعين
الا يا ايها الناظرين الى تلك الورقاء المشرقة من
شجرة السيناء النازلة فى صفحات الواح ذلك
الكتاب البيضاء ان اتقوا الله واصمتوا ولا تغربوا
اذا نقر الناقور واضاء الديجور وزالت الشمس
فى افق الظهور فاياكم اياكم اذا غنى الديك فى ارض
العماء وصاح الطيور فى جو الهواء وتشهق الطاور
عند مطلع السرطان فهنالك غنت الورقاء با
لثناء وجلت النهار بالضياء وطلع الفجر بالخيط
البيضا واستقام على العرش نور الحمراء فاياكم اياكم
يا اهل البيان اذا نشرت الاشارة من شمس البهاء
ودلت الدلالة من اضاء القضاء وحكت المراة

فى وجوه الايات بالبداء فح زال الزوال فى
منطقة الثناء على الطور السيناء بالنور الحمراء
فانا ذا الحشر بين يدى الله واقول حسبى الله لا اله
الا هو انا لله وانا اليه راجعون ولمثل ذلك فليعمل
العاملون فسبحانك اللهم الذى ادفع من اولادنا
الحزن وتدخلنا فى جنة العدن بالثناء اللهم انك
لتعلم فى يوم الذى اردت انشاء ذلك الكتاب قد
رايت فى ليلتها بان ارض المقدسة قد صارت
ذرة ذرة ورفعت فى الهواء حتى جاءت كلها
تلقاء بيتى ثم استقامت ثم جاء خبر فوت الجليل
العالم الخليل معلمى رحمة الله عليه من هنالك
وقد اخبرت بعض الناس قبل الخبر بنومى فصلى
الله عليه بجوده انا
لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة
الا بالله
ان الحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ①
الحمد لله رب العالمين ② الرحمن الرحيم ③ مالك يوم
الدين ④ اياك نعبد واياك نستعين ⑤ اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ⑦
بسم الله الرحمن الرحيم ① هذه سورة
المباركة عند الله سبعة ايات محكمات الاية الاولى
كتاب محمد صلى الله عليه واله وقد جعل الله فيها
احكام وجوده مما لا بداية له ولا نهاية وهي الجنة
الفردوس قد جعل الله ظلها لمن امن بنبوته ودخل

عليها بها والثانية كتاب علي عليه السلام وقد جعل
الله فيها احكام ولايته المطلقة مما هو عليه وهي
جنة الواحدية قد جعلها الله ظلها لمن اقر بولايته
والثالثة كتاب فاطمة صلوات الله عليها وقد جعل
الله فيها كل ما لها وعليها وهي جنة النعيم جعل
الله ظلها لمن امن بها واحبها بعد ما عرفها بما هي
اهلها كما تجلت للعارف له به فحلت تلك
الجنة له والرابعة كتاب الحسن عليه السلام وفيها
مكتوب احكامه واحكام شيعته فمن قد دخل
لجة الاحدية بثبيت ظل محبته وهي جنة العدن
وقطب الجنان ولا حظيرة لها وقد جعل الله ظلها
لمن اقر بوصايته لابيه عليهما السلام والخامسة
كتاب الحسين عليه السلام واخذ روحي فداه منها
احكام نفسه حتى قرا فيها اسم قاتله عليه اللعنة
والعذاب وهي جنة المقام قد جعل الله ظلها
لمن اقر بولاية الحسين عليه السلام وجاء بزيارته
وبكى لمصائبه والسادسة كتاب جعفر بن محمد

عليهما السلام وفيها مكتوب ما شاء الله فيه وهي
جنة الخلد والسابعة كتاب موسى ابن جعفر عليهما
السلام وفيها مكتوب مما شاء الله فيه وهي جنة الماوى
قد جعل الله ظلها لمن اقر بولاية الامام عليه السلام
قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هذه الاية
لاهل الحقيقة معرفة الله سبحانه يعرفون حروفها
حرفا واحدة ومعانيها معنى واحدا مع تغاير حروفها
وكثرة معانيها وهم قوم يعرفون الله بالله ويرون
بارئهم والفردوس راى العين والفردوس نفسه
لانهم لا ينظرون بغير الله كان الله ولم يكن معه
شيء الان كما كان وهم اهل جنة الاولى بقاؤهم
بقاء الله وليس لهم وصف دون انفسهم وهم اسماء
معدومون عند مقامهم ولذا صار الجنان ثمانية
والجحيم سبعة والسبعة ظل السبعة والاولى لا
ضد لها ولا ظل لها في الحقيقة خلوة من الجنان و
الجنان خلوة منها وهي جنة التوحيد وشجر

التفريد لا يقارنها ولا يساويها شيء اوه وقول
علي عليه السلام قد تجلى لها بها والمتجلي بالكسر نفس
التجلي والمتجلى بالفتح والازل نفسه لا يقارن
شيئا ولا معرفة عن جنابه لا بالكشف ولا بالا
ستدلال لان ما سواه معدوم عنده وهو الله
كان وان قلت هو هو لم يكن معه شيئا الان كما كان فكيف
يعرفه من لا يوجده وهو المعروف بما يمكن في حق
الامكان لا فرق في المعرفة الا انه عباده وخلقه
هو المعروف بالايات والمشهود بالعلامات و
تلك المعرفة حق التنزيه للحي القديم القيوم اذ سواه لا يمكن
في حق الامكان قال علي عليه السلام في خطبته
اليتيمة ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها
فهو هو فالهاء والواو كلامه صفة استدلال
عليه لا صفة تكشف له وان قلت له حد فالحد لغيره
وان قلت الهواء نسبته فالهواء من صنعه رجع
من الوصف وعمي القلب عن الفهم والفهم عن الادراك
والادراك عن الاستنباط ودام الملك في الملك

II : 1 - 2

وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطالب الى شكله و
هجم له الفحص الى العجز والبيان على الفقد والجهد
على اليأس والبلاغ على القطع والسبيل مسدود
والطلب مردود ودليله آياته ووجوده اثباته وهو و
جود الظاهر للامكان به وبوجوده الذى نفسه
لا يعرفه سواه سبحان من لا يعلم كيف هو الا هو
لاهل الظاهر يعرفون بها مقامات محمد وآل محمد
عليهم السلام الالف حرف محمد صلى الله عليه وآله
وهو ولاية الله تعالى واللام حرف علي عليه السلام
والميم حرف فاطمة صلوات الله عليها وان الله قد
ابدع اللام والميم فبعد الاجتماع هي كلمة كن وبامره
قامت السموات والارض ولذا قد كان المد بين فى
الحرفين الاخيرين وليس للالف مد لانه مظهر الولاية
عن الله سبحانه وهذه كلمة التوحيد لان حروف
لا اله الا الله اثنى عشر واصلها ثلثة وهو الالف
واللام والهاء والهاء لما تنزل فى ثمانية عوالم سبعة
عوالم الفعل وواحدة عالم الانفعال فقد ظهر حرف

الميم فيهم سلام الله عليهم قد ظهر ان لا اله الا هو
قال عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله
الا بسبيل معرفتنا بنا عرف الله وبنا عبد الله
لولانا ما عبد الله ولولانا ما عرف الله وقد قال
الصادق عليه السلام الم هو حرف من حروف اسم
الله الاعظم المنقطع فى القران الذى يؤلفه النبى
والامام عليهما السلام فاذا دعا به اجيب والاسم الاعظم
هو ان يدخل العبد لجنة بحر الاحدية فاذا دخل كان دعائه
نفس الاجابة اولم يكف بربك انه بكل شىء محيط
واذا دعى الله من وراء البحر لم يدعو الرحمن لان
الداعى والمدعو والمدعو به ثلاثة قالت النصارى
ثالث ثلثة انما هو اله واحد فمن دعى الله بلا حجاب
الله دعوته واعظم الاسماء هو هو بغير اشباع
واو وباب الثلاثة هو ان يدخل على الله بغير توجه
الباب لان الباب هو الاشارة وقد قال عليه
السلام كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهو
معنى قوله عليه السلام الهى امرتنى بالرجوع الى

الآثار فارجعنى اليها بكسوة الانوار وهداية الا
ستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك
منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن
الاعتماد عليها انك على كل شىء قدير والكتاب
شيعة على عليه السلام لا ريب فيه واعظم الكتاب
بحر القدر لان فيها حكم الاشياء والبداء والمحو
والاثبات بما لا نهاية الى ما لا نهاية وكل من فى الوجود
كتاب الله املاه رسول الله صلى الله عليه وآله
كتبها على عليه السلام بيده فقبل كتابته لا وجود
لشىء والكتابة اثر من فعل الكاتب وهو معنى قوله
عليه السلام نور اشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد آثاره وهذا الكتاب اول شيعة
اقر بولايته قبل الكتب ولذا ارسله الله على جبين
خير الرسل واحصى الله فيه كل ما فى الصحف وهذا
الكتاب لا ريب فيه لان الشيعة هى الركن الرابع
لا يتم ظهور الم الا بهذا الكتاب قال الامام موسى
ابن جعفر عليهما السلام حين سئل عن الاسم الاعظم

قال عليه السلام اربعة احرف الاول كلمة لا اله
الا الله والثانى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
والثالث نحن والرابع شيعتنا وهم كلمة التكبير و
التسبيح الاربعة والشيعة الاولية هم الانبياء
والاوصياء وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه
بقلب سليم من الكثرات ودخل مدينة ولا يحجب غفلة
عما سواه والشيعة الثانوية هم المؤمنون من الانس
وهم اشعة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اغيار الكثرات
ودخلوا بيت الجلال بلا اشارة دخلوا فى ظل آيات
الامام عليه السلام واذا قال الامام عليه السلام لا نور
شيعتنا ذلك كلمة فصل وجود قد تجلى [illegible] الا
ففى الحقيقة لا ذكر لهم عند ذكرهم بل لا وجود للانبياء
عند وجودهم وهم المؤتمرون حين لا وجود لشىء
الآن كما كان سبحانهم عما تصفون وعلامة
الشيعة ان يكون حركتها حول الرب فى كل الاحوال
لا يتحرك الا بالله ولا يسكن الا بالله فاذا كان كذلك
نفى الشيعة ولا ناقصة فى رتبتها فاذا كان الامر كذا

اقول كانا يتالمولاه من نظر اليها عرف كل الحق كما هو
حقه من عالم الوحدة الى عالم الكثرة بما لانهاية الى ما لانهاية
وقد كان لها كل ما كان لمولاه من المعرفة والطاعة و
المحبة والمعصية من اطاع امره فقد اطاع الله ومن
انكره فقد انكر الله الراد عليه كالراد على الله قال
الامام عليه السلم من سر مؤمنا كمن سر الله ومن
اذى مؤمنا كمن اذاني ومن اذاني فقد اذى الله و
مجمل القول لا فرق بينها وبين مولاه الا انها عبدنا
وكشف هذا السر قول الصادق عليه السلم في ذكر
سلمان صلى الله على سلمان صلى الله على سلمان
صلى الله على سلمان وذلك رشحة من ذكر الكتاب
قد عرفها اهل الباب قال الصادق عليه السلم
على عليه السلم لا اشك فيه بانه يثبت التفريد ويوقن
التوحيد لله الصمد الحميد ولا ريب في ولايته لانها
جاءت من السماء مشافهة ولا ظن ولا وهم في وصيتها
لرسول الله صلى الله عليه واله حيث عرفها الكل من
الكل واهل الشرك جحدوا بها واستيقنتها انفسهم

وما الله بغافل عنهم جزاهم وصفهم اخبر بها بالحق
في خطبة الصدق المعروف بالشقشقية وانها اي
مبدء الانكار ليعلم ان محلي منها محل القطب من
الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الى الطير وكل فروع
الانكار ليعلم كلها وهذا ظاهر لكل الاقطار
من في الادوار والاكوار بان وصي محمد المختار محلي
قامع الكفار كالشمس في رابعة النهار ولا دليل
اعظم في ولايته الا اية نفسه الذي جعل الله
في الافاق والانفس حتى يتبين الخلق انه الحق قال
رسول الله صلى الله عليه واله الحق مع علي وعلي مع الحق
يدور معه حيث دار وذلك مكشوف لاهل
الديار لعن الله اهل الجحود واهل الكفر والانكار
وهو لا ريب فيه هدى للمتقين الهداية من *
الله ايجاد الشيء والهداية من محمد صلى الله عليه
واله السفارة الكبرى والهداية من علي عليه السلم
العطاء لكل ذي حق حقه والهداية عند اهل الحقيقة
واحدة وبالتعلق ثلثة قال رسول الله صلى الله

عليه واله انا المنذر وعلي الهاد وهدايته لاهل
البيان تجليه لهم بهم بان لا اله الا هو الحق ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير ولاهل المعاني بان
محمدا صلى الله عليه واله المنفرد في الامكان عن النظير
والتشبيه واقامه الله مقام نفسه في الاداء في كل
العوالم اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ولاهل الابواب بان ال الله
سلم الله عليهم مظهر محمد صلى الله عليه واله
في المعرفة والاداء في عوالم الامكان والاكوان وبهم
تحركت المتحركات وسكنت السواكن ولاهل الامامة
بان اوصياء محمد صلى الله عليه واله اثنى عشر نفسا
وهم حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات وان
الفاطمة صلوات الله عليها صديقة طاهرة لا ينالها
بعد الائمة شيئا وكل انا لها عبدا ولاهل الاركان
بالركنية ولاهل النقباء بالنقابة ولاهل النجباء
بالنجابة ولكل شيء بما هو عليه وكل ذلك تجليه
لما سواه بما سواه وهو في عز جنابه هاد ولا مهدى

الان كما كان وهدايته كانت نفس المتقين وللتقوى
درجات لاهل الحقيقة والبيان الاعراض عن السبحات
ومحو الموهومات وهتك الاستار والورود في
بيت الجلال والاستقرار في مقام هو نحن ونحن
هو بل انهم اجل شانا من هذه الصفات والكلام يجري
للاغيار والا انهم منزهون عن الصفات والاسماء
ثم اهل التوحيد البحت البات والتوحيد نفس التوحيد
والعلم هو المعلوم فليس في رتبتهم مقام النسبة
الصلوحية فكيف يجري عليهم ما يجري لغيرهم
بل انهم اهل لجة الموتية وقد قال عليه السلم رب ادخلني
في لجة بحر احديتك لا اسم ولا رسم ولا تبيان ولا
بيان ولا اشارة من قال في حقهم لو وبم فقد كفر
سبحان الله العظيم ولا يعلم كيف هو الا هو والتقوى
للخصيصين الاعراض عما يشغلهم عن الله والورود
في مدينة الواحدية حين غفلة من اهلها وهو
المقصود في الدعاء وطمطام يم واحديتك وهو المراد
في الدعاء الذي قد قرئه الامام عليه السلم في يوم

الشعبان الهی هب لی کمال الانقطاع الیك وانر
ابصار قلوبنا بضیاء نظرها الیك حتی تخرق ابصار
القلوب حجب النور فتصل الی معدن العظمة و
تصیر ارواحنا معلقة بعز قدسك الهی واجعلنی
ممن نادیته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك و
ناجیته سرا فعمل لك جهرا ولاهل الخواص العصمة
الکبری التی تمنعهم عن الغفلة عن ذکر الله ولا یری
شیئا الا و رای الله معه ولا یری نورا الا نوره و
لا یسمع صوتا الا صوته و یقفون فی مقام الله
هو هو ونحن نحن ما عبدتك خوفا من عذابك و
لا طمعا فی رضوانك بل وجدتك اهلا للعبادة
فعبدتك وعلامة للسالکین ان لا یری نفسه
واقفا فی ذکر الرحمن وهم رجال لا تلهیهم تجارة
ولا بیع عن ذکر الله ویذکرون الله فی السر والعلانیة
یقول امامهم الحسین علیه السلم الغیرك یا رب
من الظهور ما لیس لك حتی یکون هو المظهر لك
متی غبت حتی تحتاج الی دلیل یدل علیك ومتی

بعدت حتی تکون الاثار هی التی توصل الیك
عمیت عین لا تراك ولا تزال علیها رقیبا وخسرت
صفقة عبد لا یکون له من حبك نصیبا ولا بد
الظاهر ان لا یری الله مولاه فی حال الا وله مطیع
قال رسول الله صلی الله علیه وآله اعمل بفرائض
الله تکن اتقی الناس وقد قال ابو جعفر علیه السلم
یا معشر الشیعة شیعة آل محمد کونوا النمرقة الوسطی
یرجع الیکم الغالی ویلحق بکم التالی ثم قال علیه
السلام والله ما معنا من الله براءة ولا بیننا وبین الله
قرابة ولا لنا علی الله حجة ولا یتقرب الی الله الا بالطاعة
فمن کان منکم مطیعا لله تنفعه ولایتنا ومن کان
منکم عاصیا لله لم تنفعه ولایتنا ویحکم لا تغتروا
ویحکم لا تغتروا وقال علیه السلم خطب رسول
الله صلی الله علیه وآله فی حجة الوداع فقال ایها
الناس والله ما من شیء یقربکم من الجنة ویباعدکم
من النار الا وقد امرتکم به وما من شیء یقربکم من
النار ویباعدکم من الجنة الا وقد نهیتکم عنه الا

وان الروح الامین نفث فی روعی انه لن تموت نفس
حتی تستکمل رزقها فاتقوا الله واجملوا فی الطلب
ولا یحمل احدکم استبطاء شیء من الرزق ان یطلبه
بغیر حله فانه لا یدرك ما عند الله الا بالطاعة
وقد قال الحسن بن علی ابو الحجة علیهم السلم
فی تفسیره لهذه الکلمة بیانا وشفاء للمتقین
من شیعة محمد وعلی علیهما السلم اتقوا انواع الکفر
فاترکوها واتقوا الذنوب الموبقات فارفضوها و
اتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازکیاء عباده الاوصیاء
بعد محمد صلوات الله علیهم فاکتموها واتقوا ستر
العلوم من اهلها المستحقین لها ففیهم انشروها
وکلما اذکر فی سبیل التقوی من الاسرار و
الاعلان هو ثمرة التوحید ولا یعرفها الا اهل
التجرید والتفرید قال الله تعالی «الذین یؤمنون بالغیب
ویقیمون الصلوة ومما رزقناهم ینفقون» للایمان
مراتب درجات لاهل التجرید نفس التفرید ولما سواه
الایمان بکل آیة حق تجلی الحق لاهل الحق من الذرة

الی الذرة ولو علم الناس کیف خلق الله الخلق لم یلم
احد احدا وهو ان الله قد خلق الخلق علی ما هم علیه من
القبول والانکار وعلة القبول هی علة الانکار و
هی نفس الاختیار وان الله سبحانه اعطی کل ذی حق
حقه بما هو علیه علی ما هو علیه وعلم الله بما هو
علیه هو علم الامکانی وهو نفس ما هو علیه وعلم
الله اولی بحقیقة التصدیق والعلم الذاتی هو الذات
لا یعلمه غیره وهو العالم ولا معلوم الان کما کان
فلما ابدع الاشیاء فابداعه علمه بما هو لما هو
علمه بالاشیاء قبل کونها کعلمه بها بعد کونها
وهو لم یزل عالما ولا کیف لعلمه کما لا کیف له
الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر وکلیات
مراتب الایمان سبعة (1) الاولی اهل جنة المشیة
(2) والثانی اهل جنة الارادة (3) والثالثة اهل جنة
بحر القدر (4) والرابعة اهل جنة العدن (5) والخا
اهل جنة الاذن (6) والسادسة اهل جنة الخلد
(7) والسابعة اهل جنة الماوی ولکل مرتبة من هذه

3

السبعة حظاً آثر ما لا نهاية والساكنون فيه عباد
لا يعلم عددهم احد الا من شاء الله وهو ما اشار
ابو عبد الله عليه السلام في قوله ان الله عز وجل
وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين
والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك فمن جعل
فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم
لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلثة
حتى انتهوا الى سبعة وقد قال عليه السلام لا تحملوا
على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين
ثلثة فتبهظوهم كما حتى ينتهي الى سبعة والبر لمحمد
والصدق لعلي واليقين للحسن والرضا للحسين
والوفاء للفاطمة والعلم لجعفر والحلم لموسى سلام الله
عليهم فمن امنهم وبغيبهم لهذه السبعة اذا كررت
فهو المؤمن الخالص والغيب هو محمد صلى الله عليه
واله لانه غيب عمن سواه ولا يعلم كنهه غير الله و
محل تفصيل هذا الغيب هو القائم محمد بن الحسن
عليهما السلام وهو الذي قال الصادق عليه السلام

في معناه حين سئل عن الغيب في هذه الاية
قال عليه السلام هو الحجة الغائب وعلى نفس رسول
الله صلى الله عليهما وعلى الهما حيث اشار صريحا
في كلامه الرفيع ظاهري امامة وباطني غيب منيع
لا يدرك وللغيب مراتب غير متناهية الامكان
غيب الامكان غيب الاكوان في كل عالم اكبر
وكون سلسلة العالي كان غيب سلسلة السافل
هكذا يجري في كلي وجزئي من الحقايق والصفات
الى ما لا نهاية بما لا نهاية وذلك في سلسلة الحدود
والكثرات واما عند اهل البيان الغيب نفس
الشهادة والشهادة نفس الغيب ولا يعلم الغيب الا
الله وعند اهل الظاهر هو الباطن لاهل الباطن
هو ما قال ابو الحجة الحسن العسكري عليهما
السلام في تفسير هذه الاية يؤمنون بالغيب يعني
بما غاب عن حواسهم عن الامور التي يلزمهم الايمان
بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله و
ساير ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل

قد نصبها الله عز وجل كادم وحوا وادريس ونوح
وابرهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم فحجج
الله وان لم يشاهدوهم واقامة الصلوة هي الاذعان
لمحمد واوصيائه ونبيته صلوات الله عليهم بالولاية
المطلقة الكبرى والصلوة من بدئها الى ختمها هي صورة
التفريد وهيكل التوحيد وشبح الولاية ولا يفهمها
حق الاقامة الا محمد واله مظهر الولاية لان الصلوة
اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب وهم سلام
الله عليهم كانوا حامل تلك المحبة كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال سيد الانبياء
محمد صلى الله عليه واله فوق كل حسنة حسنة و
حتا حسنة ليس فوقها حسنة تجلى الله لهم بهم و
ما اقام المحبوبية التي الا فيهم ولا يظهر العبودية المحضة
الا فيهم فهم المصلون بالحقيقة الاولية حين
لا مصلي سواهم وهو سر الحديث قف يا محمد
ان ربك يصلي الان كما كان فيهم سلام الله
عليهم ظهر الربوبية وفيهم تمت الربوبية بحيث

لا يمكن في حق من سواهم واقامتهم في الصلوة
هي وصف الله لهم بهم ولنا سوهم هي وصفه
من الله سبحانه وهم السبع المثاني اذ قرء المصلي
سورة الحمد في الركعتين وصف الله في كل اية
لا احد من اهل العصمة بلسان عبده بما تجلى
له به فح اقام الصلوة اذا علم تلك المقام ودخل
هذا الديار لان الصلوة لقاء المحبوب ووجه
المعبود وهي معراج المؤمن قال عليه السلام نحن
والله اسماء الله الحسنى لا يقبل عمل احد الا بمعرفتنا
فمن عرفهم بانهم لقاء الله ووجهه ونفسه المحمود
وعلانيته ولاهم هو ولا هو غيرهم اي بما تجلى لهم
بهم فقد اقام الصلوة قال علي عليه السلام اي اية
لله اكبر مني واي نباء اعظم مني وهم سلام الله عليهم
محال العبوديات والربوبيات بعبوديتهم وجدت
ربوبية ما سواهم ولذا من اقر بولايتهم في صقع
العبودية اقام الصلوة مع ما فيها من مقامات
الرحمن ومن اقام الصلوة وكشف السبحات ودخل

بيت الجلال فهو المقر بظل ولايتهم فى صقع العبودية
وفيهم تمت عبودية الجامعة حيث لا يتحقق فى
حق من سواهم ابدا وهانا اذا ذكر شيئا منها قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما عبدناك حق
عبادتك وما عرفناك حق معرفتك وقال ولده
على بن الحسين عليهما السلام الهى وعزتك و
جلالك وعظمتك لو انى منذ بدعت فطرتى
من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل
شعرة فى كل طرفة عين سرمدا لابد بحمد الخلائق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا فى بلوغ اداء شكر
خفى نعمة من نعمك على ولو انى كربت معادن حديد
الدنيا بانيابى وحرثت ارضها باشفار عينى و
بكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا فى كثير ما يجب
من حقك على ولو انك يا الهى عذبتنى بعد ذلك
بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقى
وجسمى وملأت طبقات جهنم منى حتى لا يكون

فى النار معذب غيرى ولا يكون لجهنم حطب
سواى لكان ذلك بعدلك على قليلا فى كثير
ما استوجبه من عقوبتك ومثل تلك الكلمات
يظهر من كلهم سلام الله عليهم بل سر الامر كل
شعرة من جسمهم كان ناطقا بذلك فى كل الاحوال
وهو لما كان العبد فى كل مراتبه كان احتياجه بالله
كبدء وجوده وكان الله سبحانه متجليا له به فى
كل مراتبه كبدء وجوده وكل الان يجرى قول الرحمن
كما بداكم تعودون وتلك العصمة الكبرى والخشية
العظمى للعباد وهو وقوفهم فى بيت العبودية
حيث نظروا فيهم فى الامكان وبالاعيان كان نظر
الاثنينية والا اذا ارتفعوا عن تلك النظر و
وقفوا فى المنظر الاعلى فارتفعوا الاحكام وذلك
حكم ما سوى الله
فيما سواهم واما فى اهل العصمة سلام الله عليهم
لم تزل ولا تزال تلك العبودية باقية وهذا الخوف
والخشية دائمة لان عبوديتهم ربوبية ما سواهم
لو ارتفع النظر من انفسهم لفنى العالمين وان الله

خلقهم للبقاء لا للفناء ووعد الله حق وهم
نظرتهم نظرة الرحمن وانفسهم نفسه سبحانه
عما تصفون قال على عليه السلام فى مقام عبوديته
لله الهى ان وعدت المطيعين والعصاة الجنة النار
فبعزتك وجلالك ولا حول ولا قوة الا بك لكان
ابن ابيطالب عابدا للجن وهذا خلوص عبوديتهم
لله تعالى حيث لم يقيد احد سواهم وسر الامر
هو ما كشف الصادق عليه السلام فى قوله انه عليه
السلام كان يصلى فى بعض الايام فخر مغشيا عليه
فى اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته
فقال ما زلت اردد هذه الاية وهى اياك نعبد و
اياك نستعين حتى سمعتها من قائلها وهذه لا
يختص بجالسه وذكر بل هم سلم الله عليهم فى كل الاحوال
يسمع من قائله كل ما يذكر لان الداعى هو المدعو
يكشف مرة للاخيار وحتى لا يضل اهل الا
سرار وذلك ظاهرة لاهل الديار كالشمس فى
رابعة النهار وقول الله "مما رزقناهم ينفقون"

اى يجعلون نفوسكم مظهر الرحمانية وتطرد
مما اعطيكم الله لكل ذى حق حقه لاهل الحكمة
من اسرار العلوم والحقايق والايات المحكمة و
لاهل الموعظة الحسنة من البواطن والمعارف وفروع
العادلة ولاهل المجادلة من الظواهر والتشريعات
على نهج المصطلحة بينهم على طرق الحسان بسكون
انفسهم لانهم مهبط رعاع حرم الله عليهم ما
حلل لغيرهم ومن الانفاق العطاء على اهل جنة
الفردوس من اسرار المشية والواح المعرفة ما
ينبغى لعز قدسهم وعلى اهل جنة العالية من
الاسرار اللاهوتية الازلية والناسوتية الغير متناهية
من معرفة ارادة الله العالية ولاهل جنة النعيم
من اسرار قلزم المواج المتلاطم العميق من سر القدر
ومعرفة اختيار الاشياء بان الله لا يجبر ولا
يفوض امره بل خلق الاشياء بسر الاختيار وان
هذا الباب هو عرضه هذا الجنان وسع ما بين
السماء والارض وهو الشمس المضيئة لا يطلع

16.25

عليها الا الفرد القديم ولاهل جنة العدن
من اسرار القضاء والبداء بان كيف جرى القضاء
البداء وبرفع الامضاء عند جريان البداء و
ومعرفة ان هذه الجنة اعلى الجنان ولاحظيرة
لها وهي قطب الجنان وتدور الجنان حولها ومعرفة
اهلها ولاهل جنة المقام باسرار مقامات الله
وعلاماته ولاهل جنة الخلد من اسرار الحجب والسرادقات
وكيفية تعلق البهاء والجمال لاهل المجد والكمال
ولاهل جنة الماوى من معرفة مسجد الاقصى الى و
ادنى ولاهل جنة السلم بالسلامة عن غير الله و
هو الفقر الذى فخر به رسول الله صلعم لانه انفق كله
لله وصار فانيا بحيث لا يبقى لوجوده شئ فلما
انفق كلما رزقه الله جعله الله باقيا ببقائه
فح كان فنائه عين بقائه وفقره عين غناه فمن
اطاع كفعل رسول الله صلعم فى الانفاق كان داخلا
فى هذه الاية الا انه الشيئة فيه وذلك اعظم
مراتب الانفاق لاهل دار السلم الا بمعرفة الامن

دخل بيت الله الكريم وشرب من كاس محبة الفؤاد
اذا دخل وشرب صدق لاهل الاسلام دار السلم
ومن الانفاق الانفاق لاهل الجحيم السبعة كل
مرتبة لما هم اهله من الانكار والرد واسناد
الكفر والشرك مما يستحق بهم ومن الانفاق ان
يعطى كل ذى حق على ما هم عليه وان يضع كل شئ فى
محله الحقايق فى الحقايق والجواهر فى الخزائن
والصفات فى الصفات والاعراض فى الاشباح
وللمؤمنين رافة وخضوع وخفض الجناح ورحمة
وللكافرين نقمة وغلظة وللاسماء بان لا يسمى
شيئا الا ما سماه الله ورسوله واوليائه قال
ابو جعفر عليه السلم من قال للنواة انها حصاة
وللحصاة انها نواة ثم دان به فهو مشرك وللاحياء
بالستر والعفو وللاموات بذكر الخير وطلب المغفرة
ولكل شئ ما حده الله ورسوله حتى لو سئل رجل
وهو على فرس لا ينبغى ان يرده ومن الانفاق فى
وقت الصلوة الصلوة و الزكوة الزكوة والصوم

الصوم و الحج الحج والجهاد الجهاد وكذلك كل شئ
من الانفاق وقد عرفها اهل النفاق قال الله تعالى
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وبالاخرة هم يوقنون" هذه الاية عطف على قوله
تعالى الذين يؤمنون بالغيب وتابع له فى الاعراب
رفعا ونصبا وجرا لفظا ومعنى وهى عند اهل
الحقيقة هى الاية الاولى بعينها سرا وجهرا لانهم ينظرون
بالاشياء بنظر الرب فى الامكان وما فيها حرفا
واحدة وما انزل اليك من معرفة توحيد الذات و
الصفات والافعال والعبادة وما انزل من
قبلك على الانبياء وهو قشر ما انزل اليك من
معرفة الله واسمائه وصفاته وجميع اوامره وبالاخرة
هو على عليه السلم وهو ما انزل اليك من ولايته
لان اول ما صعد من محمد صلى الله عليه واله
هو على عليه السلم واول ما نزل على جنابه هو على وما بعث
الله نبيا الا بولايته عليه السلم وما انزل من الله
كتابا الا امر الا فى ولاية على السلم [illegible]

ويوم الاخرة هو يوم الفصل وهو يوم ولاية
عليه السلم الذى جعل الله فى كل شئ لفصل
الحق والباطل وهو على الصراط الواقف فقال للجنان
خذ هذا فانه منى من جنة الاحدية وطبقات
الواحدية وجنات الستر وحظائرهم السبعة
فاطاع الجنان امره كطاعة عبد ذليل لمولاه
الجليل وهو القائل بالنيران السبع خذى هذا
فانه عصى امرى فاطاع امره كطاعة عبد جائر
عند عدل الملك القاهر فهو لم يزل لواقفا
على الصراط وقائلا بتلك المقال من سبقت
لها العناية ادركها السعادة دخلت بيت
الولاية وهى دار الاخرة وجنة الخلد وان دار
الاخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون ومن سبقت
لها الشقاوة من نفسها بالاعراض عن ولايته
دخلت بيت الجحيم وهى دار الدنيا والدنيا لانه
دنت ودنى الامران للاشياء حركتان حركة ذاتية
[illegible] ربها وهى حالة الاقبال وهى دار الاخرة

وحركة عرضية مجتثة حول نفسها وهي حالة
الاعراض ودار الدنيا وكلتاهما يحوم حول علي
عليه السلم لانه قطب عالم الامكان وكل آية
منه المدد بما يقتضي نفوسهم وما هو بظلام للعبد
وقد قال الحسن ابن علي عليهما السلم من دفع
فضل امير المؤمنين علي على جميع من بعد النبي صلى
عليه واله فقد كذب بالتورية والانجيل و
الزبور وصحف ابرهيم وسائر كتب الله المنزلة
فانه ما نزل منها الا واهم ما فيه بعد الامر
بتوحيد الله والاقرار بالنبوة الاعتراف بولاية
علي والطيبين من اله عليهم السلم وقد قال
الحسين بن علي عليهما السلام اي الزاهد العابد
دفع لفضل علي عليه السلم على الخلق كلهم بعد
النبي عليه السلم ليصير كشعلة نار في يوم ريح
عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي
عليه السلم مثل الخلفاء امتلأت منها الصحاري
واشتعلت فيها تلك النار وتغشيها تلك

الريح حتى تاتي عليها كلها فلا تبقي لها باقية و
هو والله ما قال الامامان الحسنان عليهما
السلام قد عرفها اهل العهود بعين الشهود
وقد عرفها اهل الشهود على كلمة العهود
وها انا اذكر سرها ان اية الولاية نفس اية النبوة
واية النبوة نفس اية الاحدية من دفع فضل اية
الولاية التي جعل الله في كل شئ وهي اية علي عليه
السلم كمن دفع فضل اية النبوة ومن دفع فضل اية
النبوة كمن دفع فضل اية الاحدية فهو قول الحسين
عليه السلم فلا تبقي لها باقية وان عليا عليه السلم
هو ما انزل اليك من ايات الله وعلاماته وهو ما
انزل من قبلك على الانبياء بما تجلى لهم بهم ايات
التوحيد وعلامات التفريد ومقامات التجريد
وايات النبوة لمحمد وايات الولاية لنفسه واوصيائه
سلام الله عليهم وهو دار الاخرة فمن اقر بولايته
له فقد شرب من كاس المختوم من يد الحي القيوم
من شراب الكوثر وهو الماء الطهور وصرف الظهور

من علي عليه السلم وهو سر ما قال الصادق
لابي بصير فقد شربت اي ماء الكوثر عرف من
عرف فلا يعرفه الا اهل الشرف قال الله تعالى
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون 5
ثم اخبر الله سبحانه عن جلالة هؤلاء الموصوفين
بهذه الصفات الشريفة من الايمان بالله وحده
واقامة الصلوة وهي الاقرار بنبوة محمد والانفاق
في سبيل الله بفضل شيعة علي والايمان بما
انزل الله في ولاية علي والحسن والحسين وعلي
ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد الغائب المنتظر سلام الله عليهم وبا
الدار الاخرة هي الفاطمة صلوات الله عليها على
هدى والهداية على هؤلاء المؤمنين على اربعة
اقسام قسم بازاء الالف وهو طمطام الواحدية
من حب الله الخالص وقسم بازاء اللام وهو حب
الانفراد في نبوة محمد صلى الله عليه واله خاصة
وقسم بازاء الهمزة في اولئك وهو حب الخاص

الايمان بالاوصياء محمد ونبيه صلوات الله
عليهم وقسم بازاء الكاف وهو حب الخاص
الشيعة ال الله سلم الله عليهم واولئك هم المهديون
من ربهم اي مربي وجوداتهم في التكوين والتدوين
وللربوبية مراتب سبعة الاول ربوبية ذات
البحت القديم سبحانه وتعالى وهي ربوبية
اذ لا مربوب ذكرا ولا عينا ولا احاطة وهو لم يزل
رب ولا مربوب الان كما كان سبحانه تقدست
ربوبيته من ان تنال اليها يد مما سواه لا كلام ولا
بيان ولا رسم ولا اسم ولا عبارة ولا اشارة
عن معرفتها السبيل مسدود والطلب مردود
سبحان ربك رب العزة عما تصفون والثاني دليل تلك
الربوبية واياتها اي العين التي تستدل بها اليها
وهي معرفتها معرفة الاول بالدلالة لانها وجهها
ومعرفة الوجه هو عين معرفة ذي الوجه الهي بك
عرفتك وانت دللتني اليك ودعوتني اليك
ولولا انت لم ادر ما انت وهو دل على ذاته بذاته

ولاذكر للمربوبين فى ساحة عزة لاذكر اولا صلوحا
ولا احاطة ولا ظهور ابل فى الحقيقة تلك الربوبية
الربوبية الاولى ولا اسم ولا اشارة الى جنابه
سبحان القديم عن وصف ما سواه هو خلو من
خلقه وخلقه خلو منه كل ما اشار من معرفته
هو معرفة ايانه سبحانه هو الاجل مما تصفون و
الثالثة ربوبية المشية وهى ربوبية اذ مربوب
ذكرا واذ لا مربوب عينا ولا احاطة وهى مقام
الهوية واعلى مراتب الواحدية والرابع ربوبية
الارادة وهى ربوبية اذ مربوب ذكرا عينا
اجماليا واذ لا مربوب بالتعلق لا بالظهور ولا
بالاحاطة والخامس ربوبية اسم الله الاكبر و
هى ربوبية اذ مربوب ذكرا وعينا تفصيليا
واذ لا مربوب بالتعلق لا بالظهور ولا بالاحاطة
والسادس ربوبية اسم الرحمانية وهى ربوبية
اذ مربوب ذكرا عينا بالتعلق وبالاحاطة واذ
لا مربوب بالظهور وتلك الربوبية هو المعبودية

اياك نعبد واياك نستعين والسابع ربوبية
اذ مربوب ذكرا وعينا واحاطة وظهورا وهى
الربوبية الملقاة فى هوية المربوب ولقد اشار
الصادق عليه السلم فى قوله بتلك الربوبية العبودية
جوهرة كنهها الربوبية فما فقد فى العبودية
وجد فى الربوبية وما خفى فى الربوبية اصيب
فى العبودية الا انه بكل شئ محيط وان تلك
الربوبية موجودة فى غيب الاشياء وشهادتها
وهو المراد فى قوله تعالى هدى من ربهم اى
ربوبية الملقاة فى هوياتهم وهو الله تعالى اهدهم
بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل
علينا عليه السلم مقام نفسه فى تلك الربوبيات
السبعة لعز كبريائه ربوبية اذ كان لا تدركه
الابصار ولا يحويه خواطر الافكار ولا يصعد
الى هواء ربوبيته طير الافئدة والاوهام و
هو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وذلك نتيجة
من ذكر الهداية من ربهم واولئك هم المفلحون

والفلاح من ربهم وهو على درجات لاهل البيات
نفس التجريد وورودهم فى بيت التفريد واستقامتهم
على التوحيد بحيث لا يمكن فى امكانهم ذكر
شئ الا ذكر الله الاعز الاكرم ولاهل المعانى معرفته
المبادى وورودهم فى طمطام ذكر الواحدية وبى
رضوان الاكبر ولاهل المعترفين بولاية ال الله
عليهم السلم وورودهم فى ارض الزعفران وهذه
لجة بحر الرحمن ولاهل المعترفين بشيعة ال الله
سلام الله عليهم وورودهم فى كثيب الاحمر و
مجمل القول ان كل راحة حق فى محل الحق هو الفلاح
قال رسول الله صلى الله عليه واله ارحنا يا بلال
وانما هذه الراحة لاجل الصلوة لان فيها يكشف
المحبوب نقابه لان الصلوة هى حق الفلاح وهى
لقاء الرحمن اى راحة اعظم منها قال رسول الله
صلى الله عليه واله قرة عينى فى الصلوة والصلوة
وكل الاعمال هى مقتضى الكينونة الالهية وصورة
الانسانية وما هى تكليف من الله بالاجبار على

عباده تعالى الرحمن وهو الغنى المتعال بل هى
الروح والراحة من مقتضى العبودية لجلال الربوبية
وهى الفلاح والنجاة من عمل الله تعالى فى كل العوالم
وفى كل اعماله على نهج الحب والراحة والروح والريحان
فهو اهل الفلاح ومن عمل على سبيل المشقة
والكلفة فعاقبته النجاة بعد مكثه فى وجه النار
لان الله غاد لد غفار وحامل تلك الفلاح من
الله هو حامل الربوبية وهو على عليه السلم والا
قرار بعبوديته لله هو الفلاح والاقرار لربوبية من
غير عطاء الله هو الغلو والهلاكة قال الله تعالى
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ارادة الله احداث الشئ وان الله بعلمه
وقدرته وانذاره سواء بالمؤمنين والكافرين لان
الله سبحانه خلق المؤمن بما هو فيه من الايمان
وخلق الكافر بما هو فيه من الانكار وعلة الايمان
بالقبول هى بعينها علة الانكار وهو الله كان مستويا
على عرش الفضل بكل الاشياء فمن شاء الايمان

شآء الله ومن شآء الكفر (شآء الله) وجده بكفره وما الله
مانع قدرة عن شئ (ومن شآء الله) وهو القادر المختار خلق الله
الاشيآء على كمال الاختيار وبما يمكن في حق
الامكان واول الكفر الذى اراد الله ايجاده بما
هو عليه في علمه هو فؤاد ابوا الدواهى لعنة الله
عليه وهى لعنة الله عليه لا يؤمن بالله طرفة
عين لا في ذر الاولى امكان فؤاده ولا في ذر
الثاني امكان قلبه المعكوس ولا في ذر الثالث
امكان نفسه ولا في ذر الرابع امكان جسمه
وهو كافر مطلق وهو معنى قول على عليه السلام
لقد تقمصها ابن ابى قحافة من قميص الاعراض
عن التوحيد والكفر بمحمد والشرك بى و
باوصيآئى والعداوة لاحبآئى وهو لعنة الله
عليه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى
في عوالم الاربعة ينحدر عنى السيل ولا يرقى
الى الطير فنعلم كفرت بعد ما عرفت وهو منه
الكفر ومن رشحة كفره ابو الشرور لعنة الله عليهم

وهو في الحديث ان الثانى سيئة من سيئاته
وكل الكفر منه بدء وعليه دل وهو تمام الكفر و
اصل الجحيم وكل شر وجدت في اى ارض الى ما لا
نهاية فمنها وان الذين كفروا بالاصالة منها وبا
لتبعية لفروعها وهى الجهل الكلى ومن مظاهرها
هى الا ابليس سوآء عليهم دعوة محمد صلى الله
عليه واله بالتوحيد والنبوة والولاية لعلى عليه
السلام ءانذرتهم (تهم) خوفتهم ام لم تنذرهم ام لم تخوفهم لا
يؤمنون اخبر الله تعالى عن علمه فيهم وهم الذين
لما كفروا بمحمد صلى الله عليه واله في ذر الرابع
هذا العالم فكانوا في علم الله عز وجل انهم لا يؤمنون
قال رسول الله صلى الله عليه واله اول ما عصى
الله عز وجل به ست حب الدنيا وحب الرياسة
وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب
النسآء وقال صلى الله عليه واله الكفر اربعة الرغبة
والرهبة والسخط والغضب وقد قال ابو عبد
الله عليه السلام اصول الكفر ثلثة (1) الحرص و(2) الاستكبار

والحسد (3) اما (1) الحرص فان ادم حين نهى عن الشجرة
حمله الحرص على ان اكل منها واما (2) الاستكبار فابليس
حيث امر بالسجود لادم فابى و(3) اما الحسد فابنا ادم
حيث قتل احدهما صاحبه وحقيقة الامر الكفر هو
الشرك فاول عصيان ادم الاولى هو ميله الى شجرة
الواحدية وميله هو ايجاد تلك الشجرة في نفسها
والا ان كان واقفا في جنة الاحدية ولا يميل الى
غيرها فلا يخرج عن جنة محمد واله صلوات الله
عليهم فعند الميل جآء الشرك فاذا جآء الميل خرج
عن الجنة وتعلق المشية بالارادة وهى حوا ادم
الاولى خلقها الله من المشية لسكون ادم الاولى فلما
عصى خرج عن جنة الهوية ودخل في طمطام الاسود
الدنيا نار الاثنينية فتلاطم وتداخر بالخضوع
والخشوع فادركه جود فاطمة صلوات الله عليها
فبكى واقر لله بالبدآء وبحرمة الخمر وبكى ثلثين
يوما ثم تاب الى الله تعالى بالتمسك بحبل الاعتراف
بال الله سلام الله عليهم فتقبل الله توبته فكان

من المحسنين قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم الختم سمة الختم من امضاء القضاء بان لا بدا
بعده القلب هو الثالث لانه كذب على رسول الله
صلى الله عليه واله والسمع والبصر الثانى لانه
افترى على رسول الله صلى الله عليه واله والبصر
وان الله سبحانه وسم هؤلاء الذين كفروا قلوبهم
واسماعهم وابصارهم بسمة يعرفها من يشآء من
عباده وهو الله تعالى شآء ان يعرفهم بتلك
السمة كل عباده لان لا يجهل عن كفرهم بهذه
السمة والسمة كل ما نسب منهم واليهم وقد عرفهم
كل الاكوان والاعيان من في الاقطار والاكوار
بانهم كفار لا يؤمنون وجعل الله على ابصارهم
غشاوة وهى كفر نفوسهم الذى حجب اعينهم
عن النظر الى اية الله واية نبيه ووليه وشيعة
وليه سلام الله عليهم وهذه الغشاوة لهم
سمة دائمة ولهم عذاب عظيم في الاخرة بما كانوا (غلة)

يكذبون من كفر بالله وبمحمد واوصيائه صلوات
الله عليهم والعذاب العظيم هو علي عليه السلم
لانه مظهر عظمة الله وجلاله وعدله اذا كشف
الغشاوة يوم القيمة عن بصائرهم يرونه بانه هو المقصود
وعلانية المعبود ومظاهر ايات الحق في عوالم
القدس والجبروت يتمنون لقائه وقربه ولما كان
حرم الله لقائه عن كل كافر بولايته جائت على اعينهم
غشاوتهم فيبعدهم عن قربه ومشاهدة جمال
كبريائه كانت لهم عذابا عظيما ونارا كبيرا وتلك
العذاب من بدء وجودهم وفي كل عالم فيهم ولكن
لايشعرون قال الله تعالى "ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين الى
المخصوصون الذين بنى الله بادئهم يعتقدون
بالايمان بعلي عليه السلم بولايته وباليوم
الاخر دار سلطنة علي عليه السلم وما هم بمؤمنين
لان عليا عليه السلم انما هو مظهر الهوية في
مقام التوحيد من عرفه بانه اية الله في مقام

الاحدية ولاهي هو ولاهو القديم غيرها و
استقر في تلك اللجة بحيث لايخرج منها
لمحة فهو من المؤمنين بالله واليوم الاخر وهو
يوم الاول وهو مبدء ذكر الشيء في الامكان
وهو يوم الذي اضاء بنور الله وهو نور علي عليه
السلم فهو من المؤمنين ومن اخرج عن تلك
المقام دخل في تلك المقال وما هو بمؤمن من تعال
عصمنا الله بمحمد واله سلام الله عليهم عن
الدخول في تلك الضلال ولقد قال الامام
الحسن ابن علي ابو الحجة عليهما السلام في تفسير
هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه واله
لما اوقف عليا عليه السلم في يوم الغدير موقفه
المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا
انت محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم
ابن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى
بكم من انفسكم وانا مولكم واولى بكم منكم بانفسكم
قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم

اشهد ثلاثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى
به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
ثم قال للاول قم فبايع له بامرة المؤمنين فقام
فبايع له وكلم الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع
له بامرة المؤمنين ثم قال لتمام التسعة ثم لروسا
المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم ثم تفرقوا عن
ذلك وقد اكدت عليهم العهود والمواثيق وكانوا
ياتون رسول الله ويقولون لقد اقمت علينا
احب الخلق الى الله واليك والينا فكفيتنا به مونة
الظلمة لنا والجبارين في سياستنا وعلم الله ذلك
من قلوبهم خلاف ذلك فاخبر الله عز وجل عنهم
فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذي
امرك بنصب علي اماما وسايسا ولامتك مدبرا
وما هم بمؤمنين بذلك وذلك المشهد هو بعينها
مشهد ذر الاول حين اخذ عهد الربوبية عرف
من عرف قد علم اولوا الالباب ان ماهنالك لا

يعلم الا بما ههنا التشريع طبق التكوين وتلك
المشهد اعظم من مشهد الاولى ذر الاقرار بالتوحيد
ومشهد الثاني ذر الاقرار وبالنبوة بل سر الامر
هذا المشهد يوم الغدير هو مشاهد الثلثة
وذر الاكبر وبقي مشهد اخرى وهو ذر الركن
الرابع اقامة القائم عجل الله فرجه في بدء ظهوره
وهو ذر اخذ العهد بالاقرار لشيعتهم بانهم
كلمة التكبير في بحبوحة قدس التسبيح ولذا لما
اقام الامام عليه السلم باظهار هذا العهد العظيم
والبيعة الكريم لشيعتهم مظاهر انفسهم القدسية
يفرون اصحاب الثلثة مائة وثلثة عشر عن تلك
العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجة بتلك
البيعة وذلك المشهد ولو كان مع المشاهد الثلثة
بالاجمال والامكان ولكن كونه وتفصيله لابد
من اقامة الحجة عليه السلم ومن الناس من يؤمن بالله
ورسوله واوصيائه سلام الله عليهم وما هم بمؤمنين
لانهم لايؤمنون بشيعتهم ومن لايؤمن بهم دخل

فى لا اله ذلك الاية والمؤمن من امن بنفسه لسر الحديث
تجلى لها بها ولقد اشار بتلك المقام الصادق عليه
السلام فى قوله قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبا
لشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ منفى عنه الاقطار مبعد عنه الحدود
محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور
فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها
واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسما لفاقة
الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون
المخزون فهذه الاسماء التى ظهرت فالظاهر
هو الله تبارك وتعالى الحديث اسم المكنون هو
مشهد عهد المحبة للشيعة ومقامها الفؤاد
اظهرها الحجة عليه السلم والثلثة الظاهرة الاول
هو الله وهو ذرة الاولى الاقرار بتوحيد الله و
الثانى اسمه تبارك وهو ذرة الحمد لله وهو الاقرار
بمحمد صلى الله عليه واله بالنبوة والثالث

تعالى وهو ذرة لا اله الا الله فى يوم الغدير و
هو الاقرار بوصاية على واحد عشر من ولده وفاطمة
صلوات الله عليهم اظهر الله هذه الثلثة لفاقة
الخلق اليها وحجب واحدا لعدم احتمال الخلق
وهو المكنون عند انفس الشيعة قد عرفه المتفرد
بنور الحقيقة قال عليه السلم اوالى من والوا
واعادى من عادوا وقال الله تعالى يخادعون
الله بالورود فى لجة التفريد باقى فيهم امكان النظر
الى انفسهم والذين امنوا وهم اهل الاقرار بولاية
على واحد عشر من ولده وهم اهل لجة التوحيد
استقروا فى ولاية على عليه السلم بانه اولى من
امكان النظر الى انفسهم وما يخدعون الا انفسهم
لانهم حين النظر الى انفسهم كسراب بقيعة وشجرة
مجتثة لانهم حرموا انفسهم بالورود الى لجة العز
بالغباء ودخلوا فى طمطام الذل والفناء وما لهم
من قرار ولا شعور وما يضرون بتلك الخدعة
الا انفسهم وان الله لغنى عنهم وعن نصرتهم

ولو امهلهم ما قدروا على شئ من طغيانهم و
النظر الى نفسهم وفجورهم بالاقرار الخلفاء الباطل
واتمه الكفر والنظر الى الكثرة وما يشعرون وللاية
معنى حقيقى وما انا ذاكر لان لا يضل اهله وهى
ان الله سبحانه جعل اية نفسه فى حقايق الاشيا
ليعرفوه بها وهى اية حادثة مخلوقة لا يشابهها شيئا
وهو شئ لا يشابهها شئ اية الله الحق بانه ليس
كمثله شئ لا اله الا هو سبحانه عما يشركون و
لقد قال عليه السلم كل شئ وقع عليه اسم شئ
فهو مخلوق ما خلا الله وتلك الاية نفس الشئ و
حقيقته من ربه وطرفه الذى يُنظر اليه اعرفوا
الله بالله قال رسول الله صلى الله عليه واله اعرفكم
بنفسه اعرفكم بربه وقال على عليه السلام من عرف
نفسه فقد عرف ربه وفى الانجيل قال الله تعالى
اعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك
انا من عرف الله بسبيل هذه النفس الذى فيه
فقد عرف الله ولا سبيل للعباد سواه ولا فرق

الخ

فى المعرفة الا انه عبده وخلقه من عرفه كمعرفة
الله سبحانه فقد عرفه ومن عرفه بصفة الممكنات
فلا يعرفه لانه هو اية التوحيد وشبح التفريد وغاية
حق الممكن من عطاء القديم ان الذين يعرفون
الله ولا يعرفون الا اوانفسهم الذين يخادعون الله و
ما يخدعون الا انفسهم وفى كل شئ له اية تدل
على انه واحد وتلك الاية مراتبة الله فى الاشياء
ينظرون فيها جمال الله اى بما تجلى لهم بهم وهى
انفسهم انما تشير الادوات الى نفسها عرف
من عرف كلامنا ولا يعرفه الا من اخذ زادنا وبيّن
معنا ولقد قال على عليه السلم كشف سبحات
الجلال من غير اشارة فمشاهدة العبد وجه
الرب هى كشف السبحات من غير اشارة وليس
اقرب من شئ من نفسه اليه وحقيقته لديه وان
الله سبحانه ناظر بالعبد به ومتجلى به ومحاسب
به سبحانه من ان تنال اليه توجه احد من خلقه و
لقد قال الامام عليه السلم كل ما ميزتموه باوهامكم

في دق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم و
الشيء لا يجاوز وراء مبدئه والامكان يصعد
الى الامكان ولا سبيل الى الازل البحت بوجه
لان ما سواه معدوم بحت عند جنابه والازل
كما كان قال سيد الموجودات في الامكان ما
عرفناك حق معرفتك وان الله سبحانه رضي بالعجز
عن معرفة نفسه عن عباده لان ما سوى ذلك
لا يمكن في حق الامكان ولقد قال الامام عليه
السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتنا وهذه معنى
لا اله الا الله وتلك النفس هو بعينها هذه الكلمة
حادثة مخلوقة تدل على الله بالتوحيد وذلك
ظاهر لاهل الفؤاد لان الله قد انزله من مجرى المداد
على لوح السداد كله وقد قال الامام موسى بن
جعفر عليهما السلام على ما قال الامام الحسن العسكري
عليه السلام في تفسيره لهذه الاية لما اتصل
مواطاتهم في على عليه السلام برسول الله صلى
الله عليه واله دعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في

الايمان فقال اولهم يا رسول الله والله ما
اعددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة
ولقد رجوت ان يفسح الله تعالى في قصور الجنان
ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان و
قال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة
الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله
ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت
من نفسي ما اعطيت ولو ان لي طلاع ما بين الثرى
الى العرش لالي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم
والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه
البيعة والسرور والفسح من الاماني في رضوان
الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض
كلها علي لمحقت عني بهذه البيعة وحلف على
من قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله
صلى الله عليه واله خلاف ما حلف عليه ثم
تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من
الجبابرة والمتمردين قال الله تعالى لمحمد صلى

الله عليه واله يخادعون الله الحديث اي يخادعون
انفسهم بالبيعة لعلي عليه السلام وقول اصل
الكفر وفروعه خرجت من اصل الجحيم وكل ذلك لم
من اقرار الحق صور عقارب السجين ما لهم اية توحيد
الا خدعوا بالشرك ولا اية نبوة الا خدعوا بالكفر
ولا اية ولاية الا خدعوا بالنفاق لعنهم الله بكفرهم
ما يخدعون الا انفسهم يخرجون من السجين و
يتكلمون في السجين ويرجعون الى السجين ولا
يشعرون لان الشعور الحقيقي هو في اية التوحيد و
محله الفؤاد وهو اعلى مشاعر الانسان ولما هؤلاء
الكفار خدعوا في علي اية توحيد الله رفعت شعورهم
وبدل الله شعورهم بالانكار وما لهم شعور ابدا
لان الشعور هو صفة المؤمنين قال عليه السلام
اتقوا من فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو نور
الله الذي خلق منه والكافر ناظر بنفسه وخلق
منه وما له من شعور قد عرفه المؤمن الظهور بنور
الله الغفور قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم

الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الانزل
اول مظهر الفؤاد وهو قلبان قلب محل العقل
الاول وهو قلب محمد صلى الله عليه واله وقلب
معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب ابو الدوا
هي لعنة الله عليه وهما معدنان الاول اصل كل
خير ومن فروعه التوحيد وكل البر والثاني اصل
كل شر ومن فروعه الاعراض عن الله وكل شر وهو
تمام قلوب الكافرين والمرض ضد الصحة والصحة
الحقيقي هي لجة الاحدية والمرض الحقيقي هي الادبار
عن تلك اللجة وقلبه اي الجهل الكلي تمام الامراض
لانه تمام الادبار والانكار في قلوبهم مرض فزادهم
الله مرضا والازدياد المرض هو لاجل ازدياد الصحة
لان الظل لا يتخلف عن الاصل وازدياده بالتبع
وللصحة بالاصالة لان الله خلق العقل للبقاء
وما لفيضه تعطيل ولا انفاد لان العقل يترقى
الى فيض الله بما لا نهاية الى ما لا نهاية كما في بدء وجوده
الا وصول الى محل الغنى لو وصل فكان فقره

ازيد والممكن محتاج فى كل الحال والله سبحانه
يمده لامن شئ بالابداع والابداع بالابداع الى
ما لانهاية وما له من نفاد وكذلك المدد يصل الى
جهل الكلى بالعرض بما لانهاية الى ما لانهاية و
ذلك المدد فى مرضهم من الله سبحانه لهم عذاب
اليم ونار عظيم ويتمنون الكفار فى عذاب جهنم بانعدام
وجودهم ولايقدرون وذلك العذاب بما كانوا
يكذبون بما انفسهم بما جعل الله فيهم من ايات
على عليه السلم من بدا المعانى الى رتبة التراب و
الكذب هو الشرك والشرك بعلى عليه السلم
هو الشرك بالله لانه عليه السلم اية الله لانه واية
الله اية نفسه وليس للازل اية السبيل اليه
مسدود واول عقل يحكى فى الامكان نعم اف
قلب محمد صلى الله عليه واله هو نفس على عليه
السلم فقال عليه السلم فى تلك النفس اللاهوتية
الكلية الاولية قوة لاهوتية وجوهر بسيطة حية
بالذات اصلها العقل منه بدءت وعنه وعت

واليه دلت واشارت وعودها اليه اذا كملت
وشابهت ومنها بدئت الموجودات واليها
تعود بالكمال فهى ذات الله العليا وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها
لم يشق ابدا ومن جهلها ضل وغوى وهذه سر
ما ورد فى الحديث بانه عليه السلم قام على المنبر
واقر لله بان منى صدرت كل الخير من كل شئ ان
ذكر الخير كان اوله واصله وفرعه ومعدنه وماونه
ومنتهاه صلى الله على محمد عقل الكلى وعلى على
نفسه نفس الكلى وكذلك اول ما يحكى عن جهل
الكلى هو ابو الشرور لعنة الله عليهما وهو سر
ما ورد فى الحديث انه قام لله على الصراط حتى اقر
لله تعالى بان منى صدرت كل الشر عن كل ذى
شر لانه تفصيل الاول فى جميع مقاماته لعنة الله
عليهما لم يؤمنا بالله طرفة عين قال عليه السلم خلق
الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر
فادبر فقال ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت

فلعنة الحديث بدوام قدرة الله هو كتاب فى التا
بعد الملك القهار قال الله تعالى واذا قيل لهم
لا تفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون
الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل
محمد صلى الله عليه واله لسان الله فيكل العوالم لا
تخرجوا من ارض الاحدية بنكس بيعة على عليه السلم
فان خروجكم عن محبته دخولكم فى طمطام مجتثة
وما لها من قرار وقال الاول مبدء الكفر انى ومن
فى مكانى مقرون بولاية على عليه السلم القبول
الايجاد ولكن لا لافساد لثمرة الانوجاد فاخبر الله
عن سرهم بالخروج عن لجة محبته وافسادهم لنكس
بيعته وهم لا يعرفون بان نكس بيعة على عليه السلم
نكس بيعة الله وهم عند نكسهم معذبين بنار الانكار
ولا يشعرون قال الله تعالى واذا قيل لهم امنوا كما
امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون واذا قيل شيعة على عليه السلم
للخارجين عن لجة احدية مولاهم اعترفوا بفضائله من

اياته وعلاماته الذى جعل الله فى كل شئ كما اعترف
اهل الانس بالله يقولون نؤمن بعلى عليه السلم
كما امن السفهاء كالسلمان واصحابه صلى الله
عليهم بانهم فنوا انفسهم فى بقاء الله واعرضوا
عن ذكر غيره بالدوام لذكره وطاعته فاخبر الله
الحق لا اهل الامكان والاكوان اعتقدوا بان
الاول وفروعهم السفهاء لانهم رضوا بالفنا
والعذاب بالاعراض عن ولاية على عليه السلم
مقعد عز وبقاء لانهم لا يعلمون جلاله لان
العلم نفس المعلوم وجعل الله عليا عليه السلم
عندهم بما هم عليه لا يعلمون قال الله تعالى
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم
ويمدهم فى طغيانهم يعمهون واذا لقوا اهل
طمطام الواحدية الذين امنوا بعلى عليه السلم فى لجة
الاحدية قالوا امنا به بان اقروا له الجلال بعد كشف
السبحات والاشارات واذا رجعوا الى انفسهم

قالوا انا معكم فی طمطام السبحات والکثرات انما
اوتکوینا انما نحن مستهزؤن باهل لجة الاحدیة و
الورود فیها بالاعتراف بولایة علی علیه السلام الله
یستهزئ بهم ای خلق الاستهزاء لهم بهم وهو عادل
فی فعله فلما استهزؤا بانفسهم خلق الله الاستهزاء
علیهم ویمدهم فی طغیانهم بالنظر الی الکثرات وهم
یعمهون لان عین الاحدیة فیهم حجبت و سر الامر
هو ان الله سبحانه خلق الاشیاء بفعله علی حسب
قوابلها لفعله بمعنی انه احدث موادها لامن شیء
وصورها کما قبلت و ان الله سبحانه خلق الاستهزاء
بصورتها التی هی نفس قبولها واستهزاء الکفار
للمؤمنین هی نفس ایجاد استهزاء الله لهم بهم بما
علیه علی قبول صورتهم وما الله بظلام للعبید و
قال الرضا علیه السلام حین سئل عن هذه الایة
واشباهها ان الله تبارک وتعالی لا یسخر ولا یستهزئ
ولا یمکر ولا یخادع ولکنه عز وجل یجازیهم جزاء السخریة
وجزاء الاستهزاء وجزاء المکر والخدیعة تعالی الله

عما یقول الظالمون علوا کبیرا قال الله تعالی
اولئک الذین اشتروا الضلالة بالهدی فما ربحت
تجارتهم وما کانوا مهتدین ارادة الله بشیء هو
ایجاد الشیء وارادتها اولئک ایجادهم وتمام القرآن
واصلها هی ابو الدواهی لعنة الله علیه لانه با
لکون بنفسه لقمیص غصب الخلافة بالهدی الذی
وبالاضلال تبع الکفار اشتروا الضلالة
هو الولایة ورضی بالتوقف والبعد عن الانس و
القرب ودخل مدینة الوصایة حین غفلة من
اهلها لان اهلها لا یرضون بها ولیس فی اهلها
احد یمکن فیه لبس تلک القمیص العظمی دون نفس
شقی الاشقی فما ربحت تجارتهم بالکفر لعلی علیه
السلام لان الرابح فی التجارة لمن فاز بالولایة وللعز
خسارة الکثرة وعدم القدرة بالورود فی لجة
الوحدة فما تنفعهم ذلک الادبار وما یملکون شیئا
فی الامکان لان الملک للولی وما کانوا من المهتدین
لان الهادی من استقر فی عماء الاحدیة ولیس
محتجبا بالکثرات الامکانیة واقر لعلی علیه السلام

بالولایة فی لجة الاحدیة فهو کان هادیا ومهدیا و
المرضیین ما کانوا مهتدین قال الله تعالی مثلهم
کمثل الذی استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب
الله بنورهم وترکهم فی ظلمات لا یبصرون المشبه
المشبه
عینه مثل الخارجین عن لجة الاحدیة کمثل المنکرین
ولایة آل الله علیهم السلام ومثل المنکرین کمثل
الذی استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله
آیة الولایة عن نفوسهم وترکهم فی ولایة ائمة النار
وهم لا یبصرون قال الله تعالی صم بکم عمی فهم لا
یرجعون الاول فالاول للکفر بمحمد صلی الله
علیه وآله والثانی فالثانی للکفر بعلی علیه السلام
والثالث فالثالث للکفر بفاطمة صلوات الله علیها
فهم بعد کفرهم لا یرجعون الی ولایة علی علیه السلام
قال الله تعالی او کصیب من السماء فیه ظلمات
ورعد وبرق یجعلون اصابعهم فی آذانهم من الصواعق
حذر الموت والله محیط بالکافرین والمشبه عین
المشبه به او کصیب الثانی لانه مطر السماء و الثانی

الاول فیه ظلمات الثالث والرعد الرابع والبرق
یزید لعنة الله علیه وهؤلاء والظلمة یجعلون
اصابعهم فی آذانهم ای ما کانت فیهم بالامکان
یظهرونها الی الکون من الخدعة والصواعق
لعلی علیه السلام بعد وفات رسول الله صلی الله
علیه وآله حذر الموت وعلی علیه السلام باحاطة
الله محیط بالکافرین وللاحاطة لم یزل ولا محاط
لا ذکرا ولا عینا الان کما کان لا اسم ولا رسم
ولا معرفة عنه لانه احاطته واحاطته ذاته سبحان
من لا یعلم کیف هو الا هو وهو المحیط المتعال و
الثانیة احاطة فعله ای ابداع الصرف واختراع
البحت وهو محیط بالاشیاء ذکرا امکانیا ولاحقا
عینا تکوینیا وهی احاطة الله بفعل الله حاملها
محمدا صلی الله علیه وآله والثالثة احاطة المقترنة
مع المحاط وهی احاطة الرحمانیة جعل الله حاملها
علیا علیه السلام وهو المحیط بالکافرین بما تجلی
لهم بهم ولیس المراد احاطة الذات لالتزام التغیر و

الاقران والتحديد لان الاشياء محدودة وهو سبحانه
هو المحيط بعلمه الامكاني والذات عالم اذ لا معلوم
وهو لم يزل عالما ولقد قال الصادق عليه السلم
العلم ذاته ولا معلوم واشهد ان قوله الحق والان
كما كان علم الذات الذات وهو غني عن وجود المعلوم
وعلمه بالاشياء وقبل وجودهم كعلمه بعد وجودهم
وعلمه المحيط هو علمه المقترن بالشيء سماه الله علما
نسبة تشريف وعلي عليه السلم كان حامل ذلك
العلم وهو محيط بالكافرين والكافر من خرج عن جهة
الاحدية بغير اذنه وهو محيط بالاشياء لهم بهم وهو
عذاب الله على الكافرين قال الله تعالى يكاد البرق
يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم
عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم
ان الله على كل شيء قدير ان المنكرين لولاية علي
عليه السلم يكاد البرق يخطف ابصارهم انه بهم بالتوجه
الى وحدة الحضرة على عليه السلام كلما اضاء وجود
محمد صلى الله عليه واله يمشون اي يقتدون بالنظر

الى ايه علي عليه السلم واذا اظلم عليهم بوفات محمد
قاموا بالانكار لعلي عليه السلم ولبثوا في الغصب
بنظر الاستقلال الى انفسهم ولو شاء علي عليه
السلام لاخذ القدرة والحيوة عن الغاصبين و
هو على كل شيء قدير لانه ما يشاء الا ما شاء الله
وهو ذات مشية الله في كل العوالم ولقد قال الحجة
محمد بن الحسن عليهما السلم في زيارة الرجبيا
لبيك في الله ذات مشية الله ومقارعتك في الله
ذات انتقام الله وصبرك في الله ذوات اناة الله شكرك
لله ذوو مزيد الله ورحمته وفيهما بعد هذا الفضا
المثبت ما استاثرت به مشيتكم والممحو ما لا استاثر
به سنتكم وذلك الحق ومشية الله احداثها فلما
شاء الله وجود الاول واظلاله لازدياد كفرهم واتقا
شيعة علي عليه السلم شاء افسادهم وتجمل اذاهم
لانه عليه السلم اعظام عن الله بما هم عليه وهو
على كل شيء قدير وليس المراد قدرة الذات لان
قدرته ذاته وهو لم يزل قادر ولا مقدور والان

كما كان والقدرة المقترنة بالاشياء والمتعلقة
بايجادهم هي قدرة الفعل وهي قدرته وجعل الله
عليا عليه السلم حاملها وهو على كل شيء قدير
واذا جرى القلم بذكر المقام فها انا ذا ذاكر سر المقام
قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك فيهذا الكتاب
لا يعلم الا ما هيهنا وان الازل هو هو ولا يعرف سواه
وان المعروف لدى الاشارات اياته وسبيله ولقد
قال علي عليه تجلى لها بها الحديث فلما تجلى الله لها
بها جعلها مقام نفسه في المعروفية اذ كان هو
المتعالي من ان تنال معرفة العارفين به نزهه شأنه
ان يقيد عظم الافئدة بالصعود الكبرياء نفسه
وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير قال علي عليه السلم ان معرفتي سلمان
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين
الخالص يقول الله سبحانه وتعالى قل هو الله
احد [illegible] الله الصمد بالتوحيد وهو
الاخلاص وقوله نبيا وهو الاقرار بنبوة محمد صلى

الله عليه واله وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا
الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة
وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب
المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا
الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب من
قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينة على
خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واعطاني ما
لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فانا
عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا
جندب قال الله تعالى واستعينوا بالصبر و
الصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك
قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا
على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين
استبصروا بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب
ونحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى
نعمته التي لا تجزى اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد ومن

عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله النور نصفين نبي مصطفى وولي المرتضى فقال الله عز وجل لاحدهما كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال النبي ص انا من علي وعلي مني ولا تؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والمراد ههنا ان مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور واحد اتحدا بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي وكذلك في عالم الاجساد وانت مني وانا منك ترثني واورثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا الى علي امره فجمعهما في جسد واحد

وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا على النبي وسلموا على النبي وسلموا (عليه وسلموا تسليما) على الوصي ولا ينفعكم صلواتكم على النبي الا بالرضا التسليم لكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب وكان محمد الناطق وعلي الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين انا سبيله الحق وكل الحق منه واليه من ابتداء التوحيد الى ما ابدع القديم الحميد من عرفه اما اليقين ومن جهله ورآه التخمين وما هو الا ايه الحميد قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي ادخلوا الجنة الاحدية بيت الولاية فان من دخل

بيت الجلال بعد كشف السبحات ومحو الموهوم وهتك الاستار فقد عبد الله بما هو يمكن في حق الامكان والذات البحت رب اذ لا مربوب فكيف العبادة من لا سبيل اليه بالتوجه بل العبد عابد الله بما تجلى الله له به وكل معبود مما دون عرشه الى قرار ارضه السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهه الكريم والعابد الحقيقة (بالعبادة) بما لا يمكن مثله كان محمد صلى الله عليه واله لان معبودية الحقيقة به ظهرت على كمال ما يمكن في حق الامكان تجلى الله له به قال الله عز شانه في ليلة المعراج يا محمد انت الحبيب وانت المحبوب وهذه سر القول في كلام علي عليه السلام دام الملك في الملك وسبحان الذات من ان تقع عليه الاشارات وسبحان الله عما يصفون وحق العبادة الممكن من عبد الله به ودخل الجنة الاحدية لان في تلك اللجة نفي العابد وما يعبد به وما بقي للعبد الا صرف الظهور ووجه المعبود فحينئذ كان عابدا الله بما يمكن في حق الامكان من عطاء الرحمن ومن عبد

الله بغيره بالنظر الى نفسه بانه عابد وهو الله معبود فقد اشرك بالله ولم يعبد شيئا لان من اشار الى الله فقد اشرك به كيف التوحيد بين الاثنين بل من دخل بيت الله الذي تجلى الله له به بلا اشارة ولا اشعار وتوجه بالله الاحد الصمد الذي لا اله الا هو فقد عبد الله بما يمكن في حقه والا فما هو حقه لا يقدر احد لان ما سواه حادث كيف عرف القديم وعبده من ليس له ذكر في عزته ومن دخل الجنة الاحدية شهد لنفسه ما سمع رسول الله صلى الله عليه واله في ليلة المعراج لان فيها ارتفع التغاير بين الواصف والوصف والموصوف وهي لجة التوحيد وشيخ التفريد قد اختصها الله لنفسه لمقام معرفته من دخلها عرف نفسه بان ما وصل اليه هو ما قال علي عليه السلام لكميل يرشح عليك ما يطفح مني ولا يحصل الورود فيها الا لمن نظر وشهد بما سوى الله ووجهه بالفناء ودخل بيت بقائه مستقرا فيها نعم القول

ماصدق الرسول فانه الاكل شئ ماخلا الله
باطل كل نعيم لامحالة زائل وهو ما قال على عليه
السلام لكميل اطف السراج اى ذكر الامكان عن
كل شئ فلما اطفا الكثرات فقد طلع الصبح ومن
طلع له الصبح عرف ان الرب المعبود هو الذات البحت
القديم الذى لا اله الا هو بما تجلى لما سواه بما سوا
ومن اشرك فى عبادته وصفا او اسما فقد كفر به
ولم يعبد شيئا ولقد قال الصادق عليه السلام
من عبد الله بالتوهم فقد كفر به ولم يعبد شيئا
اى خارج عن لجة الاحدية ومن عبد الاسم دون
المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته
التى وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق
به لسانه بسره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين
حقا وقال ابو جعفر عليه السلام ان من عبد الا
دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد و
لم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد

المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسما
صفات وصف بها نفسه تعالى وقال على عليه
السلام الاسم ما انباء عن المسمى والفعل ما انبا عن
حركة المسمى والحرف ما انباء عن معنى ليس باسم ولا
فعل وان الاسماء ثلثة ظاهر او مضمر او ما ليس
بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء فى معرفة
ما ليس بظاهر ولا مضمر ولقد قال عليه السلام
يسبح الله باسمائه جميع خلقه قال الامام عليه
السلام نحن والله الاسماء الحسنى التى لا يقبل الله
عمل احد الا بمعرفتنا والاسم باب المسمى لا فرق بينهما
الا ان الاسم عبده وخلقه والمعنى العمل بالوجدان
والاسم علم على الوجودى من عرف الفصل من الوصل
فقد عرف فرقهما لقد قال على عليه السلام انا
المعنى الذى لا يقع عليه اسم ولا شبه والذات
البحت لا سبيل له العبارة مردود والتوجه مسدود
الا بما وصف به نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون
فمن عرف الاشارات بان لا سبيل الى الله

فى العبادة الا بعد كشف السبحات فالمعبود
هو الرب القديم وهو الذى خلقكم لكم بكم قال
الامام عليه السلام خلق الله الاشيا بالمشية وخلق
المشية بنفسها من وحد الله بتوحيد الذات وحده
بتوحيد الصفات والافعال والعبادة والتوحيد
واحد وهو الحق خلق الاشياء بفعله وهو لم يزل
خالقا ولا مخلوق لا يقارن ذاته المقدس شيئا
ان الخالقية المقترنة صفة فعله ابدعه بنفسه واخترع
لا من شئ وامسكه فى ظله سبحانه لم يزل كان ولم
يكن معه شئ الان كما كان كل الصفات صفة فعله
والاسماء سمة مشيته ولقد قال على عليه السلام
كمال التوحيد نفى الصفات عنه بشهادة ان
كل صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة وهو
الاحد الفرد ليس كمثله شئ قد جل نفسه عن
وصف ما سواه سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو
لقد قال الامام عليه السلام تنفى عنه الحدين حد
التعطيل وحد التشبيه وهو الذى خلقكم والذين

من قبلكم هم ما فى الامكان الذى لا ينزل بالاكوان
وما فى الابداع الذى لا يتعلق بالاختراع وكل ما
احدث الله انا فانا من المدد بالابداع والاختراع
يتعلق بقوله الذين من قبلكم فاعبدوا ربكم
الذى خلقكم وامدكم لا من شئ بالابداع الجديد
كما خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اى تعلمون
ان احتياجكم بالله فى كل الحال كان كبدء وجودكم و
لا تبطلوا وجوداتكم بالنظر الى اطوار الواحدية وادخلوا
لجة الاحدية فانها التقوى الخالص وحق العبادة و
والاعتدال التام لو كانوا تعلمون قال على عليه
السلام فى جواب اليهودى وما تعنى بالنفس القدسية
من اعتدل طباعه صفى مزاجه قوى اثر النفس
ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما يرتقيه ومن سما
الى ما يرتقيه فقد تخلق بالاخلاق النفسانية فقد
صار موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا
بما هو حيوان فقد دخل فى الباب الملكى الصورى
ليس عن هذه الغاية معبر وان فى تلك الاشارات

بالتاويج عبارة اهل التشريح على سبيل الحب
بان يعبدوا الله على سبيل الحقيقة بالاستحق
واما للعقلاء هي في مبدء الفرق اياك نعبد واياك
نستعين واذا جرى القلم بذكر العقل فها انا اذكر
فضله حتى قد علم اهله قدره قال رسول الله صلى
الله عليه واله ما قسم الله للعباد شيئا افضل
العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة
العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله
نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل فيه ويكون
عقله افضل من جميع الامة وما يضمر النبي صلى
الله عليه واله في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين
وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه ولا بلغ
جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل
والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قد قال الله و
ما يتذكر الا اولوا الالباب وقال علي عليه السلام
رايت العقل عقلين مطبوع ومسموع ولا ينفع
مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع العين وضوء

الشمس ممنوع وقال عليه السلام فقد العقل
فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات لقد قال
ابو عبد الله عليه السلام ان الثواب على قدر العقل
وهو احب الاشياء الى الله ولقد قال الرضا
عليه السلام العقل حباء من الله والادب كلفة
ومن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف
العقل لم يزدد بذلك الا جهلا الحديث وان العبادة
لله هي الطاعة لعلي عليه السلام في كل العوالم ولقد
قال الامام الحسن العسكري عليه السلام في تفسير
هذه الاية اعبدوا ربكم واطيعوا ربكم من حيث
امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له ولا شبيه ولا مثل له عدل لا يجور
جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطي وان محمدا
صلى الله عليه واله عبده ورسوله وان محمدا
صلى الله عليه واله افضل النبيين وان عليا
عليه السلام افضل ال محمد وان اصحاب محمد واله
المؤمنين منهم افضل صحابة المرسلين وان امة

محمد صلى الله عليه افضل امم المرسلين قال الله
تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وجعل
نفس الاختراع واعظم الاراضي ارض الامكان
وهي ارض الجرز جعلها بارئها فرشا لخروج الاكوان
بما لا نهاية الى ما لا نهاية وهي سطح الكبرى صور
الله فيها كل ما في الابداع والاختراع والارض جهة
الانفعال وهي المنفعل عن سماء الفعل وجعل
الله الارض سبعة طبقات للسماء الاولى ارض
المشية وسمائها اسم الهوية والثانية ارض الارادة
وسمائها اسم الاحدية والثالثة ارض القدر
وسمائها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء
وسمائها اسم الالوهية والخامسة ارض العرش
وسمائها اسم الرحمانية والسادسة ارض الكرسي و
سمائها اسم العلي سلام الله عليه والسابعة ارض
الكتاب وسمائها اسم الفاطرية وجعل الله الارض

بالنسبة الى السماء كحلقة ملقاة في فلاة وجعل
الله الارض بالسماء الاولى فوق سماء الثانية
الى ان ينتهي الى ارض السابعة فالسماء هو النور
الالهي جهة القبولية والارض جهة الانية فلما اقترن
القابل بالمقبول صار الشيء شيئا وحقيقة الارض
هي صرف عنصر البرودة واليبوسة واعلى الاراضي
هي اعلى السموات وهي وجود الشيء وحقيقته من ربه
ليس فيهما جهتا بروز وافتراق وجعل الله حكم عناصرها
حكم عنصر واحدة حتى كانت اية معرفته قال الامام
عليه السلام ان لله عماد السموات والارض
اعلى الاراضي ارض الجنة الهوية وسمائها هي ارضها
لا يمكن عند الابداع اعلى منها بل في الحقيقة
هذه الارض خلوة من الاراضي والاراضي خلوة
منها واول ارض تلالا من هذه الارض هي ارض
الواحدية مبدء النبأنات من الاسماء والصفات
وكل ارض وجدت في كل عالم كانت صفة هذه
الارض وشئونها وانزل من السماء ماء اي من سماء

المتجلي ماء التجلي على الارض المتجلي بالفتح وبه مخرج
من الابداع لا من شي من شئونات الربوبية ووجود
الالهية جود الكم من فضل آل الله سلام الله عليهم
فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تجعلوا لعلي شريكا
في الخلافة فان من جعل له شريكا فقد جعل لله
ندا لانه آية الله البحتة وفعل الله الصرف وليس
في آيته في الاشياء ذكرا عن غير ذكر الله وانتم
باسمه صارت الارض فراشا والسماء بناء والماء
ماء والثمرات رزقا فلا تجعلوا في الامكان
شريكا في الوصاية لرسول الله صلى الله عليه وآله
وانتم تعلمون بان ما سواه لا يستحق تلك المقام
وسر الامر في كل العوالم هي انه امتزجت النطفتان
نطفة الاب هي السماء ونطفة الام هي الارض
وجدت الاثمار والاولاد فمن يشابه الاب شابهت
جواهر اوائل علله ومن يشابه الام شابهت انية
نفسه ويجري عليها حكمها والارض فاطمة صلوات
الله عليها والسماء علي عليه السلام والماء الحسين

عليهما السلام فاخرج الله بالحسين عليه السلام
من الائمة تسعا ائمة لكم ولا تجعلون في آية رسول
الله صلى الله عليه وآله التي جعل الله في انفسكم
وفي آية وصيه سلام الله عليه ندا وانتم تعلمون
والمخاطب بالحقيقة الاولية محمد صلى الله عليه و
آله لانه يعلم جلالة آل الله سلام الله عليهم فردا
قال عليه السلام الا عمال الا حسنات ولا حكم الا
الايمان بان ليس بين لم يخشات عام ولا ائمة [illegible]
بل حكم قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما
نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين والآن
صفة الاول وفروعه اي انتم في شك وانكار
مما نزلنا من ولاية علي عليه السلام على عبدنا
محمد صلى الله عليه وآله فانظروا في عوالم الامكان
ايمكن في الخلافة مثل علي عليه السلام ان امكن
فاعترفوا بشهداءكم بمن تجعلوهم آيات ربكم من
دون علي عليه السلام ان كنتم صادقين لا يمكن

بمثله ولا ورد لجنة الاحدية الا بولايته وهي المقصود
من وجودكم لان الله جعلكم لاجل تلك المحبة وجعل
فيها حياته وعزه مما يمكن في الامكان ان كنتم
صادقين قال الله تعالى [redacted]
اخبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا اي لم تكونوا
راضين بالجنة الاحدية ولن تفعلوا اي لن تكونوا معترفين
بولاية المطلقة لعلي عليه السلام فاتقوا نار دعوة
الحسين عليه السلام في يوم عاشورا فان لم تتقوا
جعل الله تلك الادبار نار محبة الاول التي وقودها
الثاني والحجارة هي الثالث اعد الله حب هذه الثلاثة
للكافرين قال الله تعالى [redacted] هذه الآية لاهل الحقيقة لها
وجهة لا يعرفها غيرهم وها انا ذاكرها ان الله بشر الذين

امنوا بعلي عليه السلام وعملوا الاعمال في ولايته
ان لهم جنات اي جنة الهوية وجنة الاحدية وفي
الاية للحي القديم تجري من تحتها الانهار اي تجليات
من الله بها اليها كلما رزقوا منها من ثمرة اي جعلوا
تجليا من تلك التجلية قالوا هذا الذي رزقنا من
قبل بان جعل الله في مكاننا واوتوا به من الله
دائما متشابها بالجنة انفسهم بان لا شبه لها ولا
مثل ولهم فيها ازواج مطهرة اي سكونات
انفسهم مقدسة عن ذكر ما سوى الله امكانا
وهم في تلك الجنة القديمة دائمون ببقاء الله و
خالدون بخلود سلطنة الله بل هم مظهر سلطنة
سبحانه وهو سلطان اذ لا مملكة ولا مال بل هم
بعطاء الله اجل من تلك الاوصاف والاشارات
يجري لاهل السبحات وهم لا يعرفون بالاشارة
ولا ينفيها عرفهم من عرفهم بان لا اله الا الله
بارئهم وسبحان الله عما يصفون ولاهل الباطن
ان الله بشر الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وآله

وعملوا بوصيته بالبيعة لعلى عليه السلم بان لهم
جنات وهى حب فاطمة صلوات الله عليها تجرى
منها الانهار اى الحسنين عليهما السلم كلما
اخذوا منها علما قالوا هذا الذى من محمد صلى
الله عليه واله واتوا بالحسين عليه السلم من
نسله الائمة متشابها بنفى الجلالة ولهم اى لمن
امن بالتسعة المتشابهة بالحسين عليه السلم
ازواج مطهرة اى نفوس مقدسة مطهرة عن
ولاية غيرهم وهم فى محبة الله محبتهم خالدون
ولاهل الباطن على نهج الظاهر ان الذين امنوا بمحمد
المسمى على عليه السلم وعملوا الصالحات باسمائه
وصفاته الذى وصف بها نفسه ان لهم جنات
ثمانية قد جعل الله فيها معارف حقة من معرفة
على عليه السلم ما لا رات عين دون غيره ولا
سمعت اذن الا مظهر سمعه ولا خطر على قلب بشر
الا من اتاه بقلب سليم ودخل الجنة الاحدية حين
غفلة عن ما سويها تجرى من تحتها انهار اربعة

لظهور الانوار فى الاكوار والادوار النهر الاولى
للخلق والثانية للرزق والثالثة جعلها بارئها
مظهر اسمه المحيى والرابعة ماء الحمن جعلها بارئها
لذة للشاربين وتلك الانهار جارية من تحت
جبل الازل التى جعل الله فى كل الجنان لا استقرارها
والانهار جارية الى ما لا نهاية بما لا نهاية وما كان
الله تعطيلا والنهر الاولى من الماء البيضاء
جارية لخلق الاشياء ومنه ابيضت الافئدة
لتوحيد الرحمن صافيا عن شوائب الكثرات
مكتوب على رزوتها لا اله الا هو واليه المصير
والثانية من لبن الصفراء جارية لرزق الاشياء
ومنه اصفرت العقول لنبوة الرسول صلى الله
عليه واله كتب الله على ذروتها فضل محمد على
الانبياء كفضلى وانا رب العزة على العالمين و
الثالثة من عسل المصفى الخضراء جارية لحياة
الاشياء ومنه اخضرت النفوس بالتلالؤ الائمة
واوصياء الرسول صلى الله عليه وعليهم وكتب

الله على ذروتها اسماء ال الله وفضائلهم وما
لفضائلهم من نفاد والرابعة من خمر الحمراء جارية
لكسر الاشياء وضوعهم من الايات والعلامات
ومنه احمرت الاجسام المحبة شيعة ال الله الاطهار
سلام الله عليهم وصور الله فى تلك النهر صور
المؤمنين وكتب الله على ذروتها حب شيعة على
عليه السلم حصنى فمن دخل حصنى امن من عذابى
كل من شرب من نهر قالوا هذا الذى جعل الله
فى كل الانوار من ايات اربعة والوان مجتمعة
اتوا الشاربين مددا المشاكل والمشابه بالبيضاء
البيضاء وبالصفراء الصفراء وبالخضراء الخضراء
وبالحمراء الحمراء ولهم فيها ازواج مطهرة صالحة
لجميع الاطوار والشئونات من ايات جنة الاحدية
وعلامات طمطام الواحدية ومقامات الجنة الرحمانية
ودلالات جنة الخمسة مطهرا بامر الله عن ريب
الوقوف فيها وهم فى محبة شبح الفاطمة صلوات
الله عليها خالدون ولقد اشار الامام جعفر بن

محمد الصادق عليهما السلم فى حديث الجارية هنا
وها انا اذا ذكره لان فيه اسرار الهية غيبية يحرم
عن معرفتها الاكثرون وفى الكافى عن جابر قال
نزل جبرئيل عليه السلم بهذه الاية على محمد صلى
الله عليه واله هكذا ان كنتم فى ريب مما نزلنا
على عبدنا فى على عليه السلم فاتوا بسورة من
مثله قال الله تعالى [redacted] لا يستحيى ان يخلق
بعوضة لان خلق المشية هى بعينها خلق المشية
لان القدرة من فعل الله سواء والاختلاف
من صورة الشئ والمادة فى كل عالم واحد وجعل الله
صورة سلسلة العالى مادة سلسلة السافل
وما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت والبعوضة
على عليه السلم وما فوقها محمد صلى الله عليه
واله وان الله سبحانه لا يخلق خلقا الا ان يجعل
فيها مثلا من اية واحدية وفوقها اية احدية
الاولى للوقوف فى مقامات الله وكثرة الشئونات

والاطوار لها هو هو ونحن نحن والثانية للوقوف
في مقام التوحيد وشبح التفريد نحن هو وهو
نحن قال الصادق عليه السلام انما ضرب الله المثل
بالبعوضة لان البعوضة مع صغر جسمها خلق
الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة
عضوين اخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك
المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه وهي
كما قال عليه السلام جعل الله في كل شيء امكان
كل شيء من رتبته اذا شاء الله اظهره كما اظهر
من عصى موسى ما ظهر قال الله تعالى [redacted]
[redacted] اي ان الذين يؤمنون
بعلي عليه السلام فيعلمون انه الحق واية الرب وحجاب
الله تلك الاية في الاشياء حتى يعلمون انه الحق
قال الله تعالى وا[redacted] بعلي عليه السلام
[redacted] المثل الاعلى
ليس كمثله شيء في تفسنا يضل به اي بعلي عليه
السلام كثيرا لان ظاهره من قبله العذاب ومن يد

به كثيرا لان باطنه فيه الرحمة وما يضل به اي بابا
علي عليه السلام الا الفاسقين لان الكافر من
فسق عن امر ربه بنكث البيعة والاعراض عن كينونة
الالهية واللطيفة الربانية فبعلي عليه السلام
يدخل الجنة الاحدية من دخل ويخرج عنها ما خرج
عن ولايته وما الله بظلام للعبيد ولقد قال
الصادق عليه السلام ان هذا المثل ضرب الله
لامير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة علي عليه
السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه واله
والدليل على ذلك قوله تعالى [redacted]
[redacted] يعني امير المؤمنين عليه
السلام كما اخذ رسول الله صلى الله عليه واله الميثاق
عليهم و[redacted]
[redacted] افرد الله
عليهم فقال [redacted] وفي
تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام
وقع فيه قيل للباقر عليه السلام ان من ينتحل موالاة

يزعم ان البعوضة علي عليه السلام وان ما فوقها
هو الذباب محمد صلى الله عليه واله فقال الباقر
عليه السلام سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه
انما كان رسول الله صلى الله عليه واله قاعدا ذات
يوم وعلي عليه السلام اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله
وشاء محمد صلى الله عليه واله وسمع اخر يقول ما
شاء الله وشاء علي عليه السلام فقال لا تقرنوا محمدا
وعليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما
شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء علي ان مشية الله
هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى
وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كذبابة
تطير في هذه الممالك الواسعة وما علي في الله وفي
قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل
الله على محمد وعلي عليهما السلام الفضل الذي لا يفي
به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا
ما قال رسول الله صلى الله عليه واله في ذكر الذباب
والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله تعالى

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
انتهى وهذه الرواية بالحقيقة ما كانت معارضة
لقول الصادق عليه السلام اسقهما ربهما بماء
واحد من نظر اليهما بعين الحقيقة يعرف ما اشرت
فيهما فيها من لم يرى التعارض فيهما كان فقيها
قال الله عز وجل [redacted]
اي ان الذين ينقضون
عهد محمد صلى الله عليه واله في عالم الغيب في
ايات علي عليه السلام في ذر الافئدة مقام التوحيد
وذر العقول رتبة النبوة وذر النفوس مقر الامامة
وذر الاجسام محل محبة الشيعة من بعد ما اخذ
الله ذلك الميثاق عن جميع الاشياء الايمان
بمحمد وعلي والحسن والحسين وجعفر وموسى
وفاطمة صلوات الله عليهم اولئك هم الكافرون
واول من نقض عهد الله في الامكان في جميع
مقاماته من اية التوحيد الى منتهى التكثير هو

ابو الدواهي لعنة الله عليه نقض عهد الله في
اوليائه في عوالم الغيب وقطع ولاية علي عليه السلم
في مظاهره في ائمة الشهادة وهم علي ومحمد وعلي
ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الامر سلام
الله عليهم وافسد في ارض الامكان بنظرها في
معرفة علي عليه السلم بالنورانية ومن افساده اخذ
بالغصب ارض الفدك عن فاطمة صلوات الله عليها
بعدما اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله في
حياته بانها مختصة لها وحرم الله ثمرها على غيرها
فكفر بالله ولبس قميص الانكار في الله وقميص
الكفر في رسول الله صلى الله عليه واله وقميص
الشرك في علي ولي الله سلام الله عليه قال علي
عليه السلم لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني
السيل ولا يرقى الي الطير الحديث فكان بذلك
مبدء الخسران ويرجع اليه كل الخاسرون ولقد
قال الامام عليه السلم وفي قوله ان يوصل يعني

من صلة امير المومنين عليه السلم والائمة
عليهم السلام ولقد اشار الامام جعفر بن
محمد الصادق عليه السلم في حديث طويل على
تفسيرها وها انا اذكرها بطوله لان فيها اسرارا
الهية غيبية محروم عن معرفتها الاكثرون وحارت
في عجائبها حكماء الالهيون وهي ما روى عن
الشيخ الثقة ابي الحسين محمد بن علي الحلبي
عن شيخه السيد ابي عبد الله الحسين بن احمد
الخصيبي قال حدثني جعفر ابن المالك الفزاري
الكوفي عن عبد الله عن عبد الله بن يونس
الموصلي عن محمد بن صدقة العبدي عن محمد بن
سنان الزاهري عن صفوان بن يحيى الكوفي عن
المفضل بن عمر الجعفي قال قلت لمولانا الصادق
الوعد منه الرحمة وقد خلوت به فوجدت منه
فرصة تمنا ها اسئلك يا مولاي عما جرت
في خواطري من ظهور المعنى مطلقة بصورة مرتبة
فهل الذات تتصور او تتجزى وتتبعض وتحول

عن كيانها او تتوهم في العقول بحركة او سكون
وكيف ظهور الغيب الممتزج بخلق ضعيف وكيف
يطيق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات
فقال عليه السلم يا مفضل ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب يا مفضل علمنا صعب مستصعب و
سترنا وعر بعيد عن اللسان ان يترجم عنه الا
تلويحا وما يعرف شيعتنا بحسب درايتهم بنا
ومعرفتهم لنا وسحقا لمن يروي ما لا يدري و
يعتقد ما لا يتصرف في عقل ولا ينتضح في
لب وذلك ايمان اللسان ووعر الحواس والحجة فيه
على صاحبه وذلك ان القران نزل على اياك اعني
واسمعي يا جارة فاستمع لما يوحى اليك وانظر
بعين عقلك وانصت بنور لبك واسمع وع
فقد سالت عن نبا عظيم وحق يقين فسالقي
عليك قولا ثقيلا وهو الذي ضل في معرفته
خلق كثير الا من رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما

انباء به الباقر الجابر من الوعر الاوعر الذي خفي على
ساير العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء
المستحفظين الذين اخلصوا واختصوا وشهدوا
الحق بما علموا وصدقوا بما عاينوا كما ذكر في التنزيل عن
السيد الامين الا من شهد بالحق وهم يعلمون
انه الحق وهو الامر يا مفضل لطيف وسر هذا العلم
غامض واعلم ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات
غيب ممتنع لا يمتنع عنه بالحق الباطن ولا يستتر عنه خفي
لطيف ولا شيء اعظم منه موصوفا باتصافه
لمشهور بانه معروف بظهوره انه كان قبل القبل
وقبل ان يحيث الحيث لا حيث غيره وقبل المكان
اذ لا مكان الا ما كونه وهو الحي لا نهاية له لا يحول
عن حال ولا عن ما كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى
شيء فليتعين به ولا ينسب الى غيره فيعرف به
بل هو حيث هو وحيث كان فلم يكن الا هو واعلم
يا مفضل ان الظهور تمام البطون والبطون تمام
الظهور العظمة القدرة والعزة تمام الفعل ومتى لم تكن

كليات الحكمة تامة فى بطونها وتامة فى ظهورها
كانت الحكمة ناقصة عن الحكيم وان كان فا دريا مفضل
ذلك زدنى يا مولاى شرحا يجيئه من قرب وتقرب
به من مشى بنورك وعرفك حقيقة المعرفة قال عليه
السلم يا مفضل ان ظهور الازل بين خلقه عجيب
لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها نور
لانها منيرة كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اظهر
المشية وخلق المشية للشئ وهما الميم والشين فا
شرق من ذاته نور شعشعانى لا ثبت له انوار غير باين
عنه فاظهر النور نور الضياء لمن تبين منه واظهر
الضياء ظلا فاقام صورة الوجود بنفسى الضيا
والظل وجعل النور باطنه والذات منه مبداها
وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما راى خلقه مخلوقه
فاذا بطن ففى ذاته وغيبه الذى ليس شئ كمولاه
هو فتعالى الله العظيم يا مفضل وسئلت عن
المشية كيف بدئها منشيها فافهم ما انا ذاكره لك
يا مفضل فقد سئلت عن امر عظيم ان مولاى

القديم الازل تعالى ذكره يبدى مشيته لم
يزل لها عالما فكانت تلك ارادة من غير همة
ولا حدوث نكرة ولا انتقال عن سكون الى
حركة ولا من حركة الى سكون لان القدرة طباع
وذلك انه يظهر المشية التى هى اسمه ودل بها على
انه لا حاجة منه اليه ولا غيبة فلم بدت بطبع
الحكمة عند ارادته بكون الاسم ولعلمه بان الحكمة
اظهاره ما فى الكيان الى العيان ولو لم يظهر ما
علمه من غامض علمه الى وجود معاينة بعضها
لبعض لكان ناقصا والحكمة غير تامة لان تمام
القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام كون
المكون فافتح يا مفضل قلبك لكلام ابائك واعلم ان
النور لم يكن باطنا فى الذات فظهر منه ولا ظاهرا
منه فبطن فيه بل النور من الذات بلا تبعيض و
غائب فى غيبته بلا استتار ومشرق عنه بلا
انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع
بلا ذلك يا مفضل اخترع الاسم الاعظم والمشية

التى انشات الاشياء ولم يكن النور عند اختراعه
الاسم زيادة ولا نقصان والاسم من نور الذات
بلا تبعيض وظاهره بلا تجزى يدعو الى مولاه ويشير
الى معناه وذلك عند تغير كل ملة لاثبات الحجة
واظهار الدعوة ليثبت على المقر اقراره ويرد على الجاحد
انكاره فان غاب المولى عن ابصار خلقه فهم المحجوبون
بالغيبة ممتحنون بالصورة يا مفضل التى ظهر به
للاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذى به تشخص
الخلق لينظروه وذلهم على بارئه لتعرفوه بالصورة
التى هى صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم
مخترع من نفس الذات لذلك سمى نفسا ولاجل ذلك
قوله عز وجل و[redacted] وانما حذركم ان يجعلوا
محدثا مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا وهذا
هو الكفر الصراح واعلم يا مفضل انه ليس بين الاحد
والواحد الا كما بين الحركة والسكون وبين الكاف
والنون لاتصاله بنور الذات فاسمه بذاتها وهو قوله
تعالى [redacted]

[redacted] يعنى ما كان
فيه من الذات فالصورة الانزعية هى الضيا
والظل وهى التى لا تغير فى قديم الدهور ولا فيما
يحدث من الازمان فظاهره صورة الانزاعية
وباطنه المعنوية وتلك الصورة الهيولى الهيوليات وفاعلة
المفعولات واس الحركات وعلة كل علة لا بعدها
سر ولا يعلم ما هى الا هو ويجب ان يعلم يا مفضل
ان الصورة الانزاعية التى قالت ظاهرى امامة
ووصية وباطنى غيب منيع لا يدرك ليست كلية
البارى ولا البارى سواها وهى هو ثباتا وايجادا
وعيانا يقينا وتعيينا الا هى هو كلا ولا جمعا ولا احصاء ولا
احاطة قال المفضل قلت يا مولاى زدنى شرحا
فضلا فقد علمت من فضلك ونعمك ما اقصر
عن صفته قال عليه السلم يا مفضل سل عما احببت
قلت يا مولاى تلك الصورة التى رايت على المنابر تدعوا
من ذاتها الى ذاتها بالمعنوية وتصرح باللاهوتية
قلت لى انها ليست كلية البارى ولا البارى غيرها

فكيف يعلم بحقيقة هذا القول قال عليه السلم
يا مفضل ثالث بيوت النور وقصص الظهور وانس
العبادة ومعدن الاشارة حجبك بها عنه
وذلك منها اليه لا هي هو ولا هو غيرها محتجب
بالنور ظاهر بالتجلي كل يراه بحسب معرفته وينال
على مقدار طاقته فمنهم من يراه قريبا ومنهم من
يراه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور منير وقدرة
قدير ظهور مولاك رحمة لمن امن به واقر هو محمد صلعم
فقال عليه السلم هو الواحد وعندنا على من جحد و
انكر ليس ورائه غاية ولا له نهاية قلت يا مولاي
فالواحد الذي هو محمد فقال الواحد اذا سمي
ومحمد اذا وصف قلت يا مولاي فعلي م باين
غير المعنى وصف اسمه فقال عليه السلم الم تسمع
الى قوله ظاهري امامة ووصية وباطني غيب لا يدرك
قلت يا مولاي فما باطن الميم فقال عليه السلم
نور الذات وهو اول الكون ومبدع الخلق ومكون
لكل مخلوق ومتصل بالنور منفصل لشاهده القدير

بعد فقريب وان نائ فحجيب وهو الواحد الذي ان
ابداه للاحد من نوره والاحد لا يدخل في العدد
فالواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو المكنون
قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا مدينة العلم
وعلي بابها فقال عليه السلم يا مفضل انما عني
به تسلسل الذي سلسل من نوره ومعنى قوله و
علي بابها يعني انه هو اعلى المراتب وباب لهم ومنه
يدخلون الى المدينة والعلم وهو المترجم بما يمده
سيده من علم الملكوت وجلال اللاهوت فقلت
يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلي كهاتين لا ادري
يمينا ولا شمالا الا واقرن بين سبابتيه فقال عليه
السلم يا مفضل ليس بمقدار احد من اهل العلم يفصل
بين الاسم والمعنى غير ان المعنى فوقه لان من نور
الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق ولا فصل
فلاجل ذلك قال انا وعلي كهاتين اشارة منه الى
العارفين ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه
فصل لكان شخصا غيره وهذا هو الكفر الصريح

4:150 اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين الله ورسله
2:27 13:25 وقوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وانما نهاك الله تعالى
ان يكون لله بينه وبين بارئه واسطة ولاجل هذا
قال انا وعلي كهاتين لانه بدو الاسماء واول من تسمى
فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة ومن عرف
مواقع الصفة بلغ قرار المعرفة الم تسمع الى اشارة
الاسم الى مولاه تصريحا بغير تلويح حيث يقول انت
كاشف الهم عني وانت مفرج كربتي انت قاضي ديني
انت منجز وعدي يكشف عن اسمه الظاهر بين
خلقه فيقول انت على اشارة منه الى مولاي فكانت
الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
المدينة فليقصد الى الباب اه وقال رسول الله صلعم
ان من شيعة علي عليه السلم لمن ياتي يوم القيمة
بسيئات عظيمة واعمال قبيحة لا يشك اهل المحشر
في انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين
فياتي النداء عن قبل الله تعالى ايها العبد هل لك من
الحسنات بازاء السيئات فتكافيها وتنجو انت

وتدخل برحمة ربك الجنة فيقال لا ادري فيما لك
نادى في العرصات هل لاحد عنده يدا وعارفة فليغثني
بمجازاته عنها فهذا اوان شدة حاجتي اليها فينادي
الرجل فاول من يجيبه علي بن ابيطالب عليه السلم
بلبيك لبيك ثم ياتي ويضمن لخصمائه تعويضهم
عن ظلامتهم فيقبلون ويسئلون عنه عطاء
ثواب نفس واحد من انفاسه ليلة مبيته على فراش
رسول الله صلى الله عليه واله فيعطيهم ويدخلون
بذلك الدرجات من الجنان ويحسبون ان كل
الجنان قد اعطى لهم فيقولون هذا كله لنا فاين
يحل ساير عباد الله المؤمنين والانبياء والصديقين
والشهداء والصالحين فياتي النداء يا عبادي
هذا ثواب نفس واحد من انفاس علي عليه السلم
فخذوه وانظروا فيه وتهم وهذا المؤمن الذي عوضهم
علي عليه السلم عنه الى تلك الجنات ثم يرون ما يضعفه
الله عز وجل الى موالي علي عليه السلم في الجنان مما هو
اضعاف ما بذله عن وليه الموالي مما شاء الله عز و

جل من الاضعاف التى لا يعرفها غيره قال الله تعالى
[redacted] الكيف لا يطلق فى الله
ولا فى ياته واذا اطلق الامام عليه السلم فى شئ واذا
كان فى المعرفة هى نفسها واذا كان فى غيرها مع ما لها
الاعراض والصفات لا قوام لها فى صقعها الا
بجواهرها وموصوفاتها وتلك الاية الشريفة هى تفسير
الاول فى مكانها وصفتها فى تكوينها والكفر ضد
الايمان فى كل العوالم اصلها الاول وفرعها الثانى
واغصانها ائمة الضلال واثمارها بدعهم واوراقها
ظلال انفسهم هؤلاء تكفرون بآيات الله على علينا
السلم وللموت طلاقات قبل الابداع موت بحت
هى التى لا تسبقها الحيوة اعنى الابداع وبعد الابداع
موت بالخروج عن لجة اثر الابداع وهى للمومنين
اقبال وللكافرين ادبار وهذا الموت لا نهاية
لاخرها يترقب فى جميع الاشياء بجود الابداع
ولا نفاد لفيض الاختراع لان الموت كسر مقيد

الصوغ مطلق وما للفيض تعطيلا والمقصود من
الموت فى هذه الاية الاول فالاول والثانى فا
لثانى والحيوة صفة الحى ولها جهتان جهة وحدة
وبساطة وهى حيوة لجة الاحدية لا اشارة عنها
ولا عبارة لا يسبقها شئ ولا يساوقها شئ
سبحان الله بارئها عما يصفون وجهة صالحة
للتعلق بالكثرات وهى المساوق للموت لابد
لما بهما يترقب الى ما لا نهاية بما لا نهاية وما للفيض
تعطيلا وفيها الاول فالثانى فالاول والثانى للمومنين
والثانى والثالث للكافرين ثم الى ميقات الله ترجعون يوم
الرجع هو يوم البدء وكل راجع الى رتبة ما تجلى على
عليه السلم له به والاشياء لم يبدء من ذات الله
ولا يرجع اليه سبحانه ابدع المشية لا من شئ
بنفسها وابداع الاشياء بها وهو لم يزل كان
ولم يك شيئا الان كما كان سبحانه عما يقول
الظالمون من الاقتران والارتباط علوا كبيرا بدء
الفعل لجة الاحدية ورجعها اليها وبدء الانفعال

طمطام الواحدية ورجعها اليها ولكل المراتب
مقاما فى البدء والرجع وما انا ذاكرهم بالاجمال
بدء الاحدية محمد صلى الله عليه واله كان رجعه اليها
وبدء الواحدية على عليه السلم كان رجعه اليها و
الائمة عليهم السلم نفس على عليه السلم لا
نفرق بين احد منهم والفاطمة اخترعها الله من
نور ذاته كانت رجعها اليه تعالى والانبياء بدئهم
لجة الاحدية التى اخترعها الله تعالى من نور
جسم فاطمة صلوات الله عليها كان رجعهم اليها و
المؤمنون من الانس ابدعهم الله من ظل جنات
الانبياء وجعل الله رجعهم اليهم والجن ظل الا
فى البدء والرجع والملك اشباح نورانية فى جميع
الاصقاع من جنسه بدئهم عز الله بالاظلة ورد
بها الى الله تعالى والحيوان شبح الملك فى بدئه
ورجعه والنبات ظل الحيوان فى بدئها ورجعها
والجماد اخر مراتب الاشياء فى النزول بدؤها من
النبات كان رجعها اليها وكل الاشرار رجوعهم

الانوار فى كل الاصقاع على ما ذكر فى الاخبار
قد عرفها المؤمن الفتن بستر الاختيار ومحمد صلى
الله عليه واله كان مالك البدئين والرجعين
بتمليك الابداع اقامه الله مقام نفسه فى الا
ختراع اذ كان هو الغنى عن الاقتران و[redacted]
[redacted] بعلى عليه السلم
فى الامكان [redacted] بخروجكم عن الامكان
[redacted] بعلى عليه السلم فى الاكوان [redacted] عدل الله
[redacted] والعدل المقترن بالاشياء هو عدل
محمد صلى الله عليه واله ومظهره كان على عليه السلم
فى العدل قال الله تعالى [redacted] ما هذا الاسم
الاعظم وهو هو اعظم الايات فى الامكان و
نور محمد صلى الله عليه واله بدء منه ورجع اليه
ودل عليه السبيل الى الذات البحت مسدود
لا اسم ولا اشارة والطريق اليه مردود ولا اسم

ولاعبارة انما الدليل الذى يشير اليه ايانه
هى ابداعه والوجود الابداع هى اثباته سبحانه
عما تصفون وخلقه هو بدع وهو اشارة الى مرتبة
الفعل ابدعه الله بنفسه واستقره فى ظله بحيث
لا يخرج الى غيره والمخاطب هو المخاطب وهو ما
اشرت هنا لانه غاية الابداع ثمرة الاختراع و
هو المقصود لدى المخاطب بالحقيقة عند الا
بداع وما سواه بالفرعية عند الاختراع و
الارض ارض الجرز وهى ارض الامكان خلق
الله لكل شئ فى امكانه ما فى الارض جميعا وان
الله سبحانه خلق لمحمد صلى الله عليه واله ما فى
الارض الجرز لهم من ايات الاحدية ومقامات التوحيد
وعلامات الرحمانية ودلالات العبودية جميعا
خلقية صفة للموصوف وبينه وبين ما سواه
بينونة صفة لا عزلة وجعل الله كنهه تفريقا بينه
وبين ما خلق له بشهادة ان كل صفة غير الموصوف
وكل موصوف غير صفة وهو المتفرد فى تلك المقام

عن الاشباه والامثال ولقد قال على عليه
السلام فى خطبة يوم الغدير والجمعة واشهد ان
محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله [...]
فى القدم على سائر الامم على علم منه متفرد [...]
التشابه والتشاكل من ابناء الجنس والمثل اقامه مقامه
فى الاداء اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وجعل الله سبحانه
حامل تلك الارض الجامعة فاطمة صلوات الله
عليها وما فيها الائمة سلام الله عليهم هو الذى
خلق لمحمد صلوات الله عليه واله بالمكنونة
ما فى الارض الاحدية جميعا وهى الفاطمة صلوات
الله عليها ثم استوى الى السماء اى زوجها
بعلى عليه السلام وهى المساوى للسماء فى الشرف
وجعلها الله احدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم
ان يتقدم او يتاخر فلما استوت الى السماء فسويهن
سبع سموات اى سبع حجج وهم مساوون فى علة
الابداع مع على عليه السلام والسبعة اذا كررت

فى الابداع والاختراع صارت اربعة عشر سبعة
مظهر الابداع وهى السموات السبع الاولى المشية
والثانية الارادة والثالثة القدر والرابعة القضا
والخامسة الاذن والسادسة الاجل والسابعة
الكتاب وسبعة مظهر الاختراع وهى الارضين
السبع وعند الجمع يكون صراط على حق نمسكه و
هذا الكلمة جامعة للحروف النورانية وهى حرز الله
الله الاعظم واسمه الاكرم من نقشه على عقيق
صفراء تلك الرمز العلياء عارفة بسر معناه كانت
له حصن من النار ولكل ارض سماء والسماء جهة
المشية والارض جهة الارادة وان الله سبحانه لم
يخلق شيئا فردا قائما بنفسه وخلق الاشياء مركبا
من جهات السبعة عند ابداعه ومن جهات السبعة
عند انفعاله ابى الله ان يجرى الاشياء الا باسبابها
ولا يمكن ان يشيئا شيئا الا بالورود فى ملكوت السموات
والارضين ولقد قال ابو عبد الله عليه السلام
لا يكون شئ فى الارض ولا فى السماء الا بهذه

الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضا
واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقص
واحدة فقد كفر ذلك فى السموات والارضين
قال الله عزوجل وا [redacted] وذلك مشهود عند من اشهده
الله خلق نفسه ولقاية الاحدية فى الاشياء و
لو كان فيها فى المعرفة تركيب ولكن رفعة الله عند
الوجدان لما هى فيها من الافتقار وليس فيها جهة
امتياز وكثرة لانها الدليل للحى القيوم ولا يجعل
الله الكثرة دليل احديته واما فى المعرفة والوجود
لابد الاستشعار بان الشئ لا يجاوز وراء مبدئه
والملك يصعد الى الملك ولا وصول الى الذات
البحت ولا معرفة عنه السبيل مقطوع والمعرفة
ممنوع ولا غاية الا العجز ولا نهاية الا الياس الا ايات
معلول مشيته ودالة عليها والعلامات ناطقة
بالعجز والقطع وذلك اعظم الدلالات بان لا دليل
الا بالعجز ولا بالقطع سبحانه لا يعرفه احد ولا يعلم

كيف هو الا هو انما المعروف مشيته والمقصود
غاية الامكان من فيضه في كل الاصقاع بما هي
لما هي من تجليات مشيته على ما هي قال رسول
الله صلى الله عليه واله ربنا وفي حقائق الاشيا
كما هي والاخبار بما هي عليها ذكر من مشيته واشار
اليها الدالة عليها وحاكية عنها وقد قال الامام عليه
السلم كلما وقع عليه اسم شي فهو مخلوق الا الله
تعالى لا اسم ولا رسم ولا اخبار ولا عبارة له
بالاشارة ولا بنفيها سبحانه عما سواه تبارك
عليا ولا يعرف ما سواه الا ما سواه ولا يعرف كيف
هو الا هو سبحانه عما يقول الظالمون في معرفته
علوا كبيرا وهو بكل شي عليم وحامل هذا الاسم
هو ما اشرت بالاجمال والعلم الذات هو الذات
لا يعلمه الا هو ولا معرفة ولا بلاغ وفي مقام
المعرفة باية وصف الله نفسه بلسان حجته و
قد قال ابو عبد الله عليه السلم لم يزل الله عز وجل
ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع

والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور
فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم
منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على
المبصر والقدرة على المقدور الحديث كان الله ربنا
الان كما كان وهو العالم ولا معلوم احداثه عليه
بالاشياء واول ما ابدع الله هي المشية وقد
قال علي عليه السلم علم الله السابق المشية والعلم
تمام المعلوم وعلم الذات هو الذات لا يقع على شي
لا لتمام التغيير والاقتران سبحانه هو لم يزل
على حالة واحدة وقد قال ابو ابرهيم عليه السلم
اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده
وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل
صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف على
انه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتشبيه الممتنع
منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد
استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على م

فقد جهله ومن قال اين فقد اخلا منه ومن قال
ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد غاياه عالم
اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب
وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون
وعلم الذات غني عن وجود المعلوم وعلم المشية
ذاتها وهي علم الله تعالى نسبها لنفسه تشريفا
وعلمها بها وبالاشياء قبل كونهم كعلمها بهم
بعد كونهم ولا كيف لها لان الكيف معلول لها
وهي مكيف الكيفية فلا يعرف بها وهي علم الله الا
مكاني جعل الله محمدا صلى الله عليه واله حاملها
وهو يعلم الله علم بكل الاشياء من في قوة الابداع
وامكان الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم
بان يوصف بعلم الاشياء الا ان في القران لكنه
الاوهام وقد قال علي عليه السلم على منبر الكوفة ان
ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف وعظيم العظمة
لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر
جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شي لا يقال

شي قبله وبعد كل شي لا يقال له بعد شاء الاشيا
لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج
بها ولا باين منها ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا
باستهلال رؤية ناي لا بمسافة قريب لا بمداناة
لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار
مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بالة بصير لا
بارادة لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا
تحده الصفات ولا تاخذه السنات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر
له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضاد له و
بمقارنته بين الاشيا عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد
بالحرور مؤلفا بين متعاديها مفرقا بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها
وذلك قوله تعالى [illegible]
[illegible] ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل

ولا بعد شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها بتجبره
بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب
والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ
لا مسموع وكل ما اشار عليه السلام وصف الله
لنفسه بلا وصف للذات القديم لان الوصف
غيره وهو الاجل من ان يعرف بغيره بل الغير يعرفون
به وهو المتفرد في معرفة نفسه السبيل لما سواه معه
سبحانه لا يعرف كيف هو الا هو ولقد قال علي
عليه السلام في تفسير هذه الاية هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا لتعتبروا ولتتوصلوا به الى رضوانه
وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء
اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم وبعلمه لكل شيء علم بالمصالح
وخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم انتهى قال الله
تعالى [redacted]

[redacted] والكلام صفة محدثة ليست
بازلية وهي صفة الفعل وحاملها الربوبية المقترنة
بها احدث الله المشية لا من شيء وجعلها مكانا
عن نفسه وقد قال علي عليه السلام انا مكلم موسى
من الشجرة والذات هو وهو معبر غيره لم يزل كان
ولم يكن شيئا الا ان كان على حالة الواحدة سبحانه
عما تشركون واول كلمة تملكت الابداع هي كلمة كن
نطقت عن الله انا الله لا اله الا انا رب العالمين
وللربوبية ثلثة مراتب ربوبية اذ لا مربوب وهي
اية الرب وجهة اعلى المشية السبيل اليها مقطوع
والطريق اليها مردود كان الله ربا اذ لا مربوب و
ربوبية اذ لا مربوب عينا اذ مربوب ذكرا وهي
ربوبية نفس المشية لا سبيل اليها الا وصف
رسول الله صلى الله عليه واله نفسه قال ما عرفني
الا الله وانت يا علي وربوبية اذ مربوب ذكرا و
عينا وهي ربوبية المقترنة مع المربوب والرحمن

على العرش استوى وهي ربوبية الرحمانية لا سبيل
اليها الا وصف محمد صلى الله عليه واله نفسه
قال ما عرفك يا علي الا الله وانا اذ قال ربك للملائكة
والملائكة هي الروابط كالحروف وهي شئونات الربوبية
الثالثة لهم بهم وجعل الله روابط العلويات جواهر
السفليات وكل ما سوى المشية وكورها في مظاهرها
هي الملائكة ولا يوجدون ولا يتحركون الا باذن
علي عليه السلام ولا يعلم جنود ربك الا هو وجعل
الله مبدء وجوده عند طمطام الواحدية في كل
عالم ملائكة من جنسه في عالم الاسماء اسم والانوار
نور والعماء عماء والحجاب حجاب والعرش عرش
والسماء سماء والعقول عقول والنفوس نفوس
والارواح روح والالفاظ لفظ وكل ما سواهم من
العوالم وكل شيء وقع عليه اسم شيء ما خلا الله
له ملائكة كل شيء يحفظونه بامر علي عليه السلام ولي
واحد منهم في الشيء وذلك تقدير العزيز الحكيم
اني جاعل في الارض خليفة فاعل الجعل ربوبية

الملقاة فيها وجعل الله احداث شيء وفي تلك المقام
المراد اظهاره لا ايجاده لا من والارض ارض الابداع ومحبة
القبول شاملة لكل الاراضي من في الامكان و
الاكوان بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما للفيض بعد طلا
والخليفة هي خلافة الله في الابداع والاختراع جعل
الله عليا عليه السلام خليفته في العز في كل العوالم
في الاداء اذ كان هو الغني من الابداع والاختراع
لاجل الافتراق اقامه الله مقام نفسه في جميع عوالمه
من لجة الاحدية الى يم الواحدية اذ كان هو المتعالي
من ان يصل بساحة عزه الطف الاشارات وان تبعد
الى علو مجده اشرف الكثرات وهو كما تقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو العلي الكبير
وهو عليه السلام خليفته في عالم المسمى والاسماء
في لجة الاحدية هو هو بغير اشباع واو وفي طمطام
الواحدية هو هو بغير تكرير واو ولم ارد ذكرا الا ذكره
لا اسمه ووصفا الا وصفه وهو المتعالي عن الادراكات
الاوصاف قال روحي فداه انا المعنى الذي لا يقع

عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم اذ قال علي عليه السلم عن الله
سبحانه في ذرء عالم الاكبر للملائكة ادخلوا الجنة
الاحدية فاني جاعل في ارض وجودكم تلك الاية
العظيمة خليفة عني لكم فالواجهات الرب من جميع
الاشياء وهم ملائكة الله اتدخل تلك الجنة الالهية الحوية
ونسفك الدماء بنفي وجودنا وفناء انفسنا ونحن
نسبح بوصف نبيك صلى الله عليه واله ونعتقد
انه حمدك ونقدس بفضائل علي عليه السلم و
نعتقد انه لك وتقديسك قال الله عز وجل [redacted]
[redacted] انكم في التسبيح والتقديس واقفون في مقام
الصفتية والموصوف لجنة الاحدية بيت علي عليه
السلم وبيت وقوفكم بيت البقاء المحدود وهي اللا
نهاية وان تسبيحكم وتقديسكم رشحات تلك
البيت وانتم لا تعلمون الا بعد ورودكم تلك التي
فان دخلتم انكم المؤمنون ذلك في تفسير ظاهر الحق
وفي ظاهر الظاهر فساد الارض وسفك الدماء

اهل الارض من الجن والنسناس على ما قال علي
عليه السلم وفي باطن الباطن اسم واحد لمعنى واحد
وفي باطن باطن الباطن سر الاحدية وهو سر علي
عليه السلم قال عليه السلم في تفسير الظاهر لما
قال الله عز وجل [redacted] وقالت
الملئكة ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم فباعدهم الله عن العرش مسيرة
خمسة مائة عام ذلك اشارة الى خطئهم بالنظر
الى انفسهم بالتسبيح والتقديس وكل من نظر في
علم وعمل الى نفسه بعد عن عرش الرحمن كبعدهم
قال عليه السلم فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع
وذلك كناية عما في امكانهم باسناد الذل الى
الله عز وجل وحده فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت
الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا
العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
ابدا فوضع الله بيت المعمور توبة لاهل السماء

ووضع الكعبة توبة لاهل الارض وكل الاثار
من جناية صدرت في عوالم القدس قد غرقها
المنور بنور الرب وقد قال عليه السلام فقال
الله تبارك وتعالى [redacted] وكان ذلك تقدمة من الله
في ادم عليه السلم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه
عليهم فاغترف ربنا غرفة بيمينه من الماء الفرات
وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت
فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي
الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة
واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل
عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى
من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت
ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة
واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة
ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون

في ذلك البداء ولم تشترط في اصحاب اليمين البداء
ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلصلهما ثم
كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين اشار
عليه السلم اشارات قدسية وها انا اظهر شمة
عطر مجده والمراد بالرب الربوبية المقرونة وهو
ربوبية اذ مربوب عينا وحاملها علي عليه السلم
والمراد باليمين علي عليه السلم اذ حروفهما في
العدد متساويان وكلتا يديه يمين واليد عدده
اربعة عشر وكلهم علي وايديهم يمين والماء الفرات
ماء بحر الصاد وهي ماء الوجود نزل من قطرات
شجرة المزن حتى صارت بحرا وهو الماء الذي كان
عليه العرش وجعل الله مبدء جريانها من ميم
الرحيم والمراد بالصلصال في الكف مكث الماء
في ولاية علي عليه السلم فاذا قبلت تجمدت بالسكون
في كفه واذا اعرضتا تجمدت فصارت ملحا اجاجا
خلق الله من ماء القابل حقايق الاخيار وصنفا منهم
... هم اهله على ما هم اهله وامضى الله ما قضى فيهم

من التكويني ولهم بداء الامكاني وهي لا يتخلف
عن شئ ولقد قال عليه السلم ما عبد الله
بشئ مثل البداء ومن ماء الملح الاجاج العرض
حقايق الاشرار وصفاتهم بما هم عليه وامضى الله
بالبداء لهم وبما اقتضت نفوسهم لا نفسهم ما على ما هم عليه
اجرى البداء لهم وذلك من عذاب الله الاكبر عليهم
وما الله بظلام للعباد والمراد بخلط المائين في كفه
اشارة عالية بان الوجودات مقترنة بالماهيات
في قدرة علي عليه السلم وكل الوجود من ايات تجريدهم
الى مظاهر تكثرهم مخلوط المائين عند نفسانيته
بل معدوم بحت جل وعلا ذكرنا قدره احد حق
قدره والسماء المقبولات بيمينه والارض القابليات
جميعا في قبضته سبحانه عما يصفون والمراد بيوم
القيامة يوم لقاء الرب وهو يوم البداية ولا بداء
له وهو يوم القيمة ولا نهاية له سبحان الله موجده
عما تصفون والمراد لا اسئل عما افعل لان الله
تعالى ما فعل الا ما هم يفعلون وهم يسئلون

عما يفعلون لان الله سبحانه ابدع الاشياء
بما هم يفعلون وهو لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ولقد قال ابو جعفر عليه السلم وجدنا هذا في
كتاب علي عليه السلم فخلق الله ادم عليه السلم اربعين
سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين ويقول
لامر ما خلقت فقال العالم عليه السلم فقال ابليس
لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ
فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد
لله فقال الله يرحمك الله فقال الصادق عليه السلم
فسبقت له من الله الرحمة والمراد بالادم الاولي هي
المشية والمراد باربعين سنة دهرية لا زمانية
وهي سنة لا لها بداية ولا لها نهاية والاربعين
اشارة بتثليثه في القابلية وتربيعه في المقبولية
والمراد بالصورة صورة الانسانية وهي صورة التي صورها
الرحمان بيده وجعل فيها صور العالمين وهي مجمع
البحرين وبرزخ النشأتين كتب الله فيها احكام العالم
واشارة التصوير عدم ذوبانها القبول التجلي والمراد

بالابليس اول ماهية نبتت في ارض الامكان
بالانكار والمرد وكناية بما في الادم من قرب الشجرة
الاحدية والمراد بنفخ الروح روح تجلى الله بالمشية
لها بها وهي روح مخلوقة نسبها الله لنفسه تشريفا
والوصول الى الدماغ اشارة بوجود عقله لان
العقل اول حامد لله بالاقرار النبوة محمد صلى
الله عليه واله فلما اقر بان الحمد لله قال الله يرحمك
الله قال الله عز وجل [redacted] المعلم محمد صلى الله عليه واله
والادم علي عليه السلم والاسماء كل شئ وقع عليه
اسم شئ وهي الطمطام الواحدية اعطى الله عليا
عليه السلم ما في طمطام الواحدية كلها واعلى
الاسماء الائمة من ولد علي عليهم السلم ثم عرضهم
بالشبحية على الملائكة وهم مما سوى اهل العصمة
سلام الله عليهم فقال الله لهم بهم وحدوني كنوعبد
هؤلاء اي الائمة سلام الله عليهم ان كنتم في صدق

افندتكم صادقين فلما اباجمعهم من ذرة امكانهم
الى ذرة تكوينهم سبحانك ان الائمة عليهم السلم
اية تسبيحك وعلا في معرفتهم لنا الا [redacted]
في مظام نفسك انك [redacted] فلما
اعترفوا بالعجز عن معرفتهم قال الله يا ادم عرفهم با
سماء الائمة عليهم السلم فلما تجلى على عليه السلم
باسماء اشباه اجسام عترته لهم بهم عرفوا بان التسبيح
لهم والتقديس بهم والوجود الدال للهوية منهم
نشات واليهم دلت رجعوا عما نظروا الى نفسهم
بنظر التسبيح والتقديس قال الله سبحانه الم اقل
لكم اني اعلم غيب السموات والارض والمراد بالغيب
علي عليه السلم لانه غيب ممتنع في السموات والارض
فبه قامت السموات والارض وبه تحركت المتحركات
في السموات العلى وبه سكنت السواكن في الارضين
السفلى وهو الذي ينطق عن الله باني اعلم ما لا
تبدون وما كنتم تكتمون الاول علم التقارب و
ثاني علم التباعد يعلم عليه السلم باحاطة الله من

في لجة الاحدية من القرب البحت ومن في طمطام
الانكار من البعد البحت وعلمه بهم بعد وجودهم
كعلمه بهم قبل وجودهم وذلك ذكره في امكانهم و
في ذكره عند نفسه لا وجود لغيره وهو عالم ازلا
معلوم كل خلق الله ولية وسبحان الله عما يشركون
قال الله عز وجل و [redacted]
وفي تفسير الباطن القائل محمد صلى الله عليه وآله
والملائكة ذرّ الاشياء في مشهد الاولى وهم
اشباح واظلة والسجدة اقرار العبودية لولاية
الحق نبقي ما سواه والادم علي عليه السلام فسجدوا
جميع الانوار في عوالم الاشباح بالاقرار بولاية
الاحدية لعلي عليه السلام اذ قال محمد صلى الله عليه
وآله يوم الغدير للملائكة اسجدوا لله بالبيعة لعلي
عليه السلام فسجدوا بالاخلاص السلمان والجندب
والمقداد وهم جميع الملائكة الا ابليس وهو الاول
الذي قال علي عليه السلام لقد تقمصها ابن ابي قحافة

وهو ابو الدواهي لعنة الله عليه وفي وجه مذكور في
نفسه ابى بالبيعة في الظاهر واستكبر عن الله
في الباطن وكان بذلك اصل شجرة الشرك و
مبدء الكفر وما المستكبر الا نفس واحد فبا
ستكباره ايقن بولاية ولي الحق وهو تمام الكافرين
وفي باطن الباطن الادم المسجود هو ابو عبد
الله الحسين عليه وعلى ابائه وابنائه الالف
التحية والسلام لانه حامل اية الخامسة من سورة
الحمد من عرفه بانه وجه الله الذي يتوجه اليه
الاولياء فهو من الساجدين ومن لم يعرفه بعد
ما عرفه الله تعالى فهو من الكافرين ومن تامل
لمحة اوقفه الله على الصراط خمسين الف سنة
جزاء سيئة بمثلها ومن شك فيما اشرت صبر
صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا وفي
ظاهر الظاهر هذا شيخ الباطن الباطن قال
الحسين عليه السلام بالطف لاصحابه ولا احد منكم
بازل امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمبغضين

لنا ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا
بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
سبحانه لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شيء
وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة
والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر ادم عليه
السلام وكانت انوارهم تضيء في الافاق من السموات
والحجب والجنان والكرسي والعرش ثم امر الله الملائكة
بالسجود لادم عليه السلام تعظيما له وانه قد
فضله بان جعله الله وعاء لتلك الاشباح التي
قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان
يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا
اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فا
ستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين
ولقد اشار بتة الامر ابو الحسن عليه السلام قال
لما راني رسول الله صلى الله عليه وآله تيما وعدنا
وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله قرانا يتاسى به
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس

ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت
اذا امرت فلم تطع في وصيك والادم الاولى هي
المشية فسجد لها جميع الشائات بالمعلولية حتى
ابليس الا انه سجد معكوسا من حيث يريد لا من
حيث امر الله وقد قال الصادق ع قال ابليس يا رب
اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم
يعبد مثلها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله
تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد
ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى الا
ان يبايع عليا عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه و
آله فلما استكبر قال الله عز وجل فاخرج فانك
رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين وهو المراد
بالحقيقة الاولية كما ان الادم الف الف ادم وهو
الادمتين اي منزل من عالم المشية بالف الف
مرتبة والمراد بالمشية مشية التي تجلى الله لها بها
في صقعها لانه بالنسبة الى المشية الاولية لا وجود
ولا يساوقه لا بالنهاية ولا بما لا نهاية في الازل

وربّ الارباب كانت في الابليس لا يتخلّف الظلّ اصله
وسرّ الامر هاانا اذا اشير اليه بدليل الحكمة جعل الله
مظاهر ملكه في الاشياء للعلم يجعل لآدم جهة
الربوبية المقبولية والابليس جهة الانية المشركة في
كلّ العوالم يجري حكمه بحسبه وحقيقتهما هي ما
اشرت بالتلويح اذ بالتصريح يرتاب المبطلون والمؤمنون
ملائكة غالبة فيهم جهة الربوبية بحيث اختفت فيهم
جهة الانية قال رسول الله صلى الله عليه واله لكلّ
نفس شيطان قيل حتى لك يا رسول الله قال نعم
ولكنه اسلم بيدي وكان العكس الغالب عليهم
ظلمة الماهية وهم بالسرّ كافرون والمؤمنون هم
الساجدون لاجل المحبة وهم قوم سكتوا فكان
سكوتهم فكرا في قدرة الله فتكلموا فكان كلامهم
ذكرا في ذات الله فنظروا فكان نظرهم الى وجه الله
دائما ونطقوا فكان نطقهم لله حكمة ورضوا بقضاء
الله وبدائه وسلموا لامره ولنهيه وانقطعوا بكلّهم
اليه وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم بيده وجعلوا

همسات قلوبهم مظاهر عدله وحركات اعينهم
مطارح عفوه وحركات اعضائهم مرآت رحمته
وصرفوا وجوههم عمن يحتاج الى رفده وقلبوا مسئلتهم
عمن لم يستغن عن فضله ودابهم الارتياح اليه
والحنين ودينهم الزفرة والانين وجباههم
ساجدة لعظمته وعيونهم ساهرة في خدمته
ودموعهم سائلة من خشيته وقلوبهم معلقة
بمحبته وافئدتهم منخلقة من مهابته وترسخت
اشجار الشوق اليه في حدائق صدورهم واخذت
لوعة محبته بمجامع قلوبهم وهم الى اطوار الربوبية
يانسون وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون
وشرايع المصافاة يردون وقد كشف الغطاء
عن بصائرهم وانجلت ظلمة الريب عن ضمائرهم
واذا جنهم الليل لم ينا موا عن محبوبهم وحولت
اليه ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبته بين
اعينهم فخاطبوه عن المشاهدة وكلموه عن الحضور
وفرحوا بقربه واستراحوا بانسه وتلذذوا بذكره و

نعمه وايمنا جاته واذا اشتغلوا بغيره طرفة عين
تابوا واستغفروا وقالوا الهي استغفرك من كلّ
لذة بغير ذكرك ومن كلّ راحة بغير انسك ومن كلّ
سرور بغير قربك ومن كلّ شغل بغير طاعتك ومن
كلّ ذلك مما ارشحت في سبيل العبودية هي
لاهل الظاهر في طريق العبودية هي التي بالتفصيل
مما افترض الله عليهم لاهل الظواهر فاكتب الحديث
على طوله وكان ختمه مقتضيا وهي مما اشتمل عليه
ما رواه المامون لعنه الله حدثنا ابو علي احمد بن
الحسن بن الفضل قال حدثنا احمد بن علي بن
حاتم عن ابيه قال حدثنا ابو عبد الله الحسين
بن علي بن الفضل قال حدثنا الشيخ ابو الحسن
علي بن حاتم القزويني عن علي ابن جعفر الشهرزوري
تماني عن احمد بن حماد بن الفضل سنان الهاشمي
وابرهيم بن محمد المامون بعث الى الامام علي بن
موسى الرضا عليه السلام ووجه ابي الفضل ابن
سهيل ذي الرياستين فقال احبّ ان تجمع لنا

اصول الدين جميعا من التوحيد والحلال والحرام
والفرايض والسنن فانك حجة الله على الخلق
ومعدن العلم ومفترض الطاعة قال فدعى
الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وكتب بسم
الرحمن الرحيم اول الفرايض اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا
حيا قيوما سميعا بصيرا قويا دائما باقيا عالما
لا يجهل قادرا لا يعجز قائما لا يحول غنيا لا يحتاج
عدلا لا يجور وانه خالق كلّ شيء ليس كمثله شيء
لا شبه له ولا ضدّ له ولا ندّ له ولا كفو له لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وان محمدا صلى الله عليه واله
عبده ورسوله وامينه وصفيه من خلقه سيد
المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا
نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته و
ان جميع ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه واله
هو الحق المبين والتصديق به وبجميع ما مضى
قبله من انبياء الله ورسله وحججه والتصديق

بكتابه الناطق الصادق الذى لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه مهيمن على
الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن
بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده
وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر
احد من المخلوقين ان ياتى بمثله وان الدليل بعده
والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين و
الناطق عن القران والعالم باحكامه اخوه وخليفته
ووصيه ووليه الذى كان منه بمنزلة هرون من
موسى على بن ابيطالب امير المؤمنين وافضل
الوصيين عليه السلم وبعده الحسن والحسين
وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد و
موسى بن جعفر واحد بعد واحد الى يومنا هذا
اتقياء عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة
واعدلهم بالقضية واولهم فى الامامة فى كل دهر
وعصر وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى و
الحجة على الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها

وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل
تارك الحق والهدى وانهم المعبرون عن القران
والناطقون عن الرسول بالبيان من مات و لا
يتولاهم ولا يعرفهم باسمائهم ولا اسم ابائهم فقد
مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والفقه
والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة
الى البار والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب
المحارم وانتظار الفرج وحسن الصحبة وحسن
الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه
والنصيحة والرحمة للمؤمنين كما امر الله تعالى فى
كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الراس و
الرجلين واحده فريضة واثنان استحباب ومن زاد
على الاثنين اثم ولا يوجر ولا ينقض الوضوء الا
الريح والبول والغايط والنوم والجنابة ومن مسح
على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله و
كتابه ولم يجز عنه وضوئه ولا صلوته ولا ايمانه
وذلك ان عليا خالف القوم فى المسح على الخفين

فقال عمر رايت النبى صلى الله عليه واله مسح
على الخفين فقال على عليه السلم قبل نزول سورة
المائدة او بعده فقال لا ادرى فقال عليه السلم
اكون ادرى ان رسول الله صلى الله عليه واله
لم يمسح على الخفين بعد ما نزلت سورة المائدة
والاغتسال من الجنابة والانزال والحيض ومس
الميت اذا كان برد فرض وغسل يوم الجمعة والعيدين
ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة والاحرام
ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان وليلة
تسعة عشر واحدى وعشرين وثلث وعشرين
سنة وصلوة فريضة الظهر اربع ركعات وكذا
العصر والعشاء الاخرة والمغرب ثلث ركعات
والصبح ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة
السنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر
وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد
المغرب وركعتان وانت جالس بعد العشاء الاخرة
وثمان ركعات فى السحر والشفع والوتر ركعات

بعد الثمان تسلم بعد الركعتين وركعتان بعد
الوتر تصليهما قبل ان يدخل وقت صلوة الفجر
والصلوة فى اول الوقت افضل وفضل الجماعة
على المنفرد بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف
الفاجر ولا تقتدى الا باهل الولاء ولا تصل
على جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز لك
ان تقول فى التشهد الاول السلم علينا وعلى
عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم
فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير فى ثمانية
فراسخ فاذا قصرت افطرت فان لم تفطر لم يجز عنه
صومه وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم فى
السفر ولو لم تقصر لم يجز صلوته لانه قد زاد فى
السفر فريضة والقنوت فى اربع مواضع صلوة
الغداة والمغرب والعيدين ويوم الجمعة وكل
القنوت قبل الركوع والصلوة على الميت خمس
تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس فى
صلوة الجنازة تسليم لان التسليم فى الصلوة التى

فيها ركوع وسجود والميت يسل من رجليه ويرفق
في قبره ولا يسنم والجهر في بسم الله الرحمن الرحيم سنة
والزكوة المفروضة من كل مائتا درهم خمسة دراهم
ولا يجب فيما دون ذلك شئ ثم كل ما زاد اربعون
درهما وجب درهم ولا يعطى حتى يحول الحول عليه
لا يخرج الا لاهل الولاية والفرقة والخمس من
جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير
والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق اذا كان يسقى
بالدلاء فنصف العشر للمعسر والموسر والوسق
ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطلان و
ربع برطل العراق وهو ستة ارطال برطل المدينة
وزكوة الفطر على كل راس من صغير وكبير وحر وعبد
ذكور واناث من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع
ولا يجوز ان يعطى الا الى اهل الولاية واكثر الحيض
عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تغتسل
وتصلى والحايض تترك الصلوة وتقضى الصوم
وصيام شهر رمضان ولا يجوز التراويح في الجماعة

لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر اربعاء من
العشر الاول واربعاء من العشر الاوسط و
الخميس من العشر الاخر وصوم شعبان سنة
وصوم رجب وهو شهر الاصم وفيه البركة فان
قضيت فوايت شهر رمضان متفرقة اجزأت منه
وحج البيت فريضة لمن استطاع اليه سبيلا
والسبيل هو الزاد والراحلة ولا يجوز الحج الا تمتعا
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
القران والافراد الذى يستعمله العامة الا لا
هل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات
الذى يستعملها العامة الا لاهل مكة وحا
ضريها ولا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص و
لا يجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العادل ومن
قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه
فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد و
لا يقتل من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل

او باغ وذلك اذا لم يخف على نفسك ولا تحل
اموال المخالفين وغيرهم والتقية في دار التقية
واجب ولا حنث على من حلف التقية يدفع بها ظلما
عن نفسه وكل طلاق يخالف السنة فليس بطلاق
كما ان كل النكاح يخالف السنة فليس بنكاح و
لا يجمع اكثر من اربعة حراير واذا طلقت المرأة للسنة
ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال
امير المؤمنين عليه السلم اتقوا المطلقات ثلثا
فانهن ذوات بعال والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في كل
المواطن والعطاس وعند الرياح وغير ذلك
وحب اولياء الله واوليائهم وبغض اعداء الله
واعدائهم والبرائة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين
وان كانوا مشركين واجب فلا تطعهما في الشرك
لان الله جل اسمه يقول فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين من اطاع مخلوقا
في طاعة الله فقد اتخذ الها من دون الله تعالى
وذكوة الجنين ذكوة امه وتحليل المتعتين اللتين

انزلهما الله في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله متعة
النساء ومتعة الحج واجب والفرايض على ما امر
الله به لا تحول ولا يرث مع الولد والوالدين الا
الزوج والزوجة وذو السهم احق ممن لا سهم له و
ليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود
الذكر والانثى وتسميته وحلق راسه يوم السابع
يتصدق بوزن شعره ذهبا وفضة والختان سنة
للرجال ومكروهة للنساء وافعال العباد مخلوقة
خلق تقدير لا خلق تكوين ولا تقول بالجبر ولا التفويض
ولا يواخذ الله البرئ بجرم السقيم ولا يعذب الله
الاطفال بذنوب الاباء فانه جل وعلا يقول و
لا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا
ما سعى والله يغفر الذنوب ولا يظلم ولا يفرض
الله على عباده طاعة من يعلم انه يظلمهم او يغويهم
ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من
يعلم انه يكفر به او يعبد الشيطان دونه والاسلام
غير الايمان وكل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا

ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا
يقتل قاتل النفس التي حرم الله قتلها وهو مؤمن
ولايشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن و
اصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون
بالله تعالى لايدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة
ابدا ولا يخرج من النار كافرا وقد وعد الخلود فيها
ابدا وان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون النار و
يخرجون منها والشفاعة جايزة لهم والدار اليوم دار
التقية ودار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكن
ولم يكن على النفس ضرر واداء الفرايض واجتناب المحارم
وهو معرفة بالقلب والاقرار باللسان والعمل با
لاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر دبر
خمس صلوات ويبدء من صلوة المغرب ليلة الفطر
وفي الاضحى في دبر عشر صلوة يبدء في صلوة الظهر
يوم النحر والنفساء لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان

طهرت والا اجتنبت ثم تغتسل وتصلي وتؤمن
بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت و
الحساب والميزان والصراط والايمان وبالبرائة
من الجبت والطاغوت الذين ظلما ال محمد حقهم
واخذوا ميراثهم غصبا واخذا فدكا من فاطمة وهما
باحراق البيت عليها واستهما وغيرا سنة نبيهم
والبرائة من الناكثين وذو صواع الذين هتكا
حجاب رسول الله ونكثا بيعة امامهم واخرج المرئة
وحاربا امير المؤمنين وقتلا شيعة امام المتقين
والبرائة من يغوث نعثل الذي ضرب الاخيار
ونفاهم وشردهم في البلدان واوى الطرداء و
اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء و
استعمل السفهاء والبرائة من يعوق ونسر ومعوية
وعمر بن العاص واتباعهم الذين حاربوا امير المؤمنين
وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل و
الصلاح من التابعين والبرائة من الحمار الذي
يحمل اسفارا ابي موسى الاشعري واهل و

لايته والبرائة من السامري واصحابه الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم
وولاية امير المؤمنين يلقوا الله بغير ولايته واما
فحبطت اعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار
والبرائة من الشقي المرادي نظير عاقر ناقة الذي كان
اشقى الاولين والاخرين والبرائة من زيد بن معوية
عليه اللعنة واصحابه الذين قتلوا حسين بن علي
عليهما السلم والولاية لاولياء امير المؤمنين
الذين مضوا على منهاج الرسول صلى الله عليه واله
لم يبدلوا ولم يغيروا بعد نبيهم وهم سلمان الفارسي
وجندب بن جنادة والمقداد بن اسود وعمار بن
ياسر وسهل ابن حنيف وحذيفة اليماني وابو هاشم
بن تيهاني وخالد بن سعيد وعبادة بن الصامت
وابو ايوب الانصاري وخزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين
وابو سعيد الخدري وامثالهم رضي الله تعالى
عنهم اجمعين من شيعة امير المؤمنين اه ولاهل

الباطن اطوار طمطام الواحدية وهم ان يوردوا
تلك الموارد اخرجهم الله عن جنة الاحدية وقال
الله في حقهم كما قال في حق الادم وهم يخرجون علما
كما خرج الادم قربا قال الله سبحانه وتعالى
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين الادم الاولى هي الشجرة
وهي ذكر الاول الظاهرة في مكان الاولى وزوجها
الارادة وهي العزيمة على الذكر الاول والجنة هي
جنة الواحدية لا جنة الاحدية لان فيها الاذكر
لقرب الشجرة لا امكانا ولا كونا هي جنة الازلية
داخلها لم يخرج وخارجها لم يدخل لا ضد لا
هلها ولا اهلها غيرها لم يزل اهلها على حالة
واحدة لا يعرفها بالتلويح الا من خرق حجب
السبحات والاشارات واللانهايات والنهايات
ودخل عرش الجلال فح يسمعه الرحمن من الحان
طواويس تلك الجنة ما شاء وما هو بظلام للعبيد

33/35

وهذه الجنة مخصوصة لآل محمد عليهم السلام
ولا يستحق احدها الا بعد معرفتهم بالنورانية
وهي جنة الخلد اختصها الله لنفسه واشار في
كتابه وبمحمد وذكر الله نفسه وقد ذكرنا بالاجمال و
انا اذكر شحة وقد علمتم النشاة الاولى فلولا
تذكرون والجنة ادم الاولى هي الجنة الاحدية
فلما استانس بزوجها وهي مقام تعين الاولى
واسكنهما بهما جنة الواحدية وامرهما الله
بالسير اليه فيهما من اطوار الواحدية وشئونات
الربانية بالمعرفة فيهما ما شئتما بما لا نهاية الى
ما لا نهاية وعهد اليهما ان لا تقربا هذه الشجرة
وهي اية الاحدية لان من نظر اليها بطرفها عن
بهاء العارف غيرها ولا المعروف سواها و
هذه شجرة المحمدية الظاهرة فيها اية الاحدية
فهي جهة الانية قد قربها علما الاعلا ادم الاول
وزوجها فتكونا من الظالمين والمراد بقربهما
اي الصلوح الامكاني الذي كانت فيهما من

جهة الانية فقربهما بالخطور الامكاني بعد
ما عرفهما الله ان الشجرة الانية مخرجة فوق
الارض ما لها من قرار لا تقربا بها بنظر الاستقلال
اليها لانا ايات التوحيد ايات محمد تجلى الله له
به فقربا بتلك الشجرة بقسم كذب الانية علما بان
الامكان يمكن فيهما فتكونا من الظالمين وان
هذا الظلم الذي نسب الله اليهما لكان بالنسبة
الى قربهما المبدع الابداع والا هذا الظلم عند
ما سواهما الجنة الاحدية لا يصل اليها احد من
الاشياء فلن تولد في الامكان بعد ظلمهما
هي بحر القدر لا يطلع عليها الا الله الواحد الفرد
وهي بحر زاخر مواج صور الله فيها كل من وجد
بالشبه وهي بحر لا بداية لها ولا نهاية سبحان الله
مبدعها عما تصفون وذلك رشحة من ذكرها
يجري امر الله في كل العوالم ولا يعلم صنعه اللطيف
الا هو ولقد قال الصادق عليه السلام حين سئل
عن جنة ادم قال كانت من جنان الدنيا تطلع

فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة
ما اخرج منها ابدا لوح عليه السلام بالدنيا طا
الواحدية وهي مبدء الحدود في عوالم الجبروت بما
لا نهاية الى ما لا نهاية والمراد بطلوع الشمس و
القمر هي مبدء الابداع والاختراع وبالاخرة هي
الجنة الاحدية من اية الازل الظاهرة لطالبها ولمن
يعرف ما اشرت بالتصريح من يعرف لحن القول
ولقد قال الحسن بن علي ابو الحجة عليهم السلام في
تفسيره لهذه الاية الشجرة شجرة العلم علم محمد
وال محمد عليهم السلم الذي اثرهم الله به دون سائر
خلقه فانها المحمد وال محمد صلى الله عليهم خاصة
دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ولقد
لوح الصادق عليه السلم مما نتناول بامر الله ان
لنا مع الله حالات نحن فيها هو ونحن الا انه هو هو
ونحن نحن وفي مقام اخر مخاطبا للسائل المرتضى
وقلت هذا وفي مقام اخرى في وصف صورة
الانزعية من جده علي عليه السلم الاهي هو ولا بين

غيرها واجل الكلام في قولنا اجعلوا النار بانوب
اليه وقولوا فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا فينا
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمنا الا الف
غير معطوفة اشهد ان هذا هو الحق وما اوتينا
من العلم الا قليلا وقد قال الامام عليه السلم
بعد ما ذكرو منها كان يتناول النبي صلى الله
عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوا
عليهم بعد اطعام المسكين واليتيم والاسير حتى
لم يحسوا بعد الجوع ولا عطش ولا تعب وهي
شجرة تميزت من بين اشجار الجنة كان كل نوع
منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه
الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين و
العناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة
فلذا اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم
هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون هي تينة
وقال الاخرون هي عنابة قال الله تعالى لا تقربا
هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال

محمد صلى الله عليه وآله فان الله خصهم بهذه
الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول
منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعلم
ومن تناول منها بغير اذن الله خاب عن مراده و
عصى ربه اراد عليه السلم بالشجرة امكان الطلق
لانه فيها كانت مطوية جميع التجليات والشئونات
بالابداع مما لانهاية الى النهاية وان ادم خلوق الله
الى ما لانهاية
مبدء وجوده من فاضل اشعة جسم فاطمة عليها
السلم والشئ لا يقرب وراء مبدئه فلما قرب ادم
بالشجرة الحقيقة المتجلية من فاطمة عليها السلم
بقرب الوجود عصى ربه لان الله سبحانه امر ان
لا تقربها الا بالوجدان لان حين الوجدان المقرب
هي الشجرة لا سواها فلما نظر بآية الاحدية بنظر
الامكاني عصى ربه وكان من المبعدين وهذه
سر الواقعي حيث وردت في الحديث قال الله له
قال الرضا ع رفع ادم راسه ونظر الى ساق العرش
انظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا
الله محمد رسول الله وعلي ابن ابيطالب امير المؤمنين

وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من
هؤلاء فقال الله عز وجل هؤلاء ذريتك وهم خير
منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت
الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض واياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط
عليه الشياطين حتى اكل من الشجرة التي نهى
عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة عليها
السلام بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل
ادم فاخرجهما عن جنته واهبطهما عن جواره
الى الارض وان في تلك الاشارات رشحا لا
هل السبحات ان قربه بالشجرة لا ينافي عصمته
جعل الله حسنات الابرار سيئات المقربين
قال الله تعالى "فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما
مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين" والزلل
من الشيطان والشيطان اعراض النظر عن جهة

34/36

الحق الى جهة الهيئة وهي انيتهما التي جعل الله
فيهما لامساك وجودهما فلما ازلهما الشيطان
قربا علما بالشجرة الهوية فعند خطور القرب
اخرجهما مما عنها اى الجنة الالوهية و
قلنا اهبطوا ما في امكانكم فان بعضكم غير
بعض في المظهرية وهي العداوة ولكم في الارض
الرحمانية المستوية بالعرش مستقر ومتاع الى حين
اى تلك الاستواء متاع الاقتران الى حين ما انتم
في تلك الارض فاذا صعدتم ودخلتم جنة الاحدية
كانوا منزهين عن هذا المتاع وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور ولقد قال الصادق عليه السلم
هبط ادم على الصفا والحواء على المروة فبقي ادم
اربعين صباحا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل
فقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تاكل من
الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف
لي بالله انه لي ناصحا وما ظننت ان خلقا يخلقه الله

ان يحلف بالله كاذبا وقد قال ابوه الصادق
كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسع
مائة وثلثين ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة
بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه
الجنة من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست
ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله واخرجهما
من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها ولقد
لوح روحي فداه رمزا معنى ان الساعات الست
هي الواو في هو ما سكن في جنة الاحدية مشية
الاولى الا ست ساعات وهي لما ضربت في
نفسها اظهر الثلثين وهي ثلثمائة سنة التي و
ردت الاخبار بها التي قد جعل الله التشريع
طبق التكوين لما هي بالشيئية الامو هو في
جنة الاحدية قد علم اولوا الالباب ان لما يوجد
شيئا في الكتاب الا بالساعات الست في الجنة
السبعة ولما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قد
جمع الاخبار عند الاجتماع لو كان من عند غيره

الله لوجد وافيه اختلافا كثيرا قال الله تعالى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
والكلمات هى الاحرف المجتمعة وان لآل الله سلام
الله عليهم مقامات (1) الاولى مقام النقطة وهى
لمحمد صلى الله عليه واله خاصة (2) والثانية مقام الفوز
اللينية وهى لعلى عليه السلام خاصة (3) والثالثة
مقام الف المتحركة وهى للحسن سلام الله عليه خاصة
والرابعة مقام الف غير معطوفة وهى للحسين ع
خاصة (4) والخامسة مقام الحروف المجردة عن التركيب
وهى للائمة سلام الله عليهم خاصة (5) والسادسة
مقام الكلمة وهى للفاطمة صلوات الله عليها
خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من دلالة
تلك الكلمة فتلقى ادم من ربه كلمات الاعتراف
بولاية الشجرة الاحدية التى حرمت قربها لغيرها
فلما اعترف تجلت شبح الفاطمة لربه والقى الله
فى هويته مثال توابيته فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم ولقد قال الامام عليه السلام بخز كلمات

واشار الحق فى كتابه العزيز بتلك الكلمة قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا
والبحر امكان الانبياء والكلمات هى جهة الربوبية
فى رتبتهم مما تجلى الله لهم بهم والمدد هى الابداع
والاختراع التى جعل الله تحت رتبة ربوبيتهم
وتلك الابداع ينفد قبل ان ينفد نور فاطمة
صلوات الله عليها وما له من نفاد ولقد قال
الامام عليه السلام ان ادم راى مكتوبا على
العرش اسماء مكرمة معظمة فسئل عنها
فقيل له هذه اسماء اجل الخلق عند الله
منزلة والاسماء محمد وعلى وفاطمة والحسن و
الحسين صلوات الله عليهم فتوسل ادم الى
ربه بهم فى قبول توبته ورفع منزلته وقال على
بن الحسين عليهما السلام حدثنى ابى عن ابيه
عن رسول الله قال يا عباد الله ان ادم لما راى
النور ساطعا من صلبه من ذروة العرش الى ظهره

ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه
الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم
من اشرف بقاع عرشى على ظهرك ولذلك
امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك
الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لى فقال
الله عز وجل انظر الى ذروة العرش فانطبع فيه صور
انوار اشباحنا التى فى ظهره كما ينطبع وجه الانسان
فى المراة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه
الاشباح يا رب قال الله يا ادم هذه الاشباح
افضل خلايقى وبرايائى هذا محمد وانا الحميد المحمود
فى افعالى شققت له اسما من اسمى وهذا على
وانا العلى العظيم شققت له اسما من اسمى
وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين
فاطم اعدائى من رحمتى يوم فصل قضائى وفاطم
اوليائى عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما
من اسمى وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن
المجمل شققت اسمهما من اسمى هؤلاء خيار خلقى و

كرام بريتى بهم اخذ وبهم اعطى وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل
بهم الى يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم
الى شفعائك فانى اليت على نفسى قسما حقا
لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك
حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل فتاب
عليه وغفر له ان فى تلك الاشارات قد شرح
الامام عليه السلام مبدء العصيان والغفران
وانا اذا افصله ان الله جعل فى كل شئ اية تدل انه
نفسه وهى اية الاحدية ولا يمكن ورودها الا
بعد نفى ما سواها وان الوارد لا يورد الا كان مورودا
فاذا ورد شئ واستقر فيها غفر الله له ما احاط
علمه وهى المبدع بالابداع لمبدء الغفران واية
خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة والاقتران قرب
الشجرة وكان من الظالمين وهى اية جعلها الله
لخلقه وحرمت للواردين عليها النظر الى وجهه و
هى مبدء العصيان ولا يغفر الله احدا الا بالورود
فى اية نفسه وهى عرش كتب الله على ذروته اسما

ال الله سلام الله عليهم من وردها فتاب الله
عليه ومن اعرض عنها يكون بعدل الله من الظالمين
قال الله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما
ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال الله تعالى لما فى قوة الابد
اهبطوا منها جميعا الى لجة الامكان وطمطام
ثم الاكوان فاما ياتينكم منى ايات الهداية من مظاهر
نفسى فى كل العوالم فلا خوف عليهم لان الخوف فى
عالم الشرك فمن اتبع هداى اى عليا عليه السلم
كل العوالم فاذا ارتفع النظر عن الاشارة والحدود
ودخل بيت ابيه على عليه السلم شبح التوحيد فقد
اتبع هداه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم
الله المحب هو المتبع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لان الحزن صفة اهل النار وذلك يجرى من عدم
الرضا بالقضاء قال الله سبحانه ان كان كل شئ
بقضائى وقدرى فالحزن لماذا وان الله سبحانه
قد طهر المتبعين لعلى عليه السلم من صفات العرضية

عن جنابه لانهم اهل الجنة واول دعويهم قول
الله الحق الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين شهدا
هذا هو الحق من اتبع عليا عليه السلم فقد دخل
لجة الاحدية وان الله قد طهر واردها عن اشارات
الامكانية وسبحان الله عما تصفون وان
للتبعية درجات والطرق اليها بعدد انفس الخلائق
اول من اتبع عليا عليه السلم فى الامكان هو هو
اسمه ومسماه بغير اشباع واو ثم الالوهية
الظاهرية ثم الاحدية القاهرية ثم الرحمانية الجامعة
ثم الازلية الثانية ثم عالم الصفات ثم عالم الافعال
ثم حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب العزة
ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة
ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكرامة ثم حجاب الرفعة
ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم عالم الامر
ثم عالم الخلق وكل ذلك يتبعه بحركة التوالى وهو
عليه السلم ممدهم بالهداية بما هم عليه واهل

الانكار يتبعه بالانكار بما هم عليه على خلاف
التوالى وان الله سبحانه ادخل اهل الجنة الجنة با
تباعه واهل النار النار باتباعه ولا يتبع هدى
الله بمثل ما يتبع نفسه يتبع بحيث لا يبقى لنفسه
الا نفس الله الظاهرة لربه فى كل عوالمه من كل شئ
لمن الحقايق رشحت انا الذات الذوات ومن
الاسماء انا الاسم الاعظم الاعلى ومن المعانى
انا المعنى الذى لا يقع عليه اسم ولا شبه ومن الصفات
انا اية الكبرى ومن الافعال انا امر الله ومن الالسن
انا لسان الله الناطق ومن الاعين انا عين الله الناظر
ومن الباطن انا ظاهر الله فيكم ومن الظاهر انا علانية
المعبود اشهد انه المتبع ولا يتبع بحيث لا يتبع هدى
الله احد بمثله لان الله سبحانه تجلى له به وانه الحق
ليس كمثله شئ وهو العلى الكبير وهو المتبع
بالحقيقة لذلك المثل الكبرى وما سواه لو صفيه
عن الاعراض واخرجت عن الاشباح والامثال
وادخلت بيت الجلال مطلعا الى جمال الوحدان

غافلا عن سحائب الامكان فقد اتبع هدى
الله بالعرضية الشبحية فلا خوف عليهم و
لا هم يحزنون وان فى رتبة الفراق كان الحزن
محمودا ولقد قال الصادق عليه السلم الحزن
شعار العارفين لكثرة واردات الغيب على
سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء
والمحزون ظاهره قبض وباطنه بسط يعيش
مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربى
والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف والمحزون
مطبوع والحزن يبدء من الباطن والفكر يبدء
من رؤية المحدثات وبينهما فرق قال الله عز و
جل فى قصة يعقوب انما اشكو بثى وحزنى الى
الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسببا يجب
الحزن علم خص به من الله دون العالمين والحزن
يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص
والعام ولو حجب الحزن على قلوب العارفين ساعة
لاستغاثوا ولو وضع فى قلوب غيرهم يستنكروه

والحزن اول ثانية الامن والبشارت والتفكر
ثان اوله تصحيح الايمان بالله والافتقار الى الله
عزوجل بطلب النجاة والحزين متفكر والمتفكر
معتبر ولكل واحد منهما رجال وعلم وطريق وشرب
قال الله تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون انما الايات دلالة
الحق بدلالة الوحدة واعظم الايات على عليه
السلام وهو الذى دل على الله بدلالة النبوت بان
لا اله الا هو والمدلول هو الظاهر الموصوف و
الذات البحت لا اية له انما الدال عليه خلق خلق
الله الايات بما كان يمكن الابداع دلالة عن
التوحيد بان ليس كمثله شئ وهو العلى الكبير
يا من دل على ذاته بذاته قال على عليه السلام اى اية
لله اكبر منى من خرج عن جنة الاحدية فقد كفر و
كذب لانه دخل جنة فى التثليث واعرض عن شجرة
التفريد وكل اية النبوة والولاية مكذبها مكذب في جنة
اية الاحدية ومن يكذب بذرة من الايات بان

قيل ليس للتماثل توحيد فقد دخل فى ظلال
هذه الاية وهو من اصحاب الاول لانه النار ما
دام فيها خالدون وما الامر الله من نفاد قال الله
تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم
واوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون
والاسرائيل على عليه السلام والخاطب بنوه وهم
احدى عشر الائمة عليهم السلام امرهم الله ان يظهروا
ولايتهم لانفسهم لان الله تجلى لهم بهم اوفوا بعهدى
وهذا العهد عبوديتهم اوف بعهدكم وهذا
العهد ربوبية الله لهم بهم واياى فارهبون فانما
سلام الله عليهم يوفون بعهد الله لا يرهبون
الا اياه لان عهد التجلى لا يتحقق الا بعهد المتجلى
وهى الرهبة الكبرى عند الابداع الاولى من
وفى بعهد الله اوفى بعهده بان يجعل مقام
نفسه فى الاداء اذا اراد ان يقول للشئ كن فيكون
فسبحان الذى وفى بعهده لال الله بعهدهم
بان جعل ملكوت السموات والارض فى اصبعهم

38/40

وسبحان الله عما يشركون ولقد قال الصادق
فى قوله عزوجل واوفوا بعهدى بولاية على عليه السلام
اوف بعهدكم بالجنة والعهد بن عهد واحد
عهد الرب عهد العبد بما تجلى الله له به والذات
لا يقارن شيئا وسبحان الله عما يشركون قال
الله تعالى وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم
ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتى ثمنا
قليلا واياى فاتقون اول ما نزل من الله اية توحيدية
وفى اية الولاية لعلى عليه السلام وهذه الاية
مصدقة لما معكم بالعبودية لله وجعل الله شبح
هذه الاية فى جميع الاشياء للايمان بها بان
يفنى نفسه ويبنى الاشياء لبقائها وذكرها و
من اعرض عنها فهو اول كافر بها وما اعرض فى
الامكان الا الاول ابو الدواهى لعنة الله عليه
ولذا صار اول كافر به وامر الله عباده ان لا تكونوا
مثله لان من اعرض عن ولاية آل الله سلام الله
عليهم فهو اية الاول وكان اول كافر به وان الذين

38/41

يشترون بايات الله بان يرى غير آل الله سلام
الله عليهم فقد اشترى ثمنا قليلا بروية نفسهم
ان الراضى بالبقاء فى اطوار طمطام الواحدية
من مقامات الرحمانية فقد اشترى ايات الاحدية
بثمن الواحدية وهى قليل واياى اى جنة الاحدية
فاتقون فان العبد لا يكمل فى التقوى الا اذا
استقام فى عماء الصمدية والا ما دام الذى
يسافر فى اطوار الواحدية فهو الواقف فى مشعر
الحد وان الله حرم اهل المحبة عن هذا الموقف
بقوله واياى فاتقون قال الله تعالى ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون كلام الحق
ايجاد الشئ والحق ولاية على عليه السلام والباطل
ولاية الاول امر الله عباده ان لا تعرفوا اية توحيدهم
بصفة الامكان وتغفلوا عن جنة الاحدية وانتم
تعلمون ان ما سواها فان باطل وانها الحق وغاية
فيض الرب وان الناظر بغير عين الله فقد لبس
الحق بالباطل ويكتم الحق بعد ما عرفه الله ولاية

39/42

علي عليه السلم فانى تصرفون قال الله تعالى
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
الصلوة ولاية علي عليه السلم لا يقيمها احد الا
بعد كشف السبحات اذا دخل احد لجة الاحدية
بلا كيف ولا اشارة فقد اقر بابه ولاية علي عليه
السلم بما تجلى لربه واقام الصلوة بما شاء الرحمن
ومن اقامها وراء تلك اللجة فليس من المصلين
وايتاء الزكوة عطاء شئونات الربوبية وهي لا يمكن
الا بعد اقامة الصلوة فان من دخل بيت الهوية
امر الله له بالزكوة وهي التجلي لنفسه بنفسه ولغيره
بالابداع بما يتحمل قوة الامكان وما الفيض
من نفاد وهذه رشحة من ذكر الزكوة قد عرفها
من اقام الصلوة ولاهل الظاهر ما شرع الشارع
وليس المقام اظهار البيان والركوع ركن من اركان
الصلوة وهذا الركن الشيعة قد امر الله المؤمنين
المقيمين للصلوة بالمحبة الصادقة للشيعة
وهم الراكعين بايات علي عليه السلم قد امر الله

بالركوع لستر التجلي بالمتجلي وما امر الله الا واحدة
قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا
بما ههنا ومن اتمام الركوع صلوة الجماعة وهي
الاسم التي يسبح الله بها جميع خلقه من عرفها
ويسبح بها فقد اقتدى بركوعه بامام عادل
وهو الاسم الذي جعل الله في الركوع سبحان
ربي العظيم وبحمده ومسماه الظاهر المتجلي بالاسم
ولقد قال الامام عليه السلم نحن الاسماء الحسنى
من عرف الاسم من المسمى فقد بلغ قرار المعرفة
قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون هذه
الاية مخاطب لمن نسي نفسه ولم يعرف ان الذين
يامرون الناس بورود لجة الاحدية ينسون انفسهم
لانهم يخرجون عنها ويعيشون في طمطام الوحدة
مع ان الله قد عرفهم ان الحق مع علي عليه السلم
وهم يتلون الكتاب بان لا ينطق الا عنه ولاية افلا
يعقلون بان الناظر لو كان غير المنظور ينسى نفسه

كرفه من عرفه بالوحدة مشعر ابر امره بان تلك
الاية مخلوق لا فرق بينها وبين منشئها في المعرفة
الا انها عبده وخلقه قد جعلها الله تلك الاية
اية نفسه حتى يتلالؤ المكنات بمعرفته ويبلغ
الممكن غايته وهذه المعرفة حق التلاوة لو كانوا
يعقلون قال الله تعالى واستعينوا بالصبر و
الصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر
لجة الاحدية وجنة الهوية والصلوة اسم الوحدة
وجنة الرحمانية امر الله عباده بالتوجه اليهما
بالصبر لاجل التوحيد ومعرفة القديم بانه منزه
عن وصف ما سواه وبالصلوة للحكاية عن ربها
بالاستواء على عرش العطاء حتى يسوق الى كل شئ
حقه وانها اي مظهر الرحمانية لكبيرة عظيمة الا
من خشع بكله اليه ولا ابقى لنفسه انية فمن كان
مظهر الواحدية ومستعينا في سفره الى ما لا نهاية
بما لا نهاية بالصلوة وكان من الخاشعين قد قال
علي عليه السلم الصبر محمد صلى الله عليه واله

والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة
ولم يقل انهما ثم قال الا على الخاشعين اسم الواحدية
عبد للاحدية في كل العوالم وبها يعرف بها
ولذا سماها بارئها صبرا وهي سهلة سهلة الا ذكر
لغيرها لديها وبها يعرف ما سوى الله وشرط
فيها ان لا يخرج عنها احد الا بالله ولا ينظر الا
بعينه ولا يسمع الا بسمعه ولا يعطي الا بيده
ولا اشار الا اليه ولا عمل الا له ولا نطق الا عنه
وذلك صعب مستصعب ما اقامها الا ال
الله سلام الله عليهم ولذا اختصها الله بالخاشعين
وهم الخاشعون حقا قال علي عليه السلم ما رايت
شيئا الا ورايت الله قبله ومعه هذه ثمرة الخشوع
من راى في مقامه كما راى فهو من الخاشعين قال
الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم
اليه راجعون ان المستعينين بالصبر والصلوة
يظنون انهم ملاقوا ربهم والمراد بالرب ربوبية
الظاهرية لكل شئ بكل شئ وجعل الله حاملها

ومتجليها اباعبدالله الحسين ع لانه كان وجه
الذى يتوجه اليه الاولياء فى كل العوالم من نظر اليه
بطرفه بعد كشف السبحات والاشارات قد
شرفه الرحمن بلقائه وانه اليه اى الولاية التى تجلى
الله له به راجع وان الله قد وعد عباده ان يعطيهم
بما يظنون به قال عليه السلام ان الله عند ظن
كل امرئ فان الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم فعند
الظن يلاقون لان العبد حين مشاهدته بالله
بكشف الحجب والاستار دخل فى مدينة اللقاء
حين غفلته من اهلها وانه فى تلك الحال الى الله
راجع وهذا معنى قوله عليه السلام لو كشف الغطاء 18:101 50:22
ما ازددت يقينا من عرف سر المقام قد صدق
بالشهود كلام المعبود بان الذين يظنون يلاقون
لو تعلمون علم اليقين لترون ما اشرت بالتلويح
وان المعرض عن الحق حين الاعراض لترون الجحيم لو
تعلمون علم اليقين ثم لترونها عين اليقين و
الكل يلاقون ربهم اهل الجنة يتنعمون بفضله

واهل النار يعذبون بعدله وما هو بظلام
للعبيد والذات البحت جل شانه لا سبيل الى
لقائه لان وجهه ذاته ولا سبيل اليه لما سواه
لا بالمعرفة ولا بالاشارة ولا بالتوجه سبحانه
لا يعرفه الا هو ولا ينظر اليه الا هو وما سواه
معدوم لدى عزته وسبحان الله عما يصفون
قال الله تبارك وتعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى
التى انعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين
هذه الاية مخاطب لال الله سلام الله عليهم
خاصة والاسرائيل على عليه السلام وبنوه الائمة
الاحدى عشر سلام الله عليهم امرهم الله بذكر
نعمته عليهم لنفسه بالعبودية ولما سواه بالربوبية
وهم ذكروا لما سواه بامر الله نعمته فلما ذكروا ما سواه
وجدوا قال على عليه السلام نحن صنايع الله
والخلق بعد صنايعنا فلما وجدوا جميع الاشياء
عرفوهم فضائل انفسهم وذكروهم بنعمة الله با
نفسهم فلما اذعنوا واعترفوا بالفضائل قسم الارزاق

عليه السلام بان ما وصل اليكم من فضلنا الا
الف غير معطوفة وسوى هذه الالف لا يمكن
فى الامكان ذكره والائمة المطيعون لامر الله
سبحانه باظهار نعمته على عباده ومن هذه
الالف يتحققون الاشياء ويترقون الى ما
لا نهاية بما لا نهاية ومن وراء اللانهاية بالنهاية الا
الظاهرة وما الذكر على عليه السلام من نفاد ان
فى تلك الاشارات قد ظهرت انهم افضل العالمين
فكيف جرى القلم بذكر فضلهم مقترنا بالعالمين
سبحان عز جلالته ان ما سواهم معدوم عند
انفسهم وان الاشياء وجدوا من ذكر الالف
غير معطوفة من فضلهم فى صقع الاشياء و
فضلهم فضل الله فى كل المقام قال الله تعالى
لمحمد فضلت على الانبياء كفضلى وانا رب العزة
على العالمين والائمة نفس رسول الله ص فى كل
المقامات ولقد قال الامام عليه السلام اولنا
محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد

اية التوحيد وكل معترف بالعبودية ولهم ملا
السموات والارضين حتى ظهر ان لا اله الا
هو رب العالمين قال الله تعالى واتقوا يوما
لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
المراد بالنفس الاولية الاحدية وهى نفس على
عليه السلام واليوم يوم لقاء الرب لا تجزى نفس
بالورود فى جنة الاحدية الا عنها لانها اية الرب
ليس كمثلها شئ ولا يقبل بدونها شئ ولا
شفاعة ولا يؤخذ من احد عدل لان تلك النفس
لا يعادلها شئ من جاء بها فاز بالجنة ومن جاء
بغيره ولاية على عليه السلام لا يقبل لها شفاعة
ولا يؤخذ منها عدل واما هو بنصير وتلك النفس
خلوة من النفوس والنفوس خلوة منها وهى فى
الباطن واما فى الظاهر ان يوم القيمة لا تجزى
نفس عن نفس شيئا لان الامر يومئذ لله و
لا يشفع احد الا باذنه ولا يقبل من احد فدية

لان توحيده لا يعاد له شئ وليس من دون الله
نصيرا ان الله امر الخلق بتقوى الخالص فى ولايته
لنيله لهذا اليوم ان الواردين المستقرين فى ابه هو
ناجين وما كان لما سواهم من نصير جعل الله الفناء
لكل شئ ما عدا ايته وجهه الكريم واول من يشفع
يوم القيمة من الله كان محمد صلى الله عليه واله
لنفسه بنفسه ثم الاقرب فالاقرب وما احد الفيض
الله تعطيل قال الله تعالى واذ نجيناكم من
ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون
ابنائكم ويستحيون نسائكم وفى ذلكم بلاء من ربكم
عظيم هذه الاية مخاطبة لفاطمة وبعلها وبنيها
صلوات الله عليهم والفرعون ابو الشرور لعنه
الله عليه والمراد بالمظاهر نفسه اينما وجدت
كفرا وشركا وشرا دلت عليه وكانت من الدوال والمراد
فى هذا المقام يزيد لعنة الله عليه والمراد بالذبح
ابناء الرسول وسيدهم ابو عبد الله الحسين
وهم قوم ذبحوا فى عشر المحرم فى ارض كرب وبلاء

ال فرعون عليهم اشد العذاب الله اكبر من
هذا الذبح العظيم الذى تحرقت البلاد ومن عليها
الله اكبر الله اكبر بذبح الحسين بن على بن ابيطالب
عليهما السلام فوالله تمثل بقتله ايات التسبيح
وعلامات التحميد وبكى لعظيم بلائه ما فى الابداع
والاختراع ولم يجر الاقلام مما شربت رضا من
كاس القضاء ومن مصيبته خرجت اسم الوحدانية
من الامكان وينزل الى الاكوان والادوار و
ما البكاء انها من نفاذ الارادة الاول فى الامكان
قبل ما قرب ادم بالشجرة الحسينية وان ال الله
سلام الله عليهم فى رتبة جسمهم الظاهرة
اقوى جسمهم من افئدة اهل الجنان لو لا يقتلهم
احد لا يموتون لان اجسادهم كانت معتدلة ولا
يجرى التغير لهم كما كان الحجة محمد بن الحسن حى
عذب الله قوما قتلوهم بعد ما عرفوا علو جلالهم
وعظيم رفعتهم وان الحسين عليه السلم لو اراد
ذرة من شعب جسمه يهلك من فى الامكان

فيكون وكان ذلك عدلا منه ومع ذلك القدرة
النافذة والارادة الموجودة استسلم لله لعلمه
بان الله شاء ان يراه قتيلا ونسائنا اسيرا وقوله
الحق ويستحيون نسائكم اشارة الى مصايب اهل
بيت الحسين بعد ذبح سيدهم الله اكبر من مصيبة
شهد الرحمن بعظمته وفى ذلك الشهادة بلاء من
ربكم عظيم وسرها انا اذا اشير اليه بالاشارة لما
قرب ادم بالشجرة وخرج عن الجنة جعل الله بازاء
اية الاحدية البحتة اية نفسه قتل نفس الحسين
لنفسه فلما قتل وعد الله بوفائه ومن قتله فانا
ثاديته ولهذا ملأت الافاق من رشحات الاخبار
ان زيارته زيارة الرب فى العرش والعرش مصرع
والرب الظاهر الاشياء نفسه والذات البحت
لا سبيل لما سواه لديه سبحانه لا يعرف الامور
ان من بكى عليه او ابكى او تباكى وجبت له الجنة لان الباكى حين
بكائه يخرق الاحجاب حتى اتصل الى عرش الجلال
دخل الجنة لبكائه بالحسين عليه السلم وتبارك

فى الامكان لانه وجه الحسين عليه السلم من اية
نفسه فى الازل والازل نفسه نفسه والامكان
نفسه نفسه هو خلو من خلقه وخلقه خلو منه
والائمة عليهم السلم فى ذلك المقام نفس الحسين
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون لو علم
العالم ما فى ذكره وبكائه ما اختار لذكره ذكرا
ولا لبكائه شيئا قال الحسين عليه السلم
من بكى لاجلى فانا جزائه ومن نظر بعين الحق فى
تلك الاشارات المملوة من اكسير الحمراء قد شهد
بالعيان بان فلمثل هذا فليعمل العاملون
والباكى حين البكاء ايته بما تجلى الله له به اسعيت فى
ذلك المقام هذه الاشارة من ماء واحدة قد
عرفها من ادخله الرحمن بيت الواحدية ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال الله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون
وانتم تنظرون والبحر بحر القدرة والمخاطب اهل
العصمة عليهم السلم اذ فرقنا بال الله بحر الوجود

من كل شئ وانجيناهم من تلك البحور لان ذلك
البحر بحر الامكان من غرق فيها كان من ال فرعون
ومن نجي منها بالورود في بحر الاحدية كان من
ال اسرآئيل عليه السلم وحين الغرق انتم اي ال الرسول
تشهدون وتنظرون لانهم بعين الله تنظرون
يعاينون مقام كل شئ وبما هو صائر الى ما الانهاية
بالانهاية
وما لرؤيتهم من زوال والمراد بالفرعون الثاني
من اعرض عن ايات علي عليه السلم في كل شئ
فكان من ال فرعون من المغرقين قال الله تعالى
[illegible]
[illegible] فالمراد بالحقيقة الاولية
عن موسى محمد صلى الله عليه واله وبالاربعين
علي عليه السلم وعشر حجج من نسله اذ وعد الرب
بان المراد بين المراد
لمحمد صلى الله عليه واله ثلثين سنة و
لانه بقي بعد وفات محمد رسول الله ثلثين سنة يا تمما بالعشر
بالعشر الحسين والحسن والائمة الثمانية
من ولد الحسين عليه السلم والاشارة بالليلة
لاختفاء جلالتهم في ظلمة الكفر فلما اظهر الحق

ولاية نبيه واوصيائه اخبر عن كفر اعدائه با
تخاذهم الاول وصيا وهو العجل من بعد ما
ثبت من رسول الله لهم وصاية علي عليه السلم
وكان بذلك البيعة لابي الدواهي لعنة الله
عليه ظالمين والقائم عليه السلم هو لما اظهر
الله امره في الرجعة اظهرت ما اشرت بالتلويح
ومقام لظهور سلطنته عند الله كان يوما
وهو محمد صلى الله عليه واله ومحمد هو وعجل
الله ايامهما الان وعد الله كان مفعولا قال الله
تعالى ثم [illegible]
[illegible] وعد الله الذين كفروا بولايته ثم رجعوا
اليه بالعفو لعلهم يشكرون بالنباء العظمى والاية
الكبرى التي هي الاقرار بولاية علي عليه السلم
ولا يشكر لله احد الا من عرف عليا من عرفه
بعد ما اقر بالعجز واحصاء نعماء بارئه فكان
من الشاكرين وذلك العجز حق الشكر لو كانوا يعلمون
قال الله تعالى
[illegible]

والموسى محمد صلى الله عليه واله والكتاب علي
والفرقان شيعته ان الله قد جعل ايات هداية
في الاشياء من اية احدية ودلالة رحمانية و
علامة رحمة الايمان بمحمد واله وشيعتهم
سلام الله عليهم لعلهم بهذه الايات يهتدون
قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذ قال علي للخارجين عن لجة
ولايته انكم ظلمتم انفسكم في وقوفكم في بحر البرزخ
والاشارات فاعرضوا عن العجل باتخاذ الاشارة في
توحيد ربكم وارجعوا في الولاية الالهية بالتوبة
عن محبة ما سواها [illegible] كل انياتكم الامكانية
التي تحجبكم عن الورود الى بارئكم لان ولايتي لجة
الاحدية ذلكم خير لكم عند الله بارئكم فان اطاعوا
امر الله تاب الله عليكم بالعفو عن وقوفكم في ارض
السبحات وادخلكم في بيت انيته انه هو التواب

الرحيم قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم
تنظرون اذ قال قوم موسى الاول لن نؤمن لك
في ولاية علي عليه السلم حتى نرى الله جهرة و
المراد بالرؤية رؤية اية الذات وذلك ممتنع محال
لان الرؤية فرع الاقتران وذلك صفة الامكان
وان الله لا يراه احد الا نفسه وما سواه معدوم
عند نفسه فكيف يمكن الرؤية من لا وجود له
لدى وجوده جل جلاله من ان تراه ابصار عباده
وان يمكن في الامكان عين بالنظرة الى جلاله
السبيل مسدود بنفس ابداعه والطريق مردود
بخلق اختراعه سبحانه لا اشارة اليه ولا اخبار
عنه سبحانه لا يعرفه الا هو وبذلك سؤال
اخذتكم الصاعقة لان ما من عبد خطر بقلبه
ذلك السؤال الا اخذته صاعقة الرحمن بظلمه
واي صاعقة اعظم من هذا السؤال لاجل
الحضور بها لو كانوا يفقهون ينظرون وان التبا

للاول واتباعه والواقفين فى مشعر السبحات
واشباههم اخذتهم الصاعقة جهرة من حيث
لايشعرون وان الاشارات بالرؤية فى كلمات
آل الله وشيعتهم وما نزلت فى الكتاب بذكرها
دالة بآيات الرب ومقاماته بما تجلى لكل شئ بكل
وقد كشف الحق فى كتابه عن تلك الاسرار بقوله
لاعظم لاهل الامكان ولقد رأى من آيات
ربه الكبرى والممكن لا يجاوز عن امكانها دام الملك
فى الملك انتهى المخلوق الى مثله والله حق وما سواه
خلق لا ثالث بينهما والحق خلو من خلقه وخلقه
خلو منه فى مقام المعرفة وليس بين الله وخلقه بينونة
صفة لا عزلة وادنى التوحيد تنزيهه عن الصفات
بشهادة ان كل صفة غير موصوف وكل موصوف
غير صفة قال الامام عليه السلام كل شئ وقع عليه
اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله اشهد ان كلامه
الحق وسبحان الله عما يشركون قال الله تعالى ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون الاية

الاولى موت والثانية بعث وهذه ترقت
فى جميع الاشياء بما لانهاية الى ما لانهاية وما كان
لبعث الله ولا للموتة من نفاد ان الذين يعتقدون
بالرؤية لله تعالى يموتون ثم يبعثهم الله بعد
الصاعقة بعدم الاعتقاد فى الرؤية لعلهم
تشكرون بمعرفته بان لا يمكن فى الامكان رؤية
الرحمن وان المسافرون فى طمطام الواحدية اموات
بعثهم الله لجة احديته لعلهم يشكرون وهذه
الاية ناطقة برجعة آل الله سلام الله عليهم و
ما يتذكر بها الا من ينيب قال الله تعالى وظللنا
عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا
من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون والمنزل على عليه السلام لان الله قد جعله
ظل العز فى كل العوالم من الابداع والاختراع و
المراد بالخطاب آل اسرائيل خاصة لان الله فى
كل شئ قد تجلى لهم بهم والغمام ارادة الله قد ظلل
منه ما ارادته الرحمن لآل على عليه السلام اذا ارادوا ان

يقولوا للشئ كن فيكون وذلك غمام الحق عليهم
وما كان لامره من نفاد وقد جعل الله تلك الغمام
لشيعتهم آية التوحيد لو كانوا يسألون والمراد
بالمن آية الاحدية والسلوى لجة الواحدية قد انزل
الله على آل الله آيات الاحدية وعلامات الواحدية
لما سواهم بالشبحية والعبودية وامرهم بالقبول
للعبودية من طيبات ما رزقناهم والمراد بالطيبات
الشيعة واهل الانكار لآل الله وما ظلمونا ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ان آل الله سلام الله عليهم
لا يظلمون ولا يغصب احد حقهم وكيف لا وان
سلطنة الله كيف يغلب وجنب الله كيف
يقهر وهم فى ازل الازال مستقرون فى بحر العظمة
والجلالة الى ساحة كبريائهم اشارات الظلام وهم
فى بحبوحة الذلة من الاعداء معززين بعزة الله
سبحانه ولقد قال الصادق ع فى زيارة الحسين ع
لا ذليل والله معزك ولا مغلوب والله ناصرك
اشهد ان هذا هو الحق وما ظلموا آل الله ولكن

55/58

كانوا انفسهم يظلمون قال الله تعالى واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين والمراد بالقرية
لجة الاحدية والباب على عليه السلام وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة
وعلى بابها امر الله اهل الامكان والاكوان بان
يدخلوا قرية آية نبوة محمد صلى الله عليه وآله
بولاية على عليه السلام سجدا لله وتعظيما له ويقولوا
عند الاقرار بولاية على عليه السلام حطة اى برائة
عن ولاية الاول واتباعه لعنة الله عليهم نغفر
لكم خطاياكم عن ولاية الباطل وسنزيد فى معرفة
اسرار على عليه السلام فى ما لانهاية بما لانهاية
بالابداع على المحسنين والمسلم من اسلم بكله
اليه وان الله قد جعل فى كل شئ آية عن نفسه
ومدينة عن نبيه وصور بيده على باب المدينة
صورة على عليه السلام وامر الواردين بالسجود

لنفسه بكشف السبحات والاشارات و
الدخول في هذا الباب بنفي ما سواه فمن اطاع
ربه في تلك الاشارات فهو القائل بالحطة وقد
غفر الله له ما احاط علمه وازاد بقدرته عليه على
ما يمكن في حق الامكان وماكان لفيضه من
زوال ومن دخل في هذا الباب فقد حال الرحمن
ما شاء وماكان لنعمته من زوال وهو في ذلك
الباب ما يشاء الا ما شاء الرحمن ولنا عند المشية
بوجد المشاء بلا فصل ذلك قد كان من فيض
الله على المحسنين قال الباقر عليه السلم نحن باب
حطتكم قد عرف كلامه من عرف لحن اشارته اشهد
انهم باب الحطة في كل العوالم وانا نحن لهم مسلمون
قال الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كا
يفسقون فبدل الاول واتباعه باتيهم اقتماص قميص
الخلافة ظلما وهي غير الذي قال رسول الله صلى
الله عليه واله لهم بالتسليم لعلي عليه السلام

فانزل الله على الذين كفروا بعلي عليه السلم رجزا
من السماء اي حب ولاية الاول لعنة الله عليه
بما كانوا يعرضون عن ولاية علي عليه السلم فكانوا
بذلك عند الله فاسقين ولقد قال ابو جعفر ع
نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه
واله هكذا فبدل الذين ظلموا ال محمد حقهم قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد سلام
الله عليهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
قال الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة
عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق
الله ولا تعثوا في الارض مفسدين والضارب
محمد صلى الله عليه واله والعصاء علي عليه السلم
والحجر فاطمة صلوات الله عليها والعيون الائمة
اثنى عشر عينا سلام الله عليهم وعلي عليه السلم
في الولاية فيهم وفي رتبة العصائية منفرد عنهم
وهي الحرف الذي قد جعل الله عنده دون الائمة

57/60

عليهم السلم وان الله قد امر محمدا صلى الله عليه
واله ان اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت
منه اثنتي عشرة عينا حتى قد علم اهل كل زمان
امامهم كلوا واشربوا من تجليات علوم امامكم من
فضل محمد عليكم ولا تعثوا في ارض الولاية بنظر
التشبيه والاشارة اليها فان الناظرين بجلال
الله في عالم السبحات قد كانوا من المفسدين
قال الله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام
واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من
بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها اذ قال
اهل الامكان لن نصبر على اية واحدة اية الاحدية
فينا ادع ربك يخرج لنا مما تنبت الارض اي ارض
الواحدية التي يخرج منها الصفات والاسماء
من ابداعها واختراعها وانشائها واحداثها وما
يدل عليها وتلك الدعوة قد نشئت من قرب
ادم بالشجرة فقد كانوا بذلك ظالمين قال الله
تعالى قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو

58/61

خير اي ترضون بطعام الواحدية التي ادنى
عن جنة الاحدية التي هي خير منها قال الله تعالى
اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم
الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك
بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما
اهل جنة الواحدية يرضون بالادنى عن بلد الاعلى
اهبطهم الله عن جنة الولاية الى مصر الامكان و
ضربت عليهم ذلة الاشارات ومسكنة الحدود دار
واستحقوا بولاية باطلة بابداع ولاية الحق وذلك
بانهم قد كانوا يكفرون بولاية علي عليه السلم
لانه اصل الايات بجعل الرحمن قد جعله اية الكبرى
لجميع الايات من كفر بولايته فقد كفر بايات الاحدية
وعلامات الواحدية ومقامات النبوة وعند
الكفر فكانما قتل النبيين بغير الحق لان الله قد
جعل جميع الانبياء اشعة اية وليه والمعرض حين
الاعراض عن ولايته فقد قتل النبيين وكفر

59/62

بالايات ذلك بما عصى محمدا صلى الله عليه
والثقى ببعثه وصيه على عليه السلم وكانوا يعتدون
لان المرضين يتعدون عن امر ربهم فى الولاية
وقد كانوا بذلك معتدين قال الله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين
من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان
الله قد كشف بفضله فى هذه الاية جميع السبحات
لمن شاء ان يدخل عليه من كل باب اليهود من انكر
اية الهوية التجلية لموسى بانها ليس من على
بل من الذات البحت سبحانه وتعالى عما يصفون والنصارى
اقوام اخذوا عن كل صورة كلمة لا شكل الصليب التثليث
وحلوا اية اللاهوت فى الناسوت وزعموا ان عليا
تجلى لعيسى بنفسه العلى الكبير تعالى الله عما يقول
الظالمون فى وليه علوا كبيرا والصابئون اهل
الوقوف فى مشعر الحد وانهم قوم قد شكوا فى نفى
الله بنفى الحدود عن على عليه السلم ولقد قال

الامام عليه السلم لا تشكوا فينا فتنكروا قدرة
الله فتكفروا وان الله قد بشر الذين امنوا من اهل
الامكان من امن بالله وحده بان لا اله الا هو
مشعرا بان الملك ينطق عن الملك ولا يعلم كيف
هو الا هو واليه المصير وامن باليوم الاخر محمد
بان لا شبيه له فى الامكان وهو يوم الابداع
ويوم الاخر فى الاختراع لا يعرف كنه عظمته
الا الله ونفسه سبحان الله بارئه عما يصفون
وعمل صالحا بالاعتراف للولاية المطلقة لال
الله سلام الله عليهم بانهم عباد مقدسون
لا يسبقونه بالقول وهم بفعل الله يعملون
فلهم اجرهم عند على عليه السلم بما يمكن الابداع
فى مقاماتهم ولا خوف عليهم لانهم اهل الحرم
الكبرى قد جعل الله افئدتهم امنا من جميع
الاشارات الامكانية والصفات العبودية
ولا هم يحزنون لانهم يرون جريان القضاء بالعدل
يخترعون لانفسهم ما يشاؤن وما يشاؤن الا

60/63

ان يشاء الله وذلك امر الحق يؤتيه من يشاء و
الله ذو الفضل العظيم قال الله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وان الله قد اخذ
الميثاق على من فى الامكان بولاية على عليه السلم
فى مشهد الاول عن اية هويته والثانية عن اية
الالوهية والثالثة عن جهة احديته والرابعة عن
اية الرحمانية لاجل رفعتهم فوق الطور والمقصود
بالطور الحسين وان الله قد صلى على من رفع اليه
بزيارته او البكاء عليه او اللعن على اعدائه بل كان
وجهه قد رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى
الرحمن وجميع خلقه له وان الله قد جعل بلطيف
حكمته قلوب من والاه قبره وامر الله عباده فوق
الطور بالاخذ عما اتاهم الحسين عن معرفته وذكره
وبكائه وبان يذكروا كل ما فيه من جلالته وعبوديته
وذكر سبيل محبته لعلهم يتقون ويعلمون ان
الحسين مع قدرة العظيمة كيف استسلم للقضاء

61/64

والظالم لشيعته واهل بابه لله ربه ومن استسلم
بكله لله الاحد فكان من المتقين قال الله
تعالى ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين والمراد
الحق بالفضل القائم عليه السلم وهو فضل الله
فى كل العوالم ولولاه ما ابدع الابداع ولا يحدث
الاختراع به قد قامت الابداع وبه قد وجدت ثمرة
الاختراع من اية الاحدية البحتة والايات الواحدية
الصرفة من امن بما هو عليه من الوحدت والجبروت
فقد جمع له الفضل من ربه وخلص عن دركات
الخاسرين بجود امامه وما يؤمن به الا قليلا ولو
كشف الغطاء عن رشحة من وحدته واشارات
عن جبروتيته فقد بهتت الاشياء من فضله و
ودت الى هواء محبته بالدخول فى مدينة شبح نفسه
غافلا عما سواه فح قد بقى البقاء لايته وقد نطقوا
باجمعهم بملأت السموات والارض بان لا اله الا
الله واليه المصير قال الله تعالى ولقد علمتم الذين

اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة 62/65
خاسئين والمراد لدى الرب بالسبت الفاطمة
صلوات الله وسلامه عليها لانها يوم الكتاب
وان الله قد اظهر الاشياء بها مشروح العلل
مبين الاسباب ولقد علم الله اهل الامكان
غير آل محمد عليهم السلام بان حقايقهم اظلة عما
بما تجلت لهم بهم فاعتدوا عما عرفهم الله في
الاعتقاد بان حقايقنا في مقام الوحدة و
المعرفة اعلى من جميعها قال الله لهم جزاء عليهم
في معرفة فاطمة صلوات الله وسلامه عليها كونوا
قردة خاسئين من زعم ان الانبياء قد وجدوا
في صقع افئدتهم بمثل ما وجدت جسم فاطمة صلوات
الله عليها فقد جعله باريه عند الزعم قردة
جزاء السيئة عدلا من الله بما كانوا يزعمون قال
الله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما
خلفها وموعظة للمتقين اخبر الله عز جاره عن الظالمين 62/66
المعكوسين المشيرين الى الله بالاشارة الثابتة

بانهم قردة اي يتوجهون الى اية توحيدهم بالنظر
الامكاني فجعل الله هذه الاية المعكوسة موعظة
لما بين يديها بما ابدع الابداع وما خلفها اي
لما يمكن فيها من قدرة الرحمن واية للمتقين
الذين يتقون عما امر الله بقربها من ورود جنة
الاحدية الفاطمية بغير كيف ولا اشارة وعما
امر الله بان لا تقربها الا بالاعتقاد في معرفة
فاطمة صلوات الله عليها بان لا يمكن في الامكان
الا بما تجلت لما سواها بما سواه وهي الامر الاول
ولا سواه وقد عظم الله موعظة للمتقين قال
63/67 الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم
ان تذبحوا بقرة اذ قال محمد صلى الله عليه واله
لمن في الامكان ان تذبحوا بقرة وكل ما سوى اية
الاحدية ومظاهرها في الاشياء لدى المعبود
قد كانت بقرة وامر الله بذبحها لان ما سوى
آل الله سلام الله عليهم قد كانوا بقرة ومنها
الاشارات والسبحات والانهايات والحدودات

وما سوى نفس الاحدية ومظاهرها هي النفس
البقرة ما استقلت في السلطنة لبقاء اية
الاحدية البيضاء الا بذبح البقرة التي هي ما سواها
قال الله تعالى قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمدا صلى الله
عليه واله بالبلاغ لاهل الامكان بذبح الشئونات
والاطوار النفسانية وبالادبار عن ولاية الباطل
التي هي البقرة قد بلغ في يوم الثمانية والعشر من
شهر الحج ما امره من ربه من كنت مولاه فهذا علي مولاه
في عوالم الوحدة فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله والعن من ظلمه قالوا اهل الامكان اتتخذنا
هزوا بان نقتل انفسنا ونجعل البقاء لاية علي
عليه السلام قال صلى الله عليه واله اعوذ بالله
ان اكون ممن امركم بالوقوف في ارض السبحات
والنظر الى الرحمن بالاشارة الامكانية وهذه
صفة الجهال وما انا الا اول العابدين قال الله

تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي لان
الشئونات النفسانية لما بعدوا عن المبدء
قد ضعفوا عن الامتثال فسئلوا التبيين للبقرة
قال الله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون
عرفهم الله بانها متى وجدت لا فارض اي لا اية عن
علي عليه السلام ولا اية عن بكر وهو محمد عوان
بين ذلك اي ان الشئونات اللانهاية عوان
بينهما فاذبحوها ان كنتم تريدون الله ورسوله
فافعلوا ما تؤمرون لان في تلك الذبح حيات
يا اولي الالباب لعلكم تعقلون قال الله تعالى
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اخبر
الله عما فيهم من البعد بعد ما قد عرفهم الله في
الاول ان الحقيقة هي كشف السبحات ما يعرفون
وقد عرفهم ثانيا بانها محو الموهوم وهي بقرة صفراء
لونها تسر الناظرين لان الناظرين اهل السبحات

يسترون بوجود اطوار كثرتهم من حيث لا يعلمون
قال الله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
اخبر الله عن ظلمات ادبارهم بعد ما قد عرفهم الله
سبيل محبته بالسؤال عن البقرة وهم ان شاء
الله لما ذبحوا انياتهم لكانوا مهتدين قال الله
تعالى قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان
جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ان
الله قد عرفهم صفات ابوا الدواهي لعنة الله عليه
في هذه الاية انها بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير
الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
الوان الكثرة بما يمكن في الامكان فيها قالوا الان
الرجوع الى الولاية على عليه السلام الان قد جئت
بالحق فذبحوا اية ولايتها بالاعراض عنها وما كادوا
يفعلون اي قرب جنة الاحدية بالنظر الامكاني
وما كادوا امرهم الله في هذا الامر يفعلون قال الله

واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم
تكتمون وقد اشار الرحمن في تلك الاية العظيمة
الى مقامات الاشياء وما هم اليه سائرون بان
من قتل نفسا في كل عالم من حق او باطل فالله
يظهرها وهو المخرج عن عباده ما يكتمون الحق
لاجل الثواب والباطل لاجل العذاب والقاتل
حين القتل ان كان حقا فقد احيا الناس جميعا
وان كان باطلا فقد قتل الناس جميعا وان الله
قد يجزي العالمين بعد لئنهما كانوا يعملون وان
الدارئة هي الاختلاف في القاتل وهي لاهل الظا
ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم
اياته لعلكم تعقلون قال الله عز وجل للذين يحبوا
اياتهم الجنة ويبقون في عز هوية البحتة اخرجوا
ببعض قددتكم ما تشاؤن من احياء الاموات
وما تحبون كذلك يحيي الله الموتى ببعض جسم بقرة
بشتر ويريكم فيها اياته لان الابداع لا يوجد

الا بفعل الله وفي كل الاشياء تمام الايات بما
يمكن فيها مكتوبة قد عرفها الناظر بنور الله كذلك
قد خلق الايات لعلكم تعقلون قال الله تعالى
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة
او اشد قسوة من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط
من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ان هذه
الاية قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين ولم
يدخلوا في جنة الاحدية ببكائه او حب بكائه وان
الله حرم على النار عينا قد بكت لمصيبته او خشية
عدله او رفعت عما لا يحلل لها ربها وان الذين
يتوجهون الى الله بالاشارة فقد قست قلوبهم
عن ذكر الحسين من بعد ما تجلى الحسين لهم بنفي
الاشارات فهي كالحجارة الامكانية او اشد
قسوة منها وان منها لما يتفجر منه الانهار الاطوار والانيات
وان منها لما يتذلل فيخرج عند ذكر الحسين
ماء التوجه بالوحدة الحقة وماء الحجب لعظمته

الصمدية وان منها اي الحجارة متى تذكروا مصيبة
الحسين لما يتباكون وما تخافون من عدله وما
يهبط عليهم خشية الله فانما نملي لهم ليزدادوا اثما
وما الله بغافل عما قد فعلوا ابنوا امية عليهم اللعنة
بالحسين وسيعلم الذين قد قتلوه ان الله طالب
ثاره وديته وهم لا يقدرون بعد قتله وقبل
قتله بالتوجه الى الله ولا يشعرون ومن رضى
بفعلهم فجزاؤه جهنم بعدل الله لو كانوا يفقهون واذ جرى
القلم بذكر المقام فها انا اذا اذكر السر المقنع با
لاسرار ان الله كان ولم يكن معه شيء وان الذين
يبقون في اية الهوية الاحدية بان الله هو هو لا سواه
فقد دخل في ظلال محبة الحسين وشرفه الله
ببكائه وجعل افئدته اية قبره ومن خرج بغير اذن
الله عن تلك الجنة القديمة فقد حشره الله في معشر اعدائه
وجزائه جهنم وما له من نصير وهذه كلمة خرجت
من طور السيناء منبتة بالدهن الشناء لا يصدقها
الا اهل البهاء وسيعلم الذين ظلموا انفسهم

بتكذيبها باى منقلب ينقلبون قال الله
تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه
وهم يعلمون هذه الاية قد نزلت في امر الحسين
ليلة عاشورا حيث يطمعون جنود الكفر الشياطين ببيعته
ليزيد عليه اللعنة والعذاب فقال الحسين عليه السلم
لهم افتطمعون ان تؤمن نفسي بالبيعة لليزيد ابن الكافر
المشرك عليهما اللعنة والعذاب وقد كان فريق منكم
يا جنود الكفر قد سمعوا كلام محمد صلى الله عليه و
اله فينا اهل البيت بانى واخى سلام الله عليه
سيدا شباب اهل الجنة فكيف تحرفون كلام
الله بمحاربتى من بعد ما عقلوه الله اكبر ثم يحرفون
كلام الله ويقتلونه مع ما كان معه من شيعته
من بعد ما عرفوه بانه حجة الله المعبود والاية المحمود و
الكلمة الجامعة والرحمة الواسعة فاطاعوا الشيطان
وعبدوا الاصنام من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
انه ثمرة فؤاد الرسول وكبد البتول ومع ذلك قد

قتلوه بقتل لم يقتل في الامكان مثله لا مسلم
ولا كافر الله انتم بعد لنعنهم ما كانوا يعملون
قال الله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون
ان الكتابة هذه بالقضاء قد جرت في يوم عاشورا
قد تشقق اقلام العلى من ذكر قتله وقد تنزل الابل
العماء الكبرى لاستماع مصيبته الله اكبر من
من وقعة عظيمة وقد شهقت الابداع من عزته
والاختراع من ذلته وقد خرجت الصفات و
الاسماء من اعراشهم عريانا متشهقا متباكيا
لعظيم بلائه وشدة قتله فاول خارج من الاسما
من عرش العظمة للبكاء عليه قد كان اسم الله
ما قد نزل بتربته متشهقا متذللا فلما راى
الحسين بعظيم قتله لبس لباس السوداء لعزائه
فظهر اسم الله هو ثم اسم الالوهية ثم اسم الاحدية
ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الواحدة

ومن فيها من امكان الظهور فلا يبقى في الجنة
والكرسي والعرش شئ الا وقد نزل بزيارته متحيرا
غبراء واما اهل الارض يبكون عليه الاخيار
لاجل الحب والاشرار لعظيم الخوف من عدل الله
وللاول رحمة غير متناهية وللثانية نقمة بلا
نفاد وما ابدع الابداع شيئا الا وقد جعل الله
فيه اية لبكاء الحسين ومن بكى او ابكى او تباكى
او ذكره فقد دخل الجنة عند ذكره وذلك غاية
الامكان من فيض الرحمان وان الله سبحانه قد
جعل خلق الجنة وما فيها من الايات الاحدية الازلية
والمقامات اللانهائية الابدية من شعاع جسم
الحسين ولذا من ذكر مصيبة جسمه وخرج من
عينيه ذرة اقل من راس الشعيرة من الماء فقد غفر
الله له ما لا يحب عنه ووجب عليه الجنة وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال الحسين عن جده يا حسين سلام الله عليك
ان الله قد شاء ان يراك مقتولا وان يراك مخضبا

شيبك بدمائك وان يراك مذبوحا ومقطوعا
راسك من قفائك وقد شاء ان يرى حرمات سبايا
على اقطاب هسبحان الله صدق ما قال محمد
في مثل هذا اليوم اه اه ان يوم قتل الحسين بكربلا
اقرح جفوننا واسبل دموعنا فقد قام على جواده
وحيدا غريبا فقال اللهم انك ترى ما صنع بولد
نبيك صلى الله عليه واله فهل من ناصر ينصرني
من ال محمد المختار وهل من ذاب يذب عن الذرية
الاطهار فلم يجبه احد ولا بقى عن رجال ال الله الا
على العليل فقد اجابه وقام رافعا اليه بالنصرة
فلما راه الحسين قال الله امنعه يا اختاه فان
الدنيا بوجوده تبقى اه ثم اه فعلى مثل الحسين
يليق البكاء والضجيج والنوحة والعجيج ولكن الله
قد كان مفعولا وقد قال الحسن بن على ابو الحجة
المنتظر عليه السلم الا وصلى الله على الباكين على
الحسين عليه السلم والمقيمين عزائه اه اه اذا جاء
عاشورا تضاعف حسرتى لال رسول الله

وانها عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض
رجوما عليهم والسماء اقشعرت اضائت فيه
واستباحت محارمي واعظم كربي ثم عشيرتي
اراه اريقت دماء الفاطميات بالملا ولو عقلت
شمس النهار لخرت اراه ثم اه لما جرى القضاء
صعودا بنعليه فوق صدره فخرت على العرش حلاجلا
لعظيم بلائه وقالت فاطمة صلوات الله عليها واحزنا
عليك ايها الغريب العطشان والبعيد عن الاوطان
والظامي اللهفان والمدفون بلا غسل ولا اكفان
يا اهل عاشورا ابكي قتيلا بكربلا مضرج الجسم
بالدماء قتيل البغاة ظلما مايرى منه الا الوفا
ابكي قتيلا عليه من ساكن الارض والسماء حتكوا
اهله واستحلوا حريمه في الاماء اراه ما عذر من
لم يبك يوم مصابه متاسفا ودمع هام ابكي
مصارع فيه ال محمد شربوا على ظماء كوس حمام
احشاء فاطمة لهم مقروحة وبكت عيونها خزنا على
الايتام وابكي اليتامى للبغاة خواضعا وابكي

على الخضيب الدامي وتمثلي اخوانه وبناته
يندبنه بتفجع ولطام هذي تنوح وهذي تبكي
الدامي سلب العدى من برقع ولثام وابكي لزينب
تستغيث بامها ذات المفاخر والمحل السامي يا ام
قومي من تربك وساعدي وتبيني ذلي وسوء مقامي
وقفي على المقتول وانضجعي له فابكي لهم رابغير محامي
وابكي على الطفل الصغير مضمخا بدماء بعد تحرق
واوام وابكي عزيزات الحسين حواسرا ووجوهها
يسترن بالاكمام وابكي لزين العابدين مقيدا
بالاسر يشكو كربة الاسقام اه ثم اه يا عين جودي
بالبكاء وجودي ابكي الحسين الشهيد بن سيد
قتلوه يوم الطف طعنا بالقناة من اجل ملعون
الخبيث المولدا الله يعلم عظم مصيبته وال
الله سلام الله عليهم يصبرون لقتله وما سواهم
لا يعقلون من مصيبته شيئا ابدا ولا يمكن
الادراك فيهم سرمدا واما سر الاية الشريفة ان
المعرضين عن اية الاحدية المتجلية عن اية الحسين

اذا لقوا الذين امنوا به قالوا اعترفنا بجلالة دينه
لاحقان دمائنا واذا وردوا في معشر السبحات
خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بامر الحسين
بما فتح الله عليكم ليحاجوكم بقتله عند الله ربكم
افلا تعقلون ان الله طالب ثاره عن الذين قتلوه
وطالب اية ايمانه عن الذين كفروا به فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا قال الباقر عليه السلام
قد كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين
اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة
محمد صلى الله عليه واله فنهاهم كبراؤهم عن ذلك
وقالوا لا تخبروهم بما في التورية من صفة محمد صلى
الله عليه واله فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الاية
انتهى قال الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون علم الذات هو الذات لا
يعلم كيف هو الا هو وان الله سبحانه قد علم اهل
العصمة علم الاشياء اولا يعلمون انهم مظاهر
الهوية عن الله سبحانه يعلمون ما يسرون في

في الامكان وما يعلنون في الاكوان ولما كانت
الكتابة بعد عاشورا قد اجبت بذكر الحسين عليه
السلام فاقول بما امر الله سبحانه الممكنات قطرة
رشح من اشارة امره والكاينات لمحة رشح من ترشح
فضيلة ان الوجود رشحة فضل من انعكاس جماله
يترفقون ارجاء فصل ظل جلاله بحر الوجود بغرفة ملاء
من جوامع فيضه والايجاد بحزنه ملاءت من شوامخ
ذكره ان الجواهر بعد ما جرت فتعينت عند مجده
ان الفؤاد سرعة سيره يتوقف عند قتله مملوة
تلك البحور المسجرة ما كانت الاشياء من فيض
الحسين ممنعة وقال علي بن الحسين صلوات الله
وسلامه عليه بالكوفة ايها الناس من عرفني
عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب انا ابن الممنوع بشط الفرات من غير
زحل ولا تراث انا ابن من هتكت حريمه وسلبت نعمته
انا ابن من انتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل
صبرا وكفى بذلك فخرا لا عز وان قتل الحسين وشيخه

قدكان خيرا من حسين واكرما فلاتفرحوا يا
كوفان بالذى اصيب حسين كان ذلك العظ
قتيل بشط النحر روحى فداه جزاء الذى اراداه نا
جهنما اه حسين النزول الى التراب منطق
الله استوى باسمه الرحمن بالعرش فقال رسو
الله صلى الله عليه واله يا ارض طف وبهجتى اذا غا
فيك انت العرش فى الطرق فقالت ضجيجة معجة
مقشعرة فياليتنى مت قبل ان يستوى الرحمن
بالعرش فقال لها اصبرى فشاء ربك فيك
مجوبة جسم متذبح غرق فى بحر دم ودمع وجرح
وخرقة كشمس غريق فى بحور الكسوف متمص
فقالت معترة متعربا عن حجابها مالى ودم الحسين
على اربق فلما خرعن فوق الجواد الى التراب تحزنت
الامكان عن شدة الفراق فقال باعلى صوته
يا عساكر الشيطان انا المقصود منكم مالكم
من آل عطشان تحرك بالصدد والرجل تخوف
لحرمة حرم الله نصرة الحق فخر العرش والارض

مخشية فوق التراب من كثرة الحزن فخرت علوم
الاحدية من عالم العلى متحجبا بمصيبة الاشا
فى الخمس اه اه بلغ العلى حزن الحسين مقمعا
احزان كل الكون والامكان مجتمعا فيا حسرتا
من رؤية الزهراء عند احمرار طلعته متعربا
راسها متشقيا ثوبها الجريان دم وجهه قال
الحسين [illegible] من زارنى بعد موتى زرته يوم القيمة
ولو كان فى النار لاخرجته قال على بن الحسين
بالمدينة ايها الناس ابتلانا الله وله الحمد ببلاء جليل
وثلمة فى الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله و
عترته وسبى نساؤه وصبيته ودار براسه فى البلدان
من فوق عالى السنان ايها الناس اى قلب لا
يتصدع لقتله ام اى فؤاد لا يحن له ايها الناس
اصبحنا مطرود بن مشرد بن منذود بن شاسعين
كانا اولاد ترك وكابل ثم اه اه الله اكبر من الوقعة
التى عند القديم اعظم من كل ما بدع الله اكبر
من مشهد الدماء مطرد من اشرف العرب انسل

الاحمد واحمداه من حال الحسين حين الذى
واى جمال عليه المذبوح والله اكبر المصاب قتل
العلى الذى جنابه شبه الرسول منطقه كان محمد
صلى الله عليه واله والله ان تبكوا بماء البحور لاجله
لم يعدل بشعر دم متحرمه منقطع هذا كفى بالغ
الحزن مقعد عاليا سبحانه من الحزن ذاته سيد
متحمد الله يعلم حزن الحسين وحاله لولا القضا
الحق كان العرش والارض متقطع وقالت [illegible]
حين الذى رأته مذبحا يا لهفتاه يا كبد البتول
بهجة المحمود فصارت من الخيام معجة مستجيرة
خرت بوجهها على وجهه المطروح فقالت
يا رسول الله يا محمد [illegible] انظر بحالى وجرح
هذا المقصود اهل الجحود يقتل بضعتى و
بهجتك قتل عظيمة متعطشا ممنوع والله ان
المصائب يا جدنا شهادته يا ليتنى مت قبل
اراه مقطع مطرود ثم قالت يا ولى الله يا [illegible]
احمد كيف شرح [illegible]

قتلوه اهل الشرك متعطشا حين الذى كان
السماء بشمس اليوم مطلوع الله اشكو اليك
اعظم مصابنا عن قتل ابن القتيل ابن القتيل
مجدد يا امنا الزهراء قد تحرق قلب الحسين لقتل
على ابنه المذبوح وتحرقت اكبادنا من حرقة قلب
العلى متعطشا من الماء مردود والله يا امنا
بقتل مهجتك قد تفرقت اكبادنا من حبه المطروح
اه اه الله اكبر من يوم عاشورا الذى قد ذبحوا
فيه ابهاج احمد الله اكبر فيه قتل الحسين مذبحا
ومن اجله تحرق قلب الرسول فى [illegible] الله
يعلم صبر الحسين بارض طف ما يمكن الابداع
مثل متذبح فرد ان الذى لو شاء شاء الرب
فى العزم ما شاء الاما شاء الحق بالذات قال الله
تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى
انهم الا يظنون والمراد بالكتاب على عليه السلم
بالامنى قوم يقرون بولايته فى لجة الواحدية و
لا يعلمونه فى عز الاحدية فانهم واقفون فى ارض

الظن لان اهل طمطام الواحدية لا يعرفونه الا
بالظن والظن شئونات الواحدية لا بداية لها و
لا نهاية ولا نهاية والله من ورآئها محيط فاذا كان
العبد امن بالكتاب حين وروده في عز الهوية
واستقر فيها فكان من الموقنين ومن تحرك و
تسكن عن ورآئها فكان الامي ومن اهل الظن
بعلي عليه السلم ولله المشية فيه لو شاء الله لهدى
الناس جميعا ولكن الله لا يشاء الا بما هم يشاؤن
وما هو بظلام للعبيد قال الله تعالى فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما
كتبت ايديهم وويل لهم مما كانوا يكسبون كل الاشيا
كانوا يكتبون فضل علي عليه السلم بايديهم اي بما
يختارون لانفسهم وقد كتبوا في اية التجريد اية
الاحدية وفي اية الواحدية جميع الايات مما يمكن في
الابداع والاختراع فاما الذين لا يخرجون عن
ولايته فاحل الله لهم مما يكتبون من الكتاب في ما

73/79

الذين قد خرجوا عن لجة الاحدية التي كتبوا الا
نفسهم بايديهم فقد اشتروا اية علي عليه السلم
بالثمن القليل من بعد ما قد كانوا يعترفون و
يقولون بان ولاية علي هذا من عند الله قد
نزلت فويل لهم بما قد كتبت ايديهم فضله وويل
لهم بما كانوا في التوجه بالاشارة اليه مع ولاية
الباطل يكسبون الويل وهي ولاية الباطل في
الاية الاولى الاول والثانية كالثاني والثالثة
الثالث لعنة الله عليهم وويل لهم مما كانوا يكسبون
قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة ان الذين يحبون ولاية الباطل فقد
عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا النار اي ولاية
علي عليه السلم الا اياما معدودة في حيوة رسول
الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى قل اتخذتم
عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون
على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة و
احاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها

74/80

74/80

75/81

خالدون اي قل لهم يا محمد صلى الله عليه واله ان
استقررتم عند ولايته علي عليه السلم بالعهد
الذي قد اخذ الله عنكم ان اتخذتم انفسكم متمسكين
في ولايته فلن يخلف الله عهد لجة احديته ولقائه
بلى من كسب ولاية الاول فقد احاطت به
خطيئته لان انكار ولاية علي عليه السلم عند
الله قد كانت كل الخطيئة ولنار جهنم اي ولاية
الثاني من فيها في القيمة فيها والكافرون هم
اصحاب النار لان كل كفر وجد في كل شيء فقد
كان من الثاني لعنة الله عليه والشرور واصحا
بهم فيها اي في ولايته في النار خالدون وقد قال
الامام عليه السلام في قوله عز وجل قال اذا اجحد
امامة امير المؤمنين اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون وسر الامر هنا انا اذا اشير اليه وهو الجنة
التي وعد الرحمن عباده لما سوى ال الله سلام
الله عليهم هي ظل جسم الحسين والجحيم التبع
شيء لما سوى الاول ومظهره قد خلقهما الله من

personal statement

كفر جسم اليزيد عليه اللعنة والعذاب من اقر
بولاية علي عليه السلم فقد دخل الرضوان ومن
اعرض فقد دخل النيران وذلك تقدير محتوم
من عزيز حكيم قال الله تعالى والذين امنوا و
عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
ان الذين امنوا بايات الله في كل العوالم مقرا بان
الايات ايات علي عليه السلم بالابداع وان الذات
لا سبيل اليه ولا الدراية الا يعرف بها كيف هو الا هو
ولا بعد
لو كان له اية للزم الاقتران فسبحانه وقال علي بن الحسين
والله الايات ياننا والولاية احدهما وعملوا الصالحات
بان لا يعمل في عالم الا بالله ولله وفي كل حركاته
يتحرك عن الله ولا يخرج عن لجة الاحدية لجة الاو
راي الاشياء ونفسه نفسا واحدة قال الحق جل
سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
وقد كان نفسه الظاهر من نفس الحق في كل الصفات
والاسماء كان عفوه عفوه وصبره صبره وحلمه
حلمه وغناه غناه وعطائه عطائه وكان في

223

صفات الاحدية والالوهية والرحمانية والنوا
وفى كل تلك الاشارات قدكان عبدالله لا
يخاف فى علية الاعن الله فاذاكان كذا قد عمل
الصالحات واولئك هم اصحاب القائم حقاوهم
فى رضوان الاكبر خالدون لان الجنة وجه المعبود
ولازوال لمن دخل فى ولايته فبقائه قدكان
باقيا وذلك الوجه وجه حادث نسبه الله لنفسه تشريفا
وذلك غاية البقاء من فيض الله لاهل الامكان
ومن كان فى ولاية القائم قدكان فى الجنة خالدا وما الوجه الرب التجلية
للاشياء بهم تعطيلا قال الله تعالى واذ
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والمراد بالاسرائيل فى بطن الرابع الشيعة وكل ما
سواها عند الله بنوه قد اخبر الله عن اخذ ميثاقه
عن الاشياء فى الجنات الثمانية لولاية على عليه

72/83

224

السلم الاولى فى جنة الوحدة بان لا تعبدوا
الا الله وحده بلا اشارة ولا امكان من سواه
وفى الثانية بالاعتراف بالولاية الكلية للوالدين
محمد وعلى عليهما السلم وذلك الاعتراف عند
الله قدكان احسانا لان الاحسان ان يحسن
لكل بما هو اهله وبالوالدين لا يحسن الا ما
قد اشرت اليه بالتلويح اذ بالتصريح بربابة المطلوب
وفى الثالثة الاحسان بذى القربى وفى الرابعة
اليتامى وفى الخامسة المساكين والمراد بالقربى
فاطمة صلوات الله عليها وباليتامى الحسنين
عليهما السلم وبالمساكين ال الحسين عليه
السلم خاصة وفى السادسة بالاحسان مع الا
نبياء والاوصياء وهم الناس لدى الرحمن لانهم
استانسوا فى ظلال ال الله واستغفلوا عن
سواهم ولذا قد جعلهم الله اهل الشهر السادس
مظاهر عدله لو كانوا يعلمون وفى السابعة
قد اخذ الله عن الاشياء عهد الشيعة من ال

5 = family of Haqq

6 = Prophets and Awsiya (apparently identical with family of Haqq?)

225

الله سلام الله عليهم وهم الصلوة عند الرب من
من احب شيعة ال الله سلام الله عليهم فقد
اقام الصلوة ومن اقام الصلوة فقد وصف الرب
بما تجلى لشيعة ال الله سلام الله عليهم وما يؤمن
بهم الا قليلا وفى الثامنة بالزكوة لكل ما سوى ما
قد ذكرته ههنا بما هو اهله وفى هذه الجنة اجنبة
ما سواهم من كل شئ من الملائكة والجن والحيوان
والنبات والجماد ثم يتولون الاشياء بعضهم عن
بعضها ولا يؤمن بالله فى تلك الجنان الا قليل
فربما احد دخل السبعة واطاع ربه فيها وكفر
بالواحدة منها وهو عند الله قد كان من المشركين
وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ولا يؤمن اكثرهم بال الله سلام الله عليهم
الا وهم معرضون وخرج عن هذه الاية كثير وما
يدخل فيها الا ما شاء الله وما شاء الله الا قليلا
قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم

Zeal-Shi'a (cf. 4th Rukn)

78/84

226

وانتم تشهدون اخذ الله فى هذه الاية عن الشيعة
عهدا عظيما اخذ الله الميثاق ولاية على عليه السلم
عن الاشياء بان لا تسفكوا دماء اية واحدة منكم
وان لا تخرجوا انفسكم من جنة الاحدية ديار ربكم حتى
ثم اقررتم فى الاولى بان لا تسفكوا دماءكم وفى
الثانية بان لا تخرجوا من دياركم وانتم تشهدون
فى ذلك المقامين بتجلى الله لكم بكم بعد ما اقررتم
حقيقة هذين المشهدين وانتم تشهدون قال
الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو
محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب و
تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى
اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والخاطر
الاول واصحابه انتم تقتلون اية على عليه السلم
بما قد جعل الله فى انفسكم بعد ما قد عرفكم رسول

79/85

الله صلى الله عليه واله اعرفكم بنفسه اعرفاه
برتبه وتخرجون فريقا منكم من ديار الاحديه التي
قد جعل الله فيهم ولكنكم انتم هؤلاء تظاهرون
للمشركين بولاية الاثم والعدوان والاثم الثاني
والعدوان الثالث وان ياتوكم اسارى وهم اهل لا
يعرفون الامام عليه السلام تفادوهم بولاية انفسكم
وهو عند الله محرم عليكم وتخرجوهم عن ولاية
الحق على عليه السلام بعد ما تعرفونهم نبوة محمد
لاجل وصايتكم افتؤمنون ببعض الكتاب بعد
ما عرفكم الله انها شجرة ملعونة في القران وتكفرون
ببعض الكتاب بعد ما قد عرفكم الله انه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا
ولاية الثاني في الحيوة الدنيا الا انه خزي اذى ويوم
القيمة اي يوم الاكبر وهو يوم ولاية الاول لعنة
الله عليه وحينئذ يردون الكفار الى ولاية الاول
وهو عند الله اشد العذاب وما الله بغافل عما
يعملون في تقمص قميص الولاية غصبا لا نفسهم

فسوف يلقونهم عدل علي عليه السلام بما كانوا
يظلمون من حجب احدا عن ذكر الله او ذكر ال الله
او ذكر شيعتهم فقد اخرجه من دياره وجزائه يوم
القيمة اشد العذاب بما كان قد اكتسب بايديه
وما الله بغافل عما يعملون وقد قال الصادق عليه
السلام في الظاهر ان هذه الاية قد نزلت في ابي
ذر رحمة الله وعثمان وامره ظاهر وليس في ذلك المقام
اظهار امره ولقد ترشح فيها قواعد كلية قد عرفها
المؤمن امره في خلال تلك الديار قال الله تعالى
ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده
بالرسل واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
ان الازل هو نفسه ونفسه هو لا يقارن شيئا
ابدع محمدا صلى الله عليه واله لا من شيء وجعله
ولي العز لنفسه في كل العوالم من الابداع والا
ختراع والمراد في هذه الاية الشريفة بموسى محمد

وبالكتاب علي عليه السلم وبالرسل العشرة من
ال الله سلام الله عليهم واتينا عيسى بن مريم البينات
البقاء لشرف لقاء الحجة محمد بن الحسن صاحب الامر
عليهما السلم وهو البينات عند الله سبحانه
وايده الحجة في الرجعة بوزارته وهو المراد بروح
القدس وهو اعظم الملائكة لان الملائكة كا
لحروف روابط صرفة وروح القدس مقامه
في الحروف حرف الالف اشارة لجامعيته رتبته مع البشر
والملائكة وهو ملك قد خلقه الله لتربية جسم
محمد واله صلى الله عليه واله في هذا العالم وهو
اعظم الخدام لال الله عليهم السلم ايد الله عيسى
بن مريم به لانه اشرف شيعة علي عليه السلم في
الامكان فكلما جاءكم حجة من الله بما لا تهوى
انفسكم المشركة استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا
تقتلون قال الامام الحسن العسكري قد صعدنا
ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية والكليم البس
حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس

Tāj = ashraf Shī'at A

في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة
ولقد قال ابو جعفر عليه السلم في قوله تعالى قد
جاءكم محمد صلى الله عليه واله بما لا تهوى انفسكم
بموالاة علي عليه السلم استكبرتم ففريقا من
ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون وما منهم الا وقد
كذبوا وقتلوا ال محمد فجزاهم الله عما كانوا يعملون
وان تكذيب الكفار لال محمد عليهم السلام
عند العالمين لا يخفى وان قتل الحسين قتل
الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا
82/88 قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما
يؤمنون اخبر الله عن مقام المعرضين عن ولاية
ال الله سلام الله عليهم بانهم في مقام العذر
قالوا على قلوبنا غطاء يمنعنا الله بالنظر الى الولاية
كذبوا امر الولاية اوضح من الشمس الطالعة في رابعة
شك انه يمسك السموات والارض لعنهم الله
بكفرهم فقليلا ما يستقيمون في لجة الاحدية
وقليلا ما يؤمنون بعلي عليه السلم في تلك اللجة

والمؤمنون قليلون اقل من الكبريت الاحمر بل من
الابيض وما يؤمنون بمقام ال الله سلام الله
2:87 عليهم الا قليلا قال الله تعالى ولما جاءهم
كتاب من عند الله مصدقا لما معهم وكانوا من 83/89
قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
من الحق كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقد اخبر
الله في هذه الاية عن الذين يظنون بالايمان
لامر الواقع بعد كشف الغطاء ولكن ابى الله عن
ولاية اوليائه لقوم لا يعلمون ان المعرضين عن
مقامات الرب لما جاءهم ولاية علي عليه السلم من
عند الله مصدقا لما معهم في كل ما ابدع الله
لهم بالعبودية المرضية لعلي عليه السلم وكانوا
من قبل ظهور الولاية يدعون بالايمان لله تعالى
ويستفتحون على الذين كفروا بان لو كشف الغطاء
قد اخترنا الواقع فلما كشف رسول الله يوم الغدير
غطاء الواقع وجاء امر الله والمقصود ما عرفوا
من الحق بعد ما عرفهم الله ان عليا عليه السلم

الحق في كل العوالم واراهم اياته في الافاق والا
نفس حتى يتبين لهم انه الحق فبمعرفتهم قد كفروا
به فلما كفروا قد جاء الامر فلعنة الله على الكافرين
واللعنة من الله ايجاد وجود الكافرين قال
84/90 الله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من
يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب و
للكافرين عذاب مهين ان الذين يرضون باية
الواحدية عن اية الاحدية بئسما اشتروا انفسهم
التي هي اية الرب من عرفها فقد عرف الله بانفسهم
المشركة اية خلفاء النار وهم يدعون جنود الشيطان
ان يكفروا بما انزل الله في ولاية علي عليه السلم بغيا
وعنادا وان الله ينزل من فضله اي ولايته على
من يشاء وما يشاء الرب الا لال الله سلام الله
عليهم عباده ولغيره لو شاءوا الولاية فباءوا اي
اي الثاني على غضب الثالث وللمعرضين عن
ولاية علي عليه السلم عذاب مهين وهو ولاية زلال

عذابت تمنين الى وقد قال ابو جعفر عليه السلام
نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله
عليه واله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان
يكفروا بما انزل الله فى على عليه السلم بغيا الذين
اشهد انه المقصود فى الايات عند الرحمن و
سبحان الله عما يشركون قال الله تعالى واذا قيل
لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا 55/91
ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم
قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مومنين
وان الله سبحانه ما ابدع فى الافاق شيئا الا
ما ابدع فى الانفس بمثله اذ قال محمد صلى الله
عليه واله لاهل الامكان امنوا بالعرفان بما انزل
الله انا فانا بالابداع من ايات على عليه السلام فى
الانفس والافاق قالوا اهل الاشارة فى بيان الشان
نؤمن بما تجلى الله لنا بنا فى الانفس والافاق و
يكفرون بما وراءه من مدد الابداع بما ابدع الرحمن
من اياته مع ما هو الحق وان الله كان يوم هو فى شان

من احداث مر بديع لم يكن وهو المصدق للايات
بما انزل قبله وما معهم بالعرضية ولنفسه بالمقصودية
مع ما كان ابداع التى قد كانت فوقها مصدقة
بما صدق لما معهم قل مع تلك المقام الناقصة
فلم تقتلون الحسين الذى هو قتل الانبياء
وقتله قتل الجميع منهم ان كنتم مومنين بقدرته
التى لا تعطيل لها ولا انفاد لابداعها بعد ما
عرفكم الله ان مبدء الابداع محمد صلى الله عليه
واله وكل ما ابدع الابداع انا فانا فانا وليته قد كانت
لمحمد صلى الله عليه واله خاصة وثانويته لاال
الله سلام الله عليهم الى ما كان الرتب مبدعا
ما لكم لا تعرفون ان الايات الجديدة لو كانت
من غير عند الله نزلت لوجدوا فيها غرابة
على عليه السلم وتعالى الرحمن ما من سواه له
يبدع الابداع ما لكم كيف تعرفون قال الله تعالى
56/92 ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل
من بعده وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولية

عند الله سبحانه موسى محمد صلى الله عليه
واله وبالبينات ال الله سلام الله عليهم وبا
لعجل ائمة النار واشدهم ابو الدواهى لعنة الله عليه
اذ جاء محمد بعلى عليهما السلام ثم اتخذتم العجل الاول
خليفة بعد ما عرفكم الله مقامه ومن يكفر با
لطاغوت ويؤمن بالاية الاحدية على عليه السلام
فقد استمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام
لها اى غاية الابداع من فيض الرحمن تلك الاية
الكبرى والله سميع عليم قال الله تعالى واذ
اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما 87/93
اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا و
اشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يامركم به
ايمانكم ان كنتم مومنين وان الله سبحانه اخذ
عن الامكان ومن عليها ميثاق الولاية لاال
الله سلام الله عليهم بعد رفعتهم فوق الطور
بميثاق التوحيد لنفسه وامرهم فى الطور بالاخذ
بما اتيكم الله فى نبوة محمد صلى الله عليه واله بالنبوة

التى قد جعل الله فيهم من مثل محمد صلى الله عليه
واله لانه لا يعرف الابناء عرفوا النبى بالنبوة
واسمعوا بسمع افئدتكم معارف امره قالوا سمعنا
فجحد الله بالغفر وعصينا فى المواثيق التى قد اخذ
الله عنا وذلك قد نشرت من شرب قلوبهم حب
العجل اى النظر الى الله بالنظر الامكانى والعجل
الاول لعنة الله عليه ومن عبد غير الله الاحد
الفرد الصمد الذى ليس كمثله شيئا فقد عبد العجل
ومن رضى بالولاية لغير ال الله سلام الله عليهم
فقد شرب العجل ومن نظر بشئ ان كان الشئ
لله فكانما عبد الله وان كان الشئ واقفا فى
طمطام نفسه فقد شرب العجل وعبد الطاغوت
ومن اشار الى الله فقد شرب العجل وقد قال الامام
عليه من يستمع من ناطق شيئا فقد عبده ان
كان الناطق ينطق عن الله فكانما عبد الله وان
كان الناطق ينطق عن الشيطان فكانما عبد الشيطان
قال من شرب حب العجل بئس ما يامركم به ايمانكم

من اقر بولايته الباطل فقد عبد الشيطان
ان كنتم مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت
لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس 88/94
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اى قل يا محمد لمن في
الامكان جميعا ان كان لاحد دار الاحدية عند
الله خالصة عن ذكر ما سوى الله من دون الناس اى اهل
الانس بالله وهم ال الله سلام الله عليهم حقا الذين
كانوا انفس محمد صلى الله عليه واله صدقا فقد
تمنى حب الحسين لانه الموت ولقاء الرب وقد
جعل الله دار الاخرة لمن اقر بولايته بعد معرفته
وقد كان زائره ولاهل التغيير فى شهادته
والمتبرء عن اعدائه ان كنتم صادقين فى الموت
قد صدق الله وعده وقد كان وعد الله مفعولا
من جعل حالته حال الرضا الموت فكتب الله
له ثواب الشهداء لو كانوا يوقنون قال الله
تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين 89/95
اخبر الله عن مقام المعرضين عن حب الحسين

بانهم لن يتمنوا ظهور القائم عجل الله فرجه لانه
عند الله موت العدل لو كانوا يعدلون ولما
شربوا حب العجل وذلك كفر ما قدمت ايديهم لن
يتمنوا ولاية ال الله عليهم السلام لان الله قد حرم
شرب حبه عن شرب حب غيره وهو الله عليم بالظالمين
والظالم من اشار الى الله بنظر الامكان وغفل
عن بارئه باقل مما احصى كتاب الرحمن وذلك خزيه
فى الدنيا والاخرة لو كانوا يعلمون ولقد قال على
والله لا ابن ابيطالب اشتاقا الى الموت عن الطفل
بثدى امه وذلك شعار المؤمنين قال الله
90/96 تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن
الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما
هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما
يعملون فى هذه الاية مخاطبة لاهل طمطام الواحدية
ولتجدنهم اى اهل تلك البحر احرص الناس على
حيوة الدنيا التى هى حيوة تلك اللجة ومن الذين
اشركوا بال الله سلام الله عليهم يود احدهم لو يعمر

الف مقام من مقامات لجتها وما هو تلك المقام
والحيوة لو كانوا الى ما لا نهاية بما لا نهاية بمزحزحه
من النار اى حيوة لجة الاحدية التى لا بداية لها ولا
نهاية التى هى اية الرب سبحانه ولو ان يعمر لجة الواحدية
بما يمكن فيها والله بكل شىء بصير وفى عز وحدته قد كان
بصيرا ولا مبصر الان كما كان لو كانوا يعقلون
قال الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه [illegible] 91/97
[illegible]
وبشرى للمؤمنين [illegible] القلب اول ما ابدع الابداع
والجبرئيل ملك جعله الله حامل ما ينزل من الفؤاد
الى القلب قل يا محمد صلى الله عليه واله عن الله
سبحانه من كان عدوا لجبريل فان الله امره ان ياخذ
الواح القران من ظاهر الكرسى وينزله على قلبك
باذن الله الذى هو اذن لك لحفظ عوالم الامكان
من اشارات الشيطان مصدقا لما بين يديه
المراد ال الله خاصة لانهم معنى الايات بين يدى
الرحمن وهدى للذين يريدونهم فى كل العوالم

بشرى عن الله بلقاء الله فى ايات انفسهم التى
قد جعل الله فى المؤمنين وما يذكر بها الا المؤمنون
92/98 قال الله تعالى من كان [illegible]
[illegible] للكافرين
الاول اية الاحدية والثانى اية الولاية والثالث
اية الرسالة والرابع اية الامامة والخامسة من اية
الثانية ولكل مقامات والله خلو من خلقه و
خلقه خلو منه وما سواه اسمائه وكل يحكى عما
تجلى الله له بها الاول اية التوحيد بان لا اله الا
هو لا يعرف كيف هو الا هو فانى تصرفون والثانى
اية على عليه السلام والثالث اية محمد صلى الله عليه
واله والرابع اية الحسين عليه السلام الخامس اية
الحسن عليه السلام من كان عدوا لله واسمائه
متى وجد حتى قطرة من ماء الفرات وذرة من تراب
ارضها فحين الخطور بالاعراض قد كان كافرا وان
الله لم يزل على حالة واحدة حبه وعداوته ابدا عنه
لا من شىء لمن احبه بتجلى الحب ولمن ابغضه بما هو

اهله وسبحان الله عما سواه وما ابداعه لكل الا
عدلا والعبد حين الحب لله يارثه ذلك حب الله
له وحين البغض ظلما لنفسه كان الله عدلا والبا
لعدل لوكانوا يشعرون قال الله تعالى ولقد
انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفا سقون 93/99
ولقد انزلنا اليك يا محمد صلى الله عليه واله الا
يات الاحدية والبينات الواحدية فى نفسك و
مظاهرها فى نفوس اوصيائك عليهم السلام و
اشباههما فى الافاق والانفس مما سواهم وما
يؤمن بها الا الاقلون وما يكفر بها اى بولاية القائم
التى قد جعل الله فى اية ولايتها كل الايات والبينا ت
الا القوم الفاسقون قال الله تعالى اوكلما
عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون 94/100
اوكلما عاهدوا فى على عليه السلام عهدا بانه
المعبود وكل ما ابدع الابداع ثم قد كان صعوده نبذه
اى نقضه فريق من اهل الامكان ممن فيهم بالا
مكان شرب حب الاول بل اكثرهم اهل الامكان

قد شربوا من كاس ماء الحميم ولا يؤمن بعهد الله
فى ال الله سلام الله عليهم الا قليلا من المؤمنين
قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله 95/101
مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ولما
جائكم يا اهل الامكان محمد من عند الله اى لدى
الابداع مصدق لما معكم وقبلكم وبعدكم بان لعبودية
لنفسه نبذ فريق من الذين اتيهم الله امكان الثلاثة
لا بالولاية لعلى عليه السلام كتاب ولايته وراء
ولاية الباطل التى قد جعله الله عكس ظهورهم
لا يعلمون ان ولاية المعبود فى الابداع عند الله كانهم
كانهم لا يفقهون معالم دينهم ابدا قال الله
تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك 96/102
سليمن والمراد لدى الجليل بالملك الولاية و
بالسليمان على عليه السلم وبالشياطين الثلثة
الذين قد تقمصوا قميص الملك غصبا وبتلاوتهم
كذبهم على رسول الله ص وسرقتهم عن كلام الله فى
فضل السليمان واتبعوا الذين اوتوا الكتاب و

جعلها وراء ظهورهم ما تعرفون شيئا من
وصاية محمد صلى الله عليه واله ولكن نبذها
الذين كفروا بالكتاب بعدله انه على كانهم نبذ
قال ابو عبد الله ع ان الاية هكذا نزلت واتبعوا ما
تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك
سليمان وقد قال ابو جعفر ع لما هلك سليمان
وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب
على ظهره هذا ما وضع اصف بن برخيا للملك
سليمان بن داود من ذخاير وكنوز العلم من اراد
كذا وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير
ثم استشاره لهم فقراه فقال الكافرون ما كان
سليمان يغلب الا بهذا وقال المؤمنون بل هو
من عبد الله ونبيه قال الله تعالى جل ذكره
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون 96/102
الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت
وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما
نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به

بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا
باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم و
لقد علموا لمن اشتريه ما له فى الاخرة من خلاق
ولبئس ما شروا به انفسهم لوكانوا يعلمون كلام
الرب ايجاد الشئ وهو ابداعه لا من شئ وكلام Rabb
ال الله مظاهر قدسهم لا وجود لشئ عند كلامهم Al Allah
وهم لا يشاؤن بشئ الا وفى صقع المشاء قد كان
موجودا وشيعتهم لا يتخيلون بشئ الا وقد اوجد Shi'a
الله لهم فى الجنة وليس فى ملك الله ما لا فائدة
له ووهم المؤمن موجود فى عليين ووهم الكافر Mu'min Kafir
موجود فى سجين وما فى الابداع شئ الا وهى
مثمرة بالابداع وما الفيض الرحمن تعطيل واما تفسير
الاية المباركة عميق بعمق الابداع قد جف مبدعها
فيها انا اشير بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة اليها personal statement
قد كفر الذين اتبعوا ما قد كذبوا الشياطين فى على
وما كفر سليمان ولكن الشياطين اى الائمة الذين
يدعون الى النار كفروا بايات على عليه السلم ويعلمون

الناس الخناس السحر اى ولاية الاول وهى كسراب
بقيعة يحسبه اهل التوجه بالله وجها واذا جاءه
فقد عرفوها كشجرة مخرجة فوق النار مالها من قرار
وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت و
يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه اشارة
فيهما بالواقف فى ارض التطنجين لان الواقف فيهما
مشعرة بالربوبية الاحدية والعبودية النفسانية
وما اهل لجة الواحدية بضارين فى مشعر النظرية
به من احد اى بولاية احد من ائمة النار الا باذن الله
اى بولاية على عليه السلام ومن اتبع ولاية الباطل
فقد يتعلم ما يضره عن بعد الحق وما ينفعه الا
النار والحرمان عن لقاء الله ولقد علموا لمن اشتريه
اى حب ائمة النار ما له فى الاخرة اى حب ال الله
سلام الله عليهم من خلاق اى من نصيب فى الوقوف
فى ارض الاحدية الرضوان الكبرى ولبئس ما الذى
بابى الدواهى انفسهم بالولاية لو كانوا يعلمون
اما اشتروا الا النار وعدم اللذة بالنظر الى الذى

وكانوا يفقهون قال الله تعالى ولو انهم
امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون
اى ولو انهم اى اهل الاعراض عن لجة الاحدية
لو امنوا بنفى السبحات والاشارات بالورود
فى لجة الرحمن واتقوا عن ولاية ائمة الذين يدعون
الى السبحات والحجبات لمثوبة فى ولاية ال الله
سلام الله عليهم التى قد نزلت من عند الله
وحده وما يدلون الا لتوحيد الله وحده لكان
خير الهم لو كانوا يعلمون وقد علموا بان طمطام
الابداع من الظهورات والشئونات معدومة
لدى لجة الاحدية بيت ال الله سلام الله عليهم
ولا يشترون الاعلى بالذى هو ادنى فما لهؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون معنى ما قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قد ادب الله
سبحانه عباده الموحدين فى هذه الاية العظيمة
اى اهل الايمان لا تقولوا بالله راعنا لانه جل و

علا اجل واعظم من ان يعرفه احدا ويقترن بشئ
ولا لمحمد صلى الله عليه واله لانه قد جلت صلوته
كان اية الرب فى المعرفة واية نفسه فى مقام الرتبة
ولا يرعى الخلق بنفسه بل هو الناظر بفعله ولا بال
الله سلام الله عليهم لانهم ما كانوا راعون للعباد
لا وجود لشئ لدى وجودهم فكيف الرعاية لمن لا
لا وجود له فى صقعه قولوا بالله انظرنا بابداع نظرك
علينا لان الله سبحانه كان ناظرا ولا منظور فى
ساحة عزه الان كما كان سبحانه عما يشركون وبمحمد
انظرنا بتجلى ايتك لنا بنا تجال فعلت انك انت العزيز
الحكيم وبال الله سلام الله عليهم انظرنا بنظرتكم
وهى ابداعنا وقبل نظرتكم لا وجود لشئ كذلك
بعد نظرتكم لانهم ينظرون لكل بكل جل جلاله
من النظر بكينونية انفسهم واشرط الرحمن فى تلك
الانظار بالسمع اى المثل اى انظروا بالله بنظرته و
بمحمد صلى الله عليه واله باينه وبال الله سلام الله
عليهم بما قد تجلوا لكم بكم فى كل عالم لكل حق من تاذ

بادب الرحمن فقد نجى والاشر الذين قالوا راعنا
بكلمة الكفر وللكافرين عذاب اليم قال الله
تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما يود الذين
كفروا بال الله سلام الله عليهم من اهل السبحات
ولا الذين اشركوا فى اية التوحيد مكان الاثبات
ان ينزل من الله خير اى الولاية من على عليه السلم
والله يختص بالولاية من يشاء لمن يشاء والله ذو
الفضل العظيم والفضل محمد صلى الله عليه واله
والعظيم على عليه السلم من لهما بهما تمما شاء
الله فيهما فقد قصد الرحمن تقييد الاختصاص
وله من الله اية الفضل والعظمة فى على عليه السلم
ان المراد برحمته النبوة وقد قال الرضا عليه السلم
فى قوله تعالى يختص برحمته من يشاء المختصون بالرحمة
نبى الله ووصيه وعترتهما ان الله تعالى خلق مائة
رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد

وعلى عليه السلم وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة
على ساير الموجودات وما ان الرحمتان لا اشتراك
بينهما الا باللفظ ولا بالمعنى اين الثريا من يد المتناول
ان الله لآل الله ابداع انفسهم ولغيرهم ابداعهم
لا وجود للرحمة عند رحمتهم وذلك فضل الله
عليهم يختصهم لدى الابداع من الامثال وهم الذين
في تلك الاية والله على ما اشرت شهيد قال الله
تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شئ قدير ما ننسخ من اية
الله في الانفس الانانية بالابداع بخير منها اي الواحد
لان كل ما ابدع الابداع ثانيا هي تكون خير من اولها او
مثلها اي الاحدية لانها اية لم يزل على حالة واحدة
ليس كمثلها شئ الم تعلم بانفس الامكان ان
الله على كل شئ قدير بالابداع وان تلك الاشارات
تدل على الانفس واما في الافاق ما ننسخ من ال
الله سلام الله عليهم احدا الانات بخير منها اي
القائم عليه السلام لانه خير من ائمة الثمانية سلام

الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه واله
تاسعهم قائمهم افضلهم او مثلها اي على عليه السلام
لانه مثل محمد صلى الله عليه واله وقد جعل الله الا
نفس طبق الافاق وجعلهما نفسا واحدة وما في
الوجود الا اية محمد صلى الله عليه واله ننسخها تارة
وننسها احيانها وهي لم تزل في الصعود بالموت والحيوة
في الافاق والانفس وما لامر الله من نفاد من زعم
ان مثل محمد صلى الله عليه واله يمكن في الابداع
فقد جعل نفسه في السجين واخذ من فيهما من
صور الباطل بل يمكن في الابداع مثله وتلك المثل
مقامه وذلك من تقدير العزيز الحكيم قال الله
تعالى الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير اي اهل
الامكان واكوان من في الاكوار والادوار الم تعلم
ان اية الاحدية الظاهرة بالالوهية اية على عليه
السلم والذات اجل من ان يقترن وصفه بالملك و
ان لولية الملك وهي ولاية الابداع والاختراع و له

يثبت ملك اية الاحدية لمن في السماء المقبولات
والارض القابليات وما لكم من دون اية الله على
عليه السلم من ولى لان هنالك الولاية لله الحق
ولا من دون اية الاحدية في التوحيد نصير او من دون
اية الواحدية في النبوة نصير او من دون اية الرحمانية في
الولاية نصير او لا الايات الا ايات ملكه في نصره فون
قال الله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل اي ام تريدون ان تسئلوا
محمدا رؤية الرب الذي لا تدركه الابصار ولا يعرف
كيف هو الا هو كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل
الكفر بالايمان الكفر ابو الدواهي لعنه الله عليه واله
بايمان على عليه السلم ومن يتبدل ولاية الكفر با
لايمان فقد ضل عن سبيل التوحيد لان الله
قد جعل عليا سبيل الاعظم سواء في التوحيد
لا سواه وقد قال الامام عليه السلم في الزيارة الجامعة
انتم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وكشف

عن سر المقام قول الامام عليه السلم لا سبيل
الا بسبيل معرفتكم وهي كلمة التوحيد لا اله
الا الله فمن بدل السبيل بالسبيل فقد ضل
سواء السبيل قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند
انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا
حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شئ قدير اي
يا محمد صلى الله عليه واله ود كثير من اهل الامكان
الذين فيهم امكان الايمان بالكتاب ولا يجعلون
امكانهم احياء في الاكوان لو يردونكم كفارا حسدا
من عند انفسهم المشركة لان المؤمن علمه بالله وجهه
ربه والكافر من عند نفسه فاعفوا عن كفرهم مقا
ماتهم بمقامات الله واصفحوا عنهم حتى ياتي الله بالرسول
امر الولاية في الغدير بقتل ايات الكفر ان الله على
كل شئ وقع عليه اسم شئ قدير بما جعل فيه من الامكان
وهو الشهيد الخبير وقد قال الباقر عليه السلم
لم يامر رسول الله بقتال ولا اذن له فيه حتى نزل

جبرئيل بهذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقد دسيقا قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعلمون بصير هذه الاية عطف باهل العفو اى اقيموا الذواتكم وجنة الهوية التى هى الصلوة عند الله ربكم واتوا الافعالكم وجهة الولاية لعلى عليه السلم التى هى الزكوة عند ربكم فاذا كانوا فى تلك المقامين بالمقامان ما تقدموا لانفسكم تجدوه من الذوات بمثلها ومن الافعال بخير منها عند عبد الله على عليه السلم بما تجلى لكم بكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة الزكوة عند انفسكم حتى وهم وهم الذرة واقل منها تجدوها فى ملك الولى الذى كان لدى الرب عند بالنقطة الفوق و عبد بالنقطة التحت وكان عين الحق بما كنتم تعملون من خطر بشئ فى ولايته تجده عند الله فى الجنة جنة عرضها كعرض السماء والارض قد اعد الله فيها ما كان الابداع مبدعها وما الامره من نفاد

ومن توجه بالله فى عداوة الولى تجده عند الله فى النار وجر العذاب بعدل الرحمن وما العدله من نفاد وسر الامر من كان موقنا برى فى الدنيا ما فى الجنة والنار عند الله لو كانوا يعلمون والله بما تعملون بصير من كان فى ولاية على عليه السلم فى الدنيا فهو بصير بعين العلى عليه السلم فى كل مقامات صعوده بما لا نهاية الى ما لا نهاية حتى قد علم من كل شئ مقامه وافعاله واحواله واقواله شيئا واحدا وعرف بدنها وختمها وجنتها وبهاء ايمانها وكذلك مقامات اهل النار و ما هم صائرون لانهم يبصرون بالله ولا يفترون لو كانوا يعلمون قال الله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذه الاية عطف على قول الله تعالى ود كثير واليهود واهل مشعر التربيع وهم قوم يتوجهون بالله فى العبادة فى شكل التربيع مشعرا بالعابد

2:105/111

والعبادة والمعبود وما يعبد به والنصارى اهل مشعر التثليث وهم وعبدوا الرحمن فى هيكل التثليث مشعرا بانفسهم بالعابدية و بالرحمن بالمعبودية وبصفاته التى وصف بها نفسه بالوساطة فقد كذبوا اهل المشعرين لن يدخل جنة الاحدية من قال الله تعالى رابع اربعة لا اله الا الله والرحمن ثالث ثلثة تلك امانيهم المشركة دخل الجنة من قال انما هو اله واحد يتوجه بوجهه لربه قل يا محمد صلى الله عليه واله هاتوا برهان التوحيد اى ولاية ال الله سلام الله عليهم ان كنتم فى جنة الاحدية صادقين قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بلى قد دخل الجنان من اسلم اية الله التى تجلى الله لكل بكل عين غيره كونا وامكانا و اسلم وجهه الله اى ال الله لله بانهم لا يحكون فى عالم ومقام الا عن الله وهو محسن اى مشعر اذا دخل الجنة واستقر على عرش العظمة بانها شبح

112/112

من اشباح ال الله سلام الله عليهم وللذات الاحد لا نسبيل لا امكان اليه فاذا اعترف بالعبودية لال الله فيها وهو محسن عند ربه فله اجره عند ربه فاذا اسلم احد على ما اشرت فحين من اسلم جاء الاجر من عند ال الله لان الوارد فى الجنة الاحدية اجره نفسه وهى تلك التجلى وهى من عند ظهور ال الله سلام الله عليهم تذوقت فقد شهدوا ولوا الابصار فانما بالقسط فيها من دخلها وقع اجره على الله ولا خوف فيها لان لا اشارة فيها لغيرها ولا حزن لواردها لان الحزن غير المحزون وليس فيها جهة تغاير وتمايز بل جعل الله ذلك البحر خالصا لنفسه منزها عن شوائب غيره مطهرا عن غير ذكر الله سبحان الله مبدعها عما تصفون ان الذين اسلموا وجههم لله بولاية القائم محمد بن الحسن فلهم اجرهم عند الله فى رجعته حيث وعد الله بان نمن على الذين استضعفوا فى الارض اى ارض القدرة ونجعلهم ائمة فى القدرة مثلهم ما يشاؤن الا وجدوا و

يجعل ثم الوارثين اى يجعل منهم [illegible]
لان لله ارث السماء والارض وذلك [illegible]
عن الاول لان الاول معدوم فى صفته [illegible]
الله وعده وكان وعد الله قريبا وكالمن [illegible]
بولاية القائم عليه السلام خوف عن ولاية الاول
ولا حزن عن ولاية الثانى لانهما صفتهما [illegible]
قد طهر المعترفين بولاية ال الله سلام الله عليهم
عن صفتهما لو كانوا فى تمكين قال الله تعالى و
قالت اليهود ليست النصارى على شىء وقالت
النصارى ليست اليهود على شىء وهم يتلون
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله
بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]
يؤمنون بمحمد صلى الله عليه واله ولا يؤمنون
الله سلام الله عليهم قد كانوا عند الله يهود
ومن امن ببعض ال الله وكفر بواحد منهم [illegible]
الله نصرانيا قالت اليهود اهل الوقوف [illegible]
ليست النصارى على اية التوحيد [illegible]

اهل الوقوف فى ارض التى ليست اليهود
على شيئية من الله وهم يعرفون فى الافاق و
الانفس ان الكتاب اى الحقيقة ما يدرك الا
بنفى ما سواها كذلك قال الذين لا يعلمون ال
الله سلام الله عليهم مثل قول الواقفين وان
الذين اعرضوا عن ابداع الله الجديدة فى وصف
ال الله سلام الله عليهم ظاهرة عن السنة شيعتهم
وابوا عن ذرة من فعلهم فقد يوردون انفسهم
فى اهل الشعرين قال الله ومن عنده علم الكتاب
ليستا بما على شىء من التوحيد فالله يحكم بابدا
الحكم عن يد على عليه السلم بين اهل الامكان
فيما كانوا فى الولاية لال الله سلام الله عليهم
الذين فهم ظهرت اية الهوية وفيه اى فى على عليه
السلام يختلفون قال رسول الله صلى الله عليه
واله انما الاختلاف فيك يا على سلام الله عليه
واذا جرى القلم بذكر حكم الرحمن فى يوم القيمة عن يد
على عليه السلم شاء الرحمن ان يجرى ماء الحيوة

من سماء عرشه فى عروق تلك الكلمات [illegible]
شهد اهل الكتاب بان كل الازمان كانت [illegible]
وكان على الحاكم فى البداية والنهاية من الله سبحانه
ومن دخل حصن ولايتى فاحكم له بالاحدية
من اعرض عنها احكم له بالنار التى هى ما سواها [illegible]
حكم على عليه السلم يوم القيمة لو كانوا يشهدون
حكم الله حكم الابداع وما فيها ههنا فى تلك الكلمات
عن يد على عليه السلم لو كانوا يعرفون قال الله
تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه وسعى فى خرابها اولئك ما كان لهم ان
يدخلوها الا خائفين والمراد لدى اهل الاسم
على عليه السلم وبالمساجد ال الله عليهم السلام
وبالمسمى الظاهر بالالوهية محمد صلى الله عليه
واله وقد جعل الله تلك الايات فى كل شىء لايتهن
بها ومن منع فى احد منها ومن مظاهرها [illegible]
الله فيها فقد اظلم ومن منع جنة الاحدية عن ذكر
على عليه السلم فيها وسعى فى خرابها امكانا [illegible]

يصل الى الاكوان اولئك اى ما سوى اهل جنة
الاحدية ما كان لهم ان يدخلوها اى فى ولاية
ال الله سلام الله عليهم الا خائفين اى عن اشارة
غير ذكر على عليه السلم فيها امكانا اوكونا وليس
لهم امن الاحدية الثانية الازلية المنزهة من
اشارات غيرها المنعم عن ال الله سلام الله
عليهم خلافتهم فى الافاق والانفس اولئك هم
المشركون حقا قال الله تعالى لهم فى الدنيا
خزى ولهم فى الاخرة عذاب عظيم خزى الدنيا
هى بعينها عذاب الاخرة لو كانوا يعلمون ان الذين
يمنعون الموحدين عن فضائل ال الله سلام الله
عليهم فقد ضربت عليهم خزى الوقوف فى
السبحات الدنيا اى ولاية الثالث وهم فى يوم
الانكار وهى الاخرة عذاب عظيم اى ولاية الاول
والثانى مظهر عظمته ولن اقرهما بالولاية حتى
يوم اخرته ونزلت من الله عليه عذابا عظيما
قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما

تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ...
لايمكن التوجه اليه بظهوره سبحانه لا ...
هو الا هو وانه سميع عليم قال علي عليه السلام
والله وجه الله وقال الصادق عليه السلام في
زيارة جده الحسين في ليلة النصف الشعبان
اشهد انك وجه الله الذي لم يهلك لايهلك
ابدا ووجه الرب لما سواه كان تجليه لما سواه ...
الله لنفسه تشريفا وهو غاية الامكان ...
الرحمن وكل شيء هالك الا وجهه الكريم فالمشرق
محمد صلى الله عليه واله والمغرب القائم محمد بن
الحسن صاحب العصر والامكان والوجه
الله سلام الله عليهم وجعل الله عدد ...
عشر مستنبتا لال الله صدقا فاينما تولوا ...
الامكان في لجة الاحدية وما سواهما فثم ...
الله ودام الملك في الملك لانسبة عن ...
الذات بشيء ونسبة ابداعية لكل ... قبل ...
سواه وان الله واسع عليم الذات ...

عنه وما سواه ابداعه لا من شيء وقد جعل
الله القائم عليه السلام احد اهل الصفات
الاسماء ونسبه لنفسه تشريفا حتى يوقنون
عباده بان الله واسع عليم قال علي عليه السلام
من كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت
موازينه ولا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية
فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه بالا
يمان وشرح صدره للاسلام فصار عارفا به
مستبصرا شانه ومن قصر عن ذلك فهو شاك
مرتاب ولا يعرف عليه السلام الا بكشف السبحات
فاذا عرفه احد في بيت الجلال فمن تولى فثم وجه الله
وفي سواه لا يمكن بالواقع لان فيه جهة الغير بل
مختص ذلك المقام بتلك الديار وليست فيها
جهة غير وجه الله من وردها فمن تولى فثم وجه الله
والوجه في ذلك المقام نفس ذي الوجه لان فيها
لا كان ولا يكون جهة تمايز واشارة بل هي صرف
الظهور من الحي القيوم من وردها فقد صدق

لا اهلها ما فيها فلما خلق الله تلك اللجة قال لها ...
فقالت لا اله الا الله الحي القيوم فقال الله جل
وعلا نجى واردها وهلك خارجها وبعزتي ...
انك محرمة على من تكلم غير كلامك في سرها و...
فانا الحي القيوم لا اله الا انا فاعبدني باقامة ذكر
محمد واله سلام الله عليهم فيها والى المصير من
اقر لال الله سلام الله عليهم بانهم وجه المعبود
ونفسه المحمود فقد وردها حين عفاه من
اهلها وذلك من تعليم الله في كتابه العزيز الحميد
وقد قال الصادق عليه السلام ان الاية نزلت في
قبلة المتحير وقال العالم عليه السلام انها نزلت
في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت
في سفر واما الفرايض فقوله عز وجل وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني الفرايض لا تصلها
الا القبلة وتلك الروايتين نزلتا في سبيل ...
وهي طبق الباطن عند اهله لا يعرفها الا من
اعطاه الله نظرته وان الله ...

قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه 110/116
بل له ما في السموات والارض كل له قانتون ان
الذين يقولون ان بين الله وبين خلقه ربطا
ويعتقدون ان علة الخلق ذات الحق ومبدع
الابداع ذاته فقد اتخذ الله ولدا سبحانه وتعالى
عما يقول الكافرون علوا كبيرا ما كان بين الله وبين
خلقه فصل ولا وصل وعلة الاشياء صنعه
ومبدع الابداع فعله ولا علة له سبحانه بل
لابداعه سماء المقبولات وارض القابليات
وما ينزل منها كل له اي لحامل الابداع محمد واله
سلام الله عليهم قانتون اي مطيعون قال 111/117
الله تعالى بديع السموات والارض واذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون اي ابداع الابداع
والاختراع لا من شيء بانفسهما سبحانه اذا
شاء امرا فانما يقول له كن فصار يكون فجعل الله
محمدا صلى الله عليه واله مقام نفسه في الابداع
والاختراع اذ كان هو الغني عن الاقران والاد...

119

الامر لدى الرب علينا وفى على لمن عند اخوته
تقدير الابداع من لدن قديم بديع اخبر الله في تلك
الاية بان حكم القضا حكم المشية في الامضاء
كانوا يفهمون قال الله تعالى وقال الذين
لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم
قد بينا الايات لقوم يوقنون وقال الذين لا
يعلمون لولا يكلمنا الله عز ذكره او تاتينا باية
كذلك قال الذين من قبلهم مما ابدع الابداع بعدهم
مثل قولهم كلمة الكفر تفرقت قلوبهم في سبحات الا
شباح قد بينا الايات في الانفس والافاق با
المعروفية الذات والكلام صفة محدثة وهي
ابداعه لا من شي وهو لم يزل كان ولا كلام الان
كما كان فلما ابدع الكلام جعله مخصوص اوليائه
وان التغيير في قولهم او تاتينا صفة خلقه وهو لم يزل
على حالة واحدة وقد جعل الله تلك البينات لقوم
يوقنون قد اشرت ذكر البينات في تاويل ...

لعلهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم اي انا
ارسلناك يا محمد من الابداع بالحق الحقيقي الذي
يمكن في الابداع بشيرا لاهل الجنة الاحدية باية الا
لوهية من تجلي نفسك ونذيرا لاهل طمطام الواحدية
على ما في قوة الابداع وامكان الاختراع من سطوة
العدل من نفسك ولاهل الجنة الاولى بشارته
وجود انفسهم ولاهل بحر الثانية انذاره حقايق
المنطقة بعدل الله المتجلي لهم بهم في لجة النار وقد
ملات الابداع بالابداع لابشار رحمته والاختراع
بالاختراع لانذار نقمته كذلك قد اصطفى الله
محمدا صلى الله عليه واله في القدم الذي بنفسه
على ساير الامم منفردا عن الامثال والاشباح
والاشكال متقاسما في كل العوالم عن الرحمن في
الابداع والاختراع اذ كان هو الغني عن الابشار
والانذار وهو كما تقول لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا تسئل

يا محمد صلى الله عليه واله عن اصحاب الجحيم ...
بالجحيم عند الله الاول واصحابه اثنا عشر نفس
ائمة النار ويقع دلالة الاية على مظاهرهم في جميع
العوالم والازمان وفي الظاهر لا تسئل منك
يا محمد صلى الله عليه واله عن عمل اصحاب الجحيم
وفي الباطن لا تسئل عن اعراضهم لايات الحق
لانهم يعملون على صورهم المجتثة بما هم اهله ...
لهم من ثمرة النعيم ابدا وفي بطن السابع لا تسئل
من ربك عن غفران اصحاب السبحات والاشارات
واصحاب الجحيم والكثرات لان عند مشيتك
بالسؤال لكانوا هم مغفورين عند الرحمن الا انا
الحسين ولا هم بما هم عليه مستحقون بالرضا
ولا تسئل كما ما تشاء ربك نغيما للذين يكفر
بولايتك وادبا لله التابعين لمحمد صلى الله عليه
واله في تلك الاية بتاديبه لا يسئلوا اهل ...
الاحدية الا عن الله ولا اهل قلزم القدر ...
ولي الله ولا يترحمون بالذين كفروا ...

الله ولا ثالثهما نسبت اليهم من العلوم والاموال
والكتب والاجال كل تاديب المؤمنين بانهم لا
يعلمون قال الله تعالى ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله
هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك
من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير قال
الصادق ع ان القران نزل على اياك اعني واسمعي
يا جارة ولن ترضوا عنك اليهود يا محمد صلى الله
عليه واله اهل الوقوف في مشعر الحد من اهل
الامكان ولا في ارض اللانهاية نصارى حتى تصدق
مقامهم قل لهم تلك المشعرين ارض المشركين وان
هدى الله مشعر الاحدية البحتة وهي ولاية
علي عليه السلام وهو الهدى اي الحسين وال الله
اجل قدرا عند الله من ان يخاطبهم الله بالاتباع
لاهواء اهل الظلام بل المخاطب شيعتهم الواقفون
في ارض الواحدية ولئن اتبعت اهواءهم اي ولاية
الثلاثة التي ثمرتها الوقوف في ارض الكثرة بعد

ما جائكم من السماء. ولاية علي عليه السلام التي
ثمرتها الوقوف في ارض الاحدية مشافهة الا
من ولاية الله من ولي الا في علي عليه السلام ولا
من دون الله نصير بالابداع والاختراع له الملك
واليه ترجعون قال الله تعالى الذين اتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك
هم الخاسرون والمراد ال الله سلام الله عليهم و
بالكتاب ظهور الله لهم بهم وهم يظهرون ظهور
الله لانفسهم حق الظهور بحيث لا تدلون في
مقاماتهم من عالم الاعز المظهر الحق المطلق و
لما سواهم حق الامكان للامكان لكل بكل ما
اهله بالابداع وما في امكانها بالاختراع والا
ختراع وما في قوتها بالابداع جل جلاله انهم لا [illegible]
لمحشر في عوالم الامكان والاكوان عن [illegible]
من القران اولئك يؤمنون بالله وحده لا [illegible]
يدلون الا عن الله وحده ومن يكفر به اي [illegible]
محمد بن الحسن عليه السلام [illegible]

ذلك هم الخاسرون لانهم خسروا في حيوتهم با
لتلالؤ لانفسهم من تشعشع اشراق اية نفسه التي
قد جعل الله امكانه في كل شيء ولذلك الاعراض
كانوا من الخاسرين سئل عن الامام ابي عبد الله
عن قول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب قال
عليه السلام هم الائمة عليهم السلام قال الله
تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واني فضلتكم على العالمين خلق الله القرآن
على هيكل التوحيد لا فيه تكرار ولا مجاز بل
ابداع فوق الابداع وما الابداع الرحمن فيه من
نفاد لاهل الافئدة تلك الاية نفس واحدة
وما فيها الاسرار الله المكنونة من مقامات ال
الله الظاهرة وها انا ذا ابدع بامر الله فيها فوق
ما ابدع من قبل فيها الاسرائيل اسم الله الواحد
ونبؤه كل الاسماء والصفات وجمع الله كلها
من الشيعة من ابناء الحسين عليه السلام اي
اذكروا يا ال الله نعمتي اي اية الاحدية التي مخصصة

لنفسي التي انعمت عليكم اي قد جعلتها [illegible]
تلك الاية لانفسكم وشبهها منكم للعالمين
واني فضلتكم بفضلي الممكنة في حق اخلق
العالمين وان فضل الله لال الله سلام الله
عليهم لا يدركه احد بلى ان الاشارات في ذكر
فضلهم هي فضلهم الظاهرة لما سواهم بما سواهم
وهو انفس ما سواهم بان وردوا في لجة التفريد
هي فضلهم لما سواهم سبحانهم لا يعلم احد فضلهم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما
عرفك الا الله وانا الان كما كان لا يعرفون نفس
الحق الا الحق والحق والله على كل شيء شهيد
قال الله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها
شفاعة ولا هم ينصرون اي يا اهل الابداع و
الاختراع اتقوا عن الشك في فضل ال الله سلام
الله عليهم ليوم الاحدية اية التوحيد لا تنفع [illegible]
اهلها بالابداع للجزاء لنفس عن نفس [illegible]

ولا يقبل من غيرها عدل لانها اية لا يعادلها
في السموات والارض شيئا ولا تنفع لاهلها
شفاعة لان اهلها كانوا اية الرحمن في الغني و
لا الخارجها لان الخارج عند الله مشرك ووعد
الله حق ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ولا هم يقدرون بان ينصرون
انفسهم بولاية علي عليه السلام في ذلك اليوم
لان القضاء فيه جرت ولا امر الا لله والملك
يومئذ لله الواحد القهار قال الله تعالى
واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين واذا تشرف ابرهيم ربه
بمقام شيعة كلمات ال الله له وجاعله للناس
اماما اي شيعة علي عليه السلام فلما البسه الله
قميص الامامة من شيعة علي عليه السلام لاية
تفريده عظمت في مقامها وقال ومن ذريتي اي
يا رب شرف بال الله سلام الله عليهم لجميع صفاتي

واسمائی ورود تلك اللجة القديمة قال الله [illegible]
لاينال انّ تلك اللجة الابطرفي وهي مخصصة بنوره
ولاينال عهدي اي اية التوحيد الظالمين الذين
ظلموا انفسهم بالاعراض عن آل الله سلام الله
عليهم قد حرم الله تلك الكلمات للظالمين [illegible]
المفضل عن الصادق عليه السلام [illegible] قول الله
عزوجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه
الكلمات قال عليه السلام هي الكلمات التي تلقّى
لادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك
بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
السلام الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
فقلت له يابن رسول الله صلى الله عليه [illegible]
معنى قوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم عليه السلام
اثنا عشر اماما علي والحسن والحسين [illegible]
من ولد الحسين سلام الله عليهم [illegible]
فقلت له يابن رسول الله صلى [illegible]
خبرني عن قول الله عزوجل [illegible]

عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت يابن رسول
الله صلى الله عليه وآله فكيف صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا
ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه و
سيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى و
هرون نبيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لا
حد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين
دون صلب الحسن لان الله عزوجل هو الحكيم
في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون و
قال الصادق وقد كان ابرهيم نبيا وليس باماما
حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما وقال
ومن ذريتي قال لاينال عهدي الظالمين من
عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وقال الرضا
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم ويقيموا اماما باختيارهم

ان الامامة خص الله عزوجل بها ابرهيم الخليل
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل
سرورا بها ومن ذريتي قال الله لاينال عهدي
الظالمين فبطلت بهذه الاية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
عزوجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة و
الطهارة فقال عزوجل ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي
صلى الله عليه وآله فقال عزوجل ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
معه والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
عليا عليه السلام بامر الله عزوجل على رسم ما فرض
فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله

والايمان بقوله عزوجل وقال الذين اوتوا
العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم
البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة
اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود والمراد
بالبيت في بطن التاسع بيت الهوية وهي بيت
التوحيد وهي اول بيت تجلى الله بالابداع
لها بها وجعلها اية نفسه القديم مدلة بان
لا اله الا هو الحي العظيم وفي بطن الثامن بيت
الالوهية وهي اول بيت قد وضع بالعما المطلق
مستوليا على ما دق وجل وفي بطن السابع بيت
الاحدية لله الاحد الفرد وهي اول بيت قد وضع
ربه في عالم اللاهوت بيده لمحمد صلى الله عليه
وآله فيه هو هو لا سواه وفي بطن السادس بيت

القدر ومنها اول بيت قد وضع فى تمام الجهة
عن يد محمد صلى الله عليه واله العلى غاية السلم
وفيه هو وهو بالاستقلال وهو مقدر التغ
فى البقاء والفناء لمن فى تلك العوالم باذن الرحمن
وهو عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفى
البطن الخامس بيت البداء وفى البطن الرابع محمد
الحسين عليه السلم وفى بطن الثالث قبر رسول الله
صلى الله عليه واله وفى بطن الاول ما قال الرحمن
ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا
وان تفسير هذه الاية الشريفة لاهل الحقيقة كانت نفسها
على كل مقامها يعرفون الابداع بالبيت وبا
لبيت الناس وبالناس كل شئ ولا يعرفون الا
الله ولا فى شئ من دلالة الاية الا هو كذلك قد
ابدع المبدع انفس الناس لو كانوا يشعرون
اذا خرجت الاية عن البحبوحة الامكانية
قد ظهرت تفسيرها تماما اراد الله من دلالة
فى صقع واحديتها ولقد شاء الله بالبيت

صلى الله عليه واله وبالمثابة الصمدية المقصودة
المتجلية لها بها بالناس ال الله سلام الله عليهم
لانهم اهل الانس بالله لله فى الله خاصة وبا
لامن امنية الهوية المتنزة عن اشارة ماسواها
وبالاتخاذ قابلية البيت بالاحدية الابداعية
المقدسة عن الشرقية والغربية وبالمقام مقاما
نفسها وهو على عليه السلم عند الله سماه
خليلا وقد جعل الله ذلك المقام مصلى لاهل
الانس حتما مقضيا لانها اول مقام الفرق فى
الامكان جعل الله ذكر نفسه فى ذلك المقام
بالغدو والاصال فى تلك البيت بقوله اياك
نعبد واياك نستعين وذلك دين الله المستقيم
وبالعهد الشهادة لله عن ايدى ماسواه وبا
برهيم عليا عليه السلم وباسمعيل حسينا عليه
السلم لانهما قتلا بالسيف وحده عذاب الله
قاتلهما بجميع الابداع وان الله عادل قدير وبا
لتطهير اية الاحدية المتجلية بالاشياء منهما

لاجل محمد صلى الله عليه واله حتى يستقرن به
الطائفون وهم اهل الجنة البيضاء يطوفون حول
محمد صلى الله عليه واله فوق عرش البهاء والعا
ثم اهل قلزم الصفراء ثم العاكفون فى اية محمد بل
الرحمن والراكعون هم اهل الجنة الخضراء يركعون ابدا
فى قطب منطقة الثناء باسم محمد حامل ابداع
والسجود هم اهل نمطمطام الحمراء يسجدون نبيه
لاية محمد صلى الله عليه واله فى الانفس والافاق
فى حرم الحسين عليه السلم اذ جعل الله سبحانه
بيت الاحدية مرجعا لال الله سلام الله عليهم
وامنا من اشارات ماسواهم لانهم يستحقون
بوصاية رسول الله صلى الله عليه واله دون ما
سواهم واتخذ الله من مقام على عليه السلم
الولاية لانفسهم المقدسة ظاهرة وقد عهد الله
الى على والحسين عليهما السلام بانهما
لتطهير اية محمد صلى الله عليه واله فى
مكان لاهل البهاء والجلال والطائفين

الثناء من الطائفين فى حركاته حول الرحمن
والعاكفين فى مسجد الحرام والركع السجود للحى
المعبود الذى لا اله الا هو المحمود وان الله قد
جعل الظاهر طبقا للباطن قبر محمد صلى الله عليه
واله عند الرحمن ذلك البيت ولا يدفن فى حرم
الله الا المطهرون وان لاول والثانى لم يدفنا
فى تلك البيت لمحبة قد اخذهما عن هذا البيت قدرة
الله وجعل الله فى قبر الاول السلمان سلام
الله عليه وفى قبر الثانى ابوذر رحمة الله عليه
ولا يسكن الاول والثانى فى حفرتهما الا للتحيز
لمحة وقت وفاتهما ولمحة يوم الذى يخرجهما القائم
عليه السلم فى رجعته للانتقام وفى تلك اللمحتين
ما كانا فى الحقيقة ساكنين فقد ظهر الامر على
طريق العدل لتطهير البيت فى تلك اللمحتين
لاهل المشعرين وهذا معنى قول الرسول صلى
الله عليه واله عليهما لا تسكنان فى حفرتكما الا لمحتين
قد اشرت للاعراف فى تلك الاشارات من الا

كثير الحجر لعلهم فى بيت الله يستقيمون قال
ابو جعفر عليه السلام نزلت ثلثة احجار من الجنة
مقام ابرهيم عليه السلام وحجر بنى اسرائيل والحجر
الاسود استودعه الله ابرهيم حجر ابيض وكان
اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا
بنى ادم الحديث قال الله تعالى واذ قال ابرهيم
رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات
من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه
قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير اى اذ
قال على عليه السلام رب اجعل ابنه محمد صلى الله
عليه واله فى الامكان والاكوان هذا بلد امنا
خالصا لك وحدك لا شريك لك امنا عن ذكر
ما سواك وارزق اهله من الثمرات من قدرة الابداع
والاختراع على ما يشاؤن من امن منهم بالله الذى
لا اله الا هو وبالقائم عليه السلام الذى هو اليوم
الاخر عبد الرحمن قال الله عز وجل ومن كفر
باية الاحدية التى هى بلدة محمد صلى الله عليه

فامتعه بالتجلى قليلا لبقاء ال الله وذلك امر الله
الى على عليه السلام بعد وفات محمد صلى الله
عليه واله بالعزلة لمتاع الكفار بالحيوة قليلا ثم
اضطره الله الاول الى ولاية نفسه عذاب النار
وبئس المصير الى عدل الله الذى لا ولى من دونه
ولا نصير ومن ثمرات تلك البلدة ما اشار الكاظم
فى قول الرحمن حين سئله يحيى بن اكثم عن قول الله
تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ماهى
فقال عليه السلام عين الكبريت وعين اليمين
وعين برهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان
وحمة افريقية وعين ناجروان ونحن كلمات التى
لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى وقد قصد عليه
السلام عن كل عين رتبة من مراتب الشية وجنة
من الجنات السبعة من جنان الهوية فقد نفدت
الابحر وما ابدع الابداع بمثلهن وما نفدت ثمرات تلك
البلدة لانها قد تذوتت عن يد الله لو كانوا يعلمون
قال الصادق عليه السلام هو ثمرات القلوب اى

حببهم الى الناس قل لو كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله فاحبوا اهل ذلك البيت ان كنتم صادقين
لان اهله ال الله سلام الله عليهم وقد جعلهم
الله محال محبته كنت كنزا مخفيا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لكى اعرف نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الرجال
على الاعراف نعرف كلا بسيماهم افئدتهم قال
الامام عليه السلام من اراد الله بدء بكم ومن وحده
قبل عنكم ومن قصده توجه بكم قد اظهر الرحمن
بابداع الثمرات فى تلك الكلمات للذين يريدون
بلدة الرحمن ولا يخرجون منها بالعلو والانشاء
وقد جعل الله العاقبة لاهلها لو كانوا يعقلون
قال الله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وقد اخبر الله سبحانه بان قواعد بيت
الواحدية من على الحسين عليهما السلام قد
تحققت واذ قال على وابنه الشهيد عليهما

السلام ربنا رضينا بالشهادة تقبل منا تجلينا
لما سوانا وتقبل منهم اية احديتك فيهم منا
وان كانت تلك الاية لا ينبغى لنا الا لنفسهما
وما فى امكانهم ارفع منها انك انت السميع و
لا وجود للمسموع لديك وانك انت العليم ولا
وجود للمعلوم لديك سبحانك لا يعرفك كما
انت الا انت انك انت السميع العليم ولولا دعائهما
لم يقبل الله توحيد لمن توحد وقد تقبل
الله دعائهما بشهادة انفسهما القبول نفوس
الموحدين انفسهم بان لهم الجنة اشهدان
فيضهما للعالمين جليلة ولا يدركه الا اهل
الحقيقة اذ بنيا البيت على قوائم اربع لاهل
التربيع ولاهل الوحدة نفس الاحدية ولاهل
الاولى ركنا على هيئة التسبيح مصبغا على صبغ
التوحيد بلون التبييض وركنا على هيكل التحميد
مصبغا على صبغ النبوة بلون الصفرة وركنا على
شبح التهليل مصبغا بالولاية على حروف التهليل

ملونا بلون التخضير وركنا على صورة التكث
على احسن التشييع لال الله حامل التهليل
بحمرة التحمير كذلك يرفعان البيت بتلك
القواعد في كل العوالم لعلكم بايات الله توقنون
قال الله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا
وتب علينا انك انت التواب الرحيم اذ قالا ربنا
واجعلنا اية نفسك سالمة من دلالة غيرك
مسلمين لك وحدك ومن ذريتنا امة مسلمة
لك سالمة عن حكاية غيرك وارنا اي في انفسنا
وذريتنا ولايتنا المتجلية لنا بنا وتب علينا
بايجاد توابيتك لنا بنا انك انت التواب الرحيم
وان السؤال بالتوبة لاجل ايجاد التوابية من الله
بانفسهم وظهور ذلك الاسم في محبوحة عبوديتهم
للمطلقة الربوبية بابداع ذلك المقام في صقع
عبوديتهم وذلك امر الله وقد كان ...
قال الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم

عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم
انك انت العزيز الحكيم والمراد بالرسول محمد صلى
الله عليه وآله اذ دعا علي عليه السلم بذلك الدعاء
ربنا وابعث في مقامات ذريتي اية سفارتك الكبرى
الذي هو محمد صلى الله عليه وآله يتلو فيهم و
عليهم ايات نفسه الذي هو ايتك ويعلمهم
الكتاب لتجلي الربوبية و بالحكمة لتجلي العبودية و
يزكيهم بتزكية نفسه حتى ظهر عنهم بهم اية عزتك
انك انت العزيز وعزة الذات الذات لابيان ولا
اشارة عنه لا يعلم عزته الا هو والعزة المشيرة
عزة ال الله سلام الله عليهم نسبها الله لنفسه
لانهم نفسه الظاهرة في عوالم الابداع والاختراع
مدلا بان لا اله الا هو العزيز الحكيم حكمة الله
ابداعه لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا اية
الذي هو اهله لكل بكل حكمة ايجاده وهو الحكيم
الخبير قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا

وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال الله سبحانه
مخبرا عما في الامكان ان الذين يرغبون في ولاية
علي عليه السلم يعرفون انفسهم ومن ما يرغب
عن لجة الاحدية ملة ابرهيم الا من سفه نفسه
ولقد اصطفى الله عليا عليه السلم بصفوة نفسه
في الدنيا اي الاختراع وانه في اول الابداع يوم
الاخرة لمن الذين يصلحون انفسهم بالدلالة
عن الله والى الله ولله واولئك هم ال الله سلام
الله عليهم وهم الصالحون قال الله تعالى
اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين
اذ قال الله لعلي عليه السلم في اول ذكر الامكان
لذنبه اسلم نبسلامة اية نفسي عن ذكر غيري وكون
نفسي قال اسلمت بكلي رب العالمين قال الله
تعالى له فضلك فضلي وانا رب العزة على النفس
قد ملات تلك الكلمة فضل الله الممكن في ذكر
والاختراع على العالمين قال الله تعالى ووصى
بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى

لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اذ اخبر
الله وصاية ال الله سلام الله عليهم لانفسهم
اذ وصى باية الاحدية علي عليه السلم بنيه اي الحسنين
عليهم السلام ويعقوب اي الحسين عليه السلم
على الائمة يا علي ان الله اصطفى لكم الولاية عن نفسه
فلا تشيرن بشئ الا وانتم بعين الله تنظرون و
بانفسكم الذي نفسه مسلمون لان الله قد
اصطفى انفسكم بانفسكم فلا تموتن الا وانتم با
نفسكم مسلمون قال ابو جعفر عليه السلم في
قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه بولاية علي عليه السلم
وقال الرضا عليه السلم ولاية علي مكتوبة في صحف
الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد صلى
الله عليه وآله ووصية علي عليهما السلم قال
الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
ونحن له مسلمون وهذه الاية مخاطبة للذين يتوجهون

الى الله بمشعر الامكان ويزعمون فى معرفة ال
الله غير ما شاء الله فيهم ام كنتم موجودين اذ
حضر القضاء تعلق الامضاء اذ قال لبنيه الاذن
والكتاب ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الله
بتجليات الذى اخترعك وآبائك المشية والارادة
والقدر لا من شئ الذى هو قد كان الها من غير ما
وواحدا من غير معدود ونعبده بما وصف لنا
نفسه بان لا اله الا هو ونحن له اى لآيته الكبرى
على عليه السلام مسلمون بتسليم ظهوره العظمى اجل
لنفسه الكبرى وجعل الله انفسنا سالمين
عن ولاية غيره لاجل اسلامنا فى كل العوالم من
تذوتت دون غيره ونحن لذلك له مسلمون
قال الله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون
حرف الاشارة اشارة الى آل الله سلام الله
تلك ائمة قد امضت لهم القضاء بولاية الرحمن
لكم اى اهل الانكار للولاية ما كسبتم

ولكن الله لم يجرى الامضاء لاجل البداء انما
للحجة عليكم ولا تسئلون عما قدمت ايديكم الايام ولا
عما كانوا اهل المحبة يعملون لان آل الله لم يسئل
عن شئ بعمل شئ ولكن الله سيسئل عن كل
عمل بحكم كل شئ لان لا يقول احد لو لا يقدر الله فى ذلك
لكنت من العالمين قال الله تعالى وقالوا
كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم
حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين يحزن
عن بيت الهوية للذين يستقيمون فى بلد الحرم
كونوا فى على عليه السلام قاليا او غاليا تهتدوا
قل يا محمد صلى الله عليه وآله ان ولاية على عليه
السلام لدى آية الاحدية وصراطه مستقيم وهى
غاية الابداع فى دين الرحمن وهذه ملة ابيكم
ابرهيم اى المشية حنيفا وما كان من ورد ذلك
المقام من المشركين لان المشرك ما كان له فيه كونا
او امكانا ذكرا من غيره ومن اورد نفسها فى الولاية
فقد عصمها الله عن الاشارة وقد كانت عند

الله من الموحدين قال الله تعالى قولوا آمنا
بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون قال الله لكل الاشياء
وما فى قوة الابداع والاختراع اوردوا انفسكم
فى لجة الهوية وما انزل الله من آية متجلية اليكم بما
ابدع الله الى ابرهيم على واسمعيل القائم محمد بن
الحسن واسحق الحسن ويعقوب الحسين و
الاسباط ذرية الحسين وما اوتى النبيون
من ولاية على عليه السلام ولا تخرجوا عن آية
آية احد منهم بالتفريق لان من فرق بين احد
كمن فرق فى الابداع وما خلقكم الله الا كنفس
واحدة وما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت
قولوا نحن فى تلك الآيات والدلالات
لمحمد صلى الله عليه وآله مدلون لان
نفسه وجعل محمدا صلى الله عليه وآله

فى العلامات والحكايات وانتم له مسلمون
لو كانوا تسلمون والا من لم يسلم بانه نفس الله فقد
فرق بين آيات الله وقد كانت بذلك من المشركين
قال الله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد
اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم ان الله سبحانه جعل
فى كل شئ آية من نفسه حتى يعرفه بها وجعل تلك
الآية مقام آل الله خاصة لانها منهم تحققت و
بهم تذوتت وعليهم دلت فان امنوا بدخول
افئدتكم فى ذلك البلد الحرام بمثل ما جعل الله
فيكم فقد اهتدوا الى صراط الله العزيز الحميد
فان تولوا فان الخارج عنها فى ادبار وشقاق
فسيكفيكهم الله بآية نفسه اولم يكف بربك
انه بكل شئ محيط وهو موجود فى غيبتك و
حضرتك بما تجلى الله لك بك وهو السميع العليم
كفاية الذات بداع الكفاية وهو سمعه وهو علمه
بلا تغاير لفظ ولا معنى ولا يعلم كيف هو الا هو

بابداعة الاسماء عرفان لا استعانة باحد من
العلوم علم ان لا شئ له وهو الغنى لم يزل كان
ملك شيئا والان كما كان سبحانه عما يصفون
قال ابو جعفر عليه السلم انما عنى بذلك عليا
وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلم وقد
جرت بعدهم فى الائمة عليهم السلم ثم رجع القول
فى الناس فان امنوا يعنى الناس بمثل ما امنتم به يعنى
عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم
السلم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق
يعنى الناس انتهى قال الله تعالى صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون صبغة
الله على عليه السلم لان الله قد صبغه فى الجنة الاحدية
بصبغة اية نفسه ومن احسن من اية الله على ولى
وقد جعله الله الذى مدلا لعظمة نفسه ونحن ال
الله سلام الله عليهم لله عابدون بما وصف
بابداع ايته بان لا اله الا الله الحى المعبود
الله نحن عطف على قول الله امنتم به

بذلك المقام عن لسان وليه وانا اول العابدين
وقال ابو عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل صبغة الله
صبغة المؤمنين بالولاية فى الميثاق الحديث
قال الله تعالى قل اتحاجوننا فى الله وهو
ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له
مخلصون قال الله لحبيبه قل للذين لا يرضون
فى ولاية على عليه السلم اتجادلوننا فى اية الاحد
لله الفرد وهو ربنا بابداعنا وربكم بابداعنا
انفسكم لانا صنايع الله والخلق بعد صنايعنا
وما لغير الله ابداع ولا صنع ولنا انفسنا وهى
اعمالنا جعلها الله اية نفسه الذى ليس كمثله
شئ ولكم اى اهل الخروج عن الجنة الاحدية اعمالكم
سبحات الجلال ان كنتم مؤمنين وظلمات الظلال
ان كنتم كافرين ولستما على شئ من التوحيد ونحن
ومظاهرنا فى العوالم عاملون لله مخلصون بخلاصة
الله عن غيره وكنا من الصادقين قال الله تعالى
ام تقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب

والاسباط كانوا هودا او نصارى قل ءانتم
اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من
الله وما الله بغافل عما تعملون اى ام تقولون
اهل الجنة الهوية من محمد وعلى وفاطمة والحسن
الحسين والائمة من ذرية الحسين عليهم السلم
كانوا واقفين فى عرش الواحدية والرحمانية قل
للذين يفترون على الله الكذب هاتوا برهانكم
ءانتم اعلم ام الله الذى ابدعهم لنفسه لا يخرجون
بقدرة الله منه الى غيره وانتم من الذين يظلمون
انفسهم بكتمان شهادة الله فى الائمة حيث
جعل الله فيكم ذلك المشعر بشهادة الابداع
لهم وما الله بغافل عن شئ سيجزيهم الله
يوم القيمة عما كانوا يعملون حتى الشعر بالشعر
والقشر بالقشر ومن يعمل مثقال ذرة خيرا
على عليه السلم ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
لان الله قد جعله الواقف على الشر
من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا قال

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون و
لقد اشرت فيها اليها والى هنا فقد اخذت
القلم عن الجريان باذن الرحمن ولقد فرغت من
ابداعها فى تفسير جزء تام من اول الكتاب فى
شهر ذى الحجة الحرام متواليا فى سنة ١٢ وصلى الله
على محمد واله الحمد لله رب العالمين